المعايير المهنية والأخلاقية لأداء المراسل الخارجي بالصحافة السعودية نحو تغطية الأحداث الجارية في مصر وانعكاساتها على العلاقات المصرية -السعودية خلال الفترة من 2011- 2020م

Professional And Ethical Standards For The Performance Of The External Correspondent In The Saudi Press Towards Covering Current Events In Egypt And Their Effects On The Egyptian-Saudi Relations During The Period From 2011-2020

الدكتور : مجدي الداغر*

جامعة المنصورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية بالرياض-السعودية-*eldagher2006@gmail.com*

تاريخ الاستلام 2020 /04/07 تاريخ القبول 2020 /05/20

الملخص

تستهدف الدراسة الحالية التعرف على المعايير المهنية والأخلاقية التي تتحكم في أداء المراسل الخارجي فى الصحافة السعودية عند متابعة الأحداث الجارية في مصر أثناء ثورة يناير وما بعدها وانعكاساتها على العلاقات المصرية- السعودية، وكذلك الكشف عن دور المراسل الخارجي في تشكيل الرسالة الإعلامية والمعايير المهنية التي يجب أن يتسم بها المراسل الخارجي، وتقييم أداء الصحافة السعودية كما يرى ذلك المراسلين الصحفيين وتأثيرات ذلك على العلاقات بين البلدين.

الكلمات المفتاحية: المعايير الأخلاقية، المعايير المهنية، المراسل الخارجي، الصحافة السعودية، ثورة يناير

Abstract

The present study aims to identify the professional and ethical standards that control the performance of the foreign correspondent in the Saudi press when following the political events in Egypt during the January Revolution and beyond, as well as to reveal the role of the external correspondent in the formation of the media message and monitor the professional standards that should be characterized by external correspondent

Keywords: Ethical standards, professional standards, external correspondent, Saudi press, Egypt January Revolution.

* المؤلف المراسل.

مقدمة :

أدي نجاح الثورة التونسية والإطاحة بالرئيس "زين العابدين بن علي" في 14 ديسمبر 2010م إلي تشجيع الشباب في مصر علي القيام بالإحتجاج ضد نظام حسني مبارك في 25 يناير 2011م، والتي انتهت بثورة ثم بإعلانه التنحي في 11 فبراير2011م، وسرعان ما تلا ذلك ثورة أخري في ليبيا في17 فبراير2011م والتي انتهت بسقوط النظام في ليبيا ومقتل القذافي وتسليم السلطة للمجلس الوطني الانتقالي برئاسة علي زيدان ثم انتقالها إلي حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج، كما لم تكن اليمن بعيدة عن رياح الثورة والتغيير حيث شهدت هي الأخري ثورة شعبية ضد نظام "علي عبد اللّه صالح" أجبرته في فبراير 2012م التنحي عن السلطة التزاماً ببنود المبادرة الخليجية، واختيار عبد ربه منصور هادي رئيساً لليمن ، فيما تشهد سوريا منذ 15 مارس2011م وحتي الأن احتجاجات واسعة ضد نظام بشار الأسد عمل خلالها النظام السوري علي قمع المعارضين والتنكيل بالتيارات المعادية، ومحاولات السيطرة علي المعارضة والجيش الحر.[1]

بيد أن سيناريو ما حدث في تونس تكرر إلي حد كبير في مصر، وبدأت تحركات علي الطريق نفسه في ليبيا واليمن وسوريا ، مما قد يشكل بداية نحو الثورة ، فيما شهدت بعض دول الخليج العربي مثل سلطنة عمان، البحرين، الكويت، قطر، الامارات، حراكاً اجتماعياً واسعاً ومطالبات بتحسين الوضع الاقتصادي، واكتفت حكومات هذه الدول بحزمة من الإصلاحات علي المستوي الإقتصادي والإجتماعي ، وهو ما ساعد علي استقرار الوضع هناك حتي الآن .[2]

وعلى الرغم من أن لكل دول الربيع العربي ظروفها وأسبابها الخاصة في الثورة علي النظام الذي يحكمها، إلا أنها تكاد تشترك بأسباب عامة سياسية واقتصادية واجتماعية، منها تنامي ظاهرة الفساد، وعدم سيادة القانون، والقمع وكبت الحريات، بالإضافة إلي عدم وجود إرادة سياسية للإصلاح، وتهميش مؤسّسات المجتمع المدني، وسيطرة السلطة علي وسائل الإعلام وتحديد توجهاتها رغم التقدم التقني في وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات .[3]

وتطبيقاً علي الحالة المصرية، فقد كان الحراك العمالي الذي شهدته محافظات الدلتا في السنوات التي سبقت قيام ثورة يناير من المحركات الرئيسية لقيام الثورة، كما كان انضمام النقابات المهنية والحركات الاجتماعية مثل (حركة 6 ابريل، حركة كفاية ، والحركة الوطنية للتغيير) دوراً مهماً في دفع المؤسسة العسكرية التخلي عن حسني مبارك، وإرغامه التنازل عن السلطة بعد اضطرابات عمال نسيج المحلة وكتان طنطا ، وموظفي الضرائب العقارية وغيرهم .[4]

ووسط خضم التغيرات السياسية والاجتماعية التي شهدتها مصر خلال الفترة من 2011-2020م، والتي صاحبها تغطية شاملة لما يحدث علي أرضها من مختلف وسائل الإعلام العربية والعالمية ، وجدت الصحافة السعودية نفسها أمام تحد كبير لا يقتصر علي أهمية الإسراع في توظيف

التقنيات الحديثة في نشر المعلومات عن الأحداث الجارية ، وانما يتعداه إلي ظروف منافسة مفتوحة مع صحافة المواطن في معايير الأداء المهني، وهي منافسة لا تقتصر علي توظيف أرقي تقنيات الوصول إلي القراء في مكان تواجدهم، وانما تعدي ذلك إلي التنافس حول طبيعة صناعة المحتوي، ومهنية الصحفي، وأخلاقيات التغطية الإخبارية، لاسيما في ظل مناخ الحريّة الذي يسود مختلف وسائل الإعلام والتي من بينها الصحافة السعودية. (5)

لقد كانت العلاقات المصرية – السعودية ولا تزال علاقات متجذرة ومؤسسة علي دعائم راسخة تأسست علي الانتماء لأمة واحدة اجتمعت فيها روافد التاريخ والمصير المشتركين، العقيدة الدينية، التجاور الجغرافي، الهوية الحضارية، التداخل والتشابك المجتمعي، فوقائع الجغرافيا السياسية والاعتبارات الجيوسياسية تكاد تكون متشابهة بالنسبة لمصر والسعودية، وهو ما أجمله الملك عبد العزيز بالقول "لا غني للعرب عن مصر، ولا غني لمصر عن العرب، وأن خط الدفاع الأول في تاريخ العروبة هو خط مشترك بين السعودية ومصر". (6)

وعلي المستوي الإعلامي تحظي المملكة العربية السعودية بسياسة إعلامية واضحة تحدد علي ضوئها المبادئ والأسس والضوابط التي تستند عليها وسائل إعلامها وتعزيز المبادئ الإسلامية وهي ما تدفع نحو التزام وسائل الإعلام بالقيم الإسلامية والإنسانية، ومن ثم تقل نسب التجاوزات والتناقضات الذي تشهدها وسائل الإعلام في البلدان الأخري ، وهو ما يعني أن الدولة السعودية في عهد الملك سلمان وولي العهد الأمير محمد بن سلمان قد فتحت المجال واسعا أمام الإعلاميين لممارسة المهنة بهامش حرية لم يكن موجود من قبل، وأصبحت الصحافة سلطة رابعة حيث تقوم حاليا بمتابعة أداء الكثير من الهيئات والمصالح الحكومية والأمراء والوزراء والمسئولين والكشف عن الكثير من قضايا الفساد بمؤسسات الدولة، الأمر الذي أعطي للصحافة دورها المميز في الرقابة وتقييم أداء مؤسسات الدولة بشفافية ونزاهة .

وتضم السياسة الإعلامية السعودية عدداً من المواد النظامية يتم التأكيد عليها بوضوح منها :" الحث علي الارتقاء بالمنتج الإعلامي، وتأهيل الكفاءات وإعدادها، وتلبية احتياجات الجمهور، والتأكيد علي أن حرية الرأي والتعبير مكفولة في إطار الأهداف والقيم الإسلامية والوطنية.

وفي 2011م قامت المملكة العربية السعودية بتدشين قانون للاعلام الالكتروني يفرض غرامة على جرائم القرصنة بالانترنت – إستخدام كاميرات المحمول لالتقاط صور بدون إذن أصحابها – تجريم المساس بالحياة الخاصة – تجريم نشر المعلومات التي تمس قداسة الاسلام وما ينافي الدولة ونظامها وما يمس سلامة القوات المسلحة – وما يمس العلاقات مع الدول ورؤساء بعثاتها المعتمدين بالمملكة

ويتضمن مشروع القانون الحصول علي موافقة الجهات الحكومية لانشاء موقع أو نشر ملفات أو صفحات، ويجرم عدم احترام حقوق الملكية الفكرية واستخدام البريد الالكتروني الدردشة في تبادل معلومات تتعارض مع صحيح الدين والأنظمة الوطنية .

وقد حققت الصحافة السعودية مزيداً من المكاسب خلال عام 2019م علي صعيد تقنين أنظمة ولوائح العمل الصحفي وآليات المحاسبة، حيث أصبحت هذه الإجراءات من صميم عمل هيئة الصحفيين السعوديين التي أنشئت بغرض الارتقاء بمهنة الصحافة والدفاع عن حقوق الصحفيين، ومن ثم أصبحت الهيئة شريكاً فاعلاً في صياغة اللوائح التي تتعلق بمهنة الصحافة، حيث أصبح للصحفيين صوتاً مسموعاً ، وأصبحت مخالفات الصحفيين تُنظر أمام لجنة متخصصة بدلاً من المحاكم العامة .

ورغم ذلك تواجه الصحافة السعودية منذ سنوات تحديات كثيرة منها ما يتعلق بتطبيق المعايير المهنية في العمل الإعلامي والتأهيل الأكاديمي للصحفيين، بجانب الانتشار الواسع لمواقع الإنترنت وتعاظم دور منصات التواصل الاجتماعي والتي ساهمت هي الأخري في ظهور مفاهيم جديدة مثل صحافة المواطن والتدوين الحر، وكذلك المواطن الصحفي الذي يمارس العمل الإعلامي دون تأهيل أكاديمي، وهو ما قد يخلق إشكالية كبيرة تتعلق بالمهنية وشروطها، وهل أصبح العمل الصحفي وظيفة بلا قواعد أو معايير مهنية وأخلاقية في بيئة الإعلام الجديد ؟ إذ بات من السهولة أن يكون المواطن صحفياً دونما تأهيل مهني أو أكاديمي مناسبين، بل أصبح يقوم علي إنتاج القصص والتقارير الإخبارية ونشرها دون رقابة ، وهو ما قد يتسبب في الكثير من الخلافات والعداوات بين الدول والشعوب .

وفي زمن حكم المجلس العسكري 2011م كانت قضية المحامي أحمد الجيزاوي الذي تم القبض عليه واتهامه بحيازة حبوب مخدرة كان ينوي إدخالها مطار الملك عبد العزيز بجدة ، ضمن العوامل التي أدت إلي سوء العلاقة بين البلدين بعد سلسلة من التوترات غلب عليها الطابع الشخصي منها قيام وزيرة القوي العاملة عائشة عبد الهادي في 2007 بتوقيع مذكرة تفاهم مع رئيس اللجنة الوطنية للاستقدام في المملكة تسمح باستقدام مصريات علي وظيفة عاملات منازل، وهو ما اعتبرته مؤسسات المجتمع المدني وائتلاف شباب الثورة إهانة لمكانة المرأة المصرية، أعقبها وقائع أخري لأطباء وعاملين مصريين تم اتهامهم بقضايا إهمال وفساد في المملكة، وقد حكم علي بعضهم بالجلد والسجن، وهو ما دفع عدداً من شباب الثورة بالاعتداء علي مبني السفارة السعودية في القاهرة ، وقررت المملكة استدعاء سفيرها آنذاك أحمد القطان للتشاور وإغلاق قنصلياتها في مصر؛ حيث استنكر قادة المجلسَ الأعلي للقوات المسلحة، والأحزاب والقوي السياسية ما حدث ووصفوه بأنه حادث عفوي لا يرقي للمستوي الرسمي.

وتشير العديد من الدراسات والبحوث العربية إلي إمكانية تأثير سياسة الدولة وطبيعة النظام السياسي والاجتماعي السائد علي محتوي ما يقدمه المراسل الخارجي، ثم يأتي التأثير علي المضمون من خارج المؤسسة الإعلامية حيث تأثيرات القوانين والتشريعات المنظمة في الحصول علي المعلومات وتداولها، ثم تأثير المؤسسة الإعلامية علي المضمون المقدم من خلال سياستها والأهداف الموضوعة لها وسعيها نحو تحقيق المصلحة العامة وتعزيز العلاقة بين الدول والشعوب، ثم يأتي تأثير نظام العمل خارج مركز الصحيفة حيث قيود الوقت والنشر والقيم الإخبارية والمصادر التي يعتمد عليها المراسل الخارجي في استقاء البيانات والمعلومات الصالحة للنشر. (7)

وقد يتأثر عمل المراسل الخارجي بالسياسات والتوجيهات الخارجية التي تصدر عن النظام السياسي أو مسئولين عن العمل أو المهنة وهي توجيهات قد تشكل في النهاية أحد الضغوط التي يتعرض لها المراسل الخارجي والتي قد تؤثر علي أدائه المهني، حيث لا يقل المراسل أهمية عن مضمون الرسالة الإعلامية، فالحدث الخارجي يؤدي فية المراسل الخارجي دوراً ً مهماً في انتاجه وتوجهاته، بالإضافة إلي التأثيرات التي يحدثها المراسل في المضمون من خلال خصائصه واتجاهاته وكفاءته المهنية والمعايير الأخلاقية التي تضبط أداءه المهني. (8)

وتشير نتائج العديد من الدراسات التي أجريت علي القائم بالاتصال في المملكة العربية السعودية إلي وجود ضعفًا في الممارسة المهنية ، حيث لا يزال الجانب المهني في الصحف السعودية يحتاج إلي تطوير وخاصة في البيئة الالكترونية، وربما يكون ذلك نتيجة للرؤي الشخصية التي يكون عليها رئيس التحرير، وهو ما يحول دون وضوح الرؤية أمام الصحفيين للارتقاء بمستوي أدائهم المهني عند تناول الموضوعات العامة، حيث توقفت أغلب تلك الدراسات عند السمات الشخصية والمهنية للقائم بالاتصال واتجاهاته، وميوله، ورضاه الوظيفي داخل المؤسسة، دون اهتمام بتدريبه وتأهيله الأكاديمي وهو ما ينعكس بدوره علي الأداء المهني لديه.

ومن هنا يبرز دور المراسل الخارجي كونه النافذة التي تطل من خلالها الصحيفة علي العالم الخارجي ، فهو الوسيط الأول بين الخبر والمؤسسة الإعلامية في الخارج، ورغم الظروف المهنية الصعبة التي يتعرض لها المراسل الخارجي في أوقات الأزمات والصراعات السياسية والحروب إلاّ أن الكثير من المراسلين كانوا أكثر حرصاً علي تقديم التغطية الصحفية للأحداث بأداء مهني مميز، ونشر الحقائق بكافة تفاصيلها في ضوء الضوابط المهنية والأخلاقية . (9)

لذلك تسعي هذه الدراسة إلي التعرف علي المعايير المهنية والأخلاقية التي تؤثر علي أداء المراسل الخارجي بالصحافة السعودية عند تغطية الأحداث الجارية في مصر، ورصد أهم المعوقات والصعوبات التي يتعرض لها عند حصوله علي المعلومات وانعكاسات الرسائل التي ينتجها علي العلاقات السعودية – المصرية خلال الفترة من 2011م -2020م .

الدراسات والبحوث السابقة :

من خلال إطلاع الباحث علي عدد كبير من البحوث والدراسات السابقة تبين عدم وجود بحوث ودراسات تلامس موضوع الدراسة بشكل مباشر، وإن كانت هناك بعضاً منها قد تناول الأداء المهني للصحفيين والعلاقات المصرية السعودية ، وعليه فقد قام الباحث بتقسيم الدراسات السابقة وفق المحورين التاليين:

المحور الأول : دراسات تناولت الأداء المهني والتأهيل الأكاديمي للصحفيين :

1. **دراسة محرز غالي وخالد زكي (2019)** [10] والتي هدفت قياس الأداء الصحفي بالمؤسسات الصحفية المصرية ، واعتمدت الدراسة علي منهج المسح وصحيفة الاستبيان بالتطبيق علي عينة من العاملين في الصحف المصرية، وأظهرت النتائج أن أوضاع المؤسسات الصحفية في مصر تعاني حالة من التخبط والعشوائية في أدائها المهني، نتيجة تدني مستوي المعالجات التي تقدمها بعض الصحف بالتركيز علي الإثارة، وعزوفها عن مناقشة القضايا الجادة.

2. **دراسة يوسف المشاقبة (2018)** [11]، والتي استهدفت التعرف علي دور المراسل الصحفي في إثراء النشرات الإخبارية في التلفزيون الأردني، واعتمدت الدراسة علي منهج المسح بشقية الوصفي والتحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المراسلين الصحفيين العاملين في التلفزيون الأردني، وذلك بأسلوب العينة العمدية ، وتوصلت الدراسة إلي وجود درجة مرتفعة من الموافقة علي واقع التزام المراسل الصحفي بأخلاقيات المهنة في النشرات الإخبارية في التلفزيون الأردني.

3. **دراسة رفيدة الأسمري،(2018)** [12] والتي تناولت العوامل الاجتماعية المؤثرة في أداء المحررين في الصحف الإلكترونية السعودية بالتطبيق علي صحيفتيْ سبق والوئام"، واعتمدت الدراسة علي منهج المسح وأداة تحليل المضمون، وتوصلت إلي أن القائم بالاتصال في الصحف الإلكترونية السعودية يتأثر بشكل كبير بالقضايا الاجتماعية؛ وجاءت المعرفة بالقوانين المنظمة للعمل الإعلامي ضعيفة في الصحف الإلكترونية السعودية؛ حيث يخضع المحرر لتوجيهات رئيس التحرير ويتلقي التعليمات من إدارة الموقع .

4. **دراسة معتز الجنيدي (2017)** [13] والتي سعت نحو التعرف علي واقع الممارسة الصحفية في مصر بعد ثورة يناير2011م، واستخدمت الدراسة منهج المسح وأداة الاستبيان بالتطبيق علي 200 صحفياً يعملون في الصحف المصرية ، وتوصلت الدراسة إلي أن غالبية عينة الدراسة قالوا إن هذه البرامج غير كافية علي الإطلاق لرفع وتطوير الأداء المهني، وهذه النتائج تعكس رؤية الصحفيين "عينة الدراسة"، في أن مجموعة البرامج التدريبية التي تعقدها نقابة الصحفيين غير كافية.

5. **دراسة مروة عبد الهادي (2016)** [14] والتي هدفت التعرف علي العوامل المؤثرة علي الأداء المهني للقائمين بالاتصال، واعتمدت الدراسة علي منهج المسح بالتطبيق علي عينة عمدية قوامها 150

مبحوثاً من العاملين بوكالة أنباء الشرق الأوسط، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان والمقابلة، وتوصلت إلي أن حقوق الصحفيين وضمانات ممارسة المهنة لا تطبق بالقدر الكافي في الواقع.

6. **دراسة أسماء قنديل (2015)** [15] والتي تناولت تحديد القيم التي تحكم غرف الأخبار بالصحف المصرية وآليات إدارتها وتأثيرها علي الأداء المهني، واعتمدت الدراسة علي منهج المسح واستخدمت أداة الاستبيان ، وتوصلت الدراسة الي وجود فجوة بين المعايير التي يقول الصحفيون أنهم يتبعونها في عملهم، وواقع الممارسة الصحفية بالفعل.

7. **دراسة سمية أبو ماضي (2015)** [16] والتي هدفت إلي التعرف علي أهم العوامل المؤثرة علي الأداء المهني للقائم بالاتصال في الصحف اليومية الفلسطينية أثناء معالجته لقضايا الانقسام الفلسطيني، واستخدمت الدراسة منهج المسح وأساليب الممارسة الإعلامية، وأداة تحليل المضمون، وأكدت النتائج أن هناك تفاوتا بين صحف الدارسة في استخدام المصادر حيث جاءت النسب متساوية في صحيفة الحياة الجديدة، بينما ركزت صحيفة فلسطين علي المصادر الداخلية بالدرجة الأولي.

8. **دراسة حسينة بوشيخ (2014)** [17] والتي هدفت الي التعرف علي التأثير الذي تحدثه بيئة العمل الصحفي في ممارسة أخلاقيات المهنة لدي صحف القطاع الخاص في الجزائر، واستخدمت الدراسة منهج المسح والاستبيان بالتطبيق علي عينة عمدية قوامها 40 مفردة بجريدة الشروق الجزائرية، وكشفت النتائج أن غالبية أفراد العينة يعتبرون غياب التدريب المتواصل علي العمل الصحفي في المؤسسات الإعلامية، أبرز أسباب تراجع مستوي الأداء المهني في الصحافة الخاصة في الجزائر.

9. **دراسة Bosshart (2013)** [18] والتي سعت نحو التعرف علي مدي إمكانية هواة إنتاج الأخبار علي منافسة الصحافة المهنية في ألمانيا، من خلال المقارنة بين تغطية موقع German Wikinews ويكي الإخباري الألماني، إزاء قضايا الانتخابات، وكشفت نتائج الدراسة وجود اختلافات كبيرة، في تطبيق المعايير المهنية من قبل مواقع الهواة تدل علي أن هناك تحول سلبي بالمعايير المهنية في صحافة المواطن ، يشير إلي تحديات تمس مهنية الصحافة لاسيما بعد تزايد تطبيقات ويب. 2.0 .

10. **دراسة حسين الزويني (2012)** [19] والتي هدفت التعرف علي الأولويات القيمية التي تتحكم في الأداء الإعلامي للقائم بالاتصال أثناء تغطية أحداث العنف، بالتطبيق علي عينة من القائمين بعملية الاتصال بلغت (13) مفردة، وتوصلت الدراسة إلي أن الأولويات التي يضعها القائم بالاتصال أثناء تغطية أحداث العنف تمثلت بالطموح والأمانة وسعة الأفق، وأن تأثير عامل الخوف علي المعالجة الإعلامية تمثل في الانتقاء الجزئي للأحداث ومحاولة إيجاد" التوافقية "في طرح الأفكار.

11. **دراسة قيس البدر(2012)** [20] والتي تناولت التعرف علي طبيعة المعايير المهنية في الصحافة المطبوعة مقارنة بالإنترنت، واعتمدت الدراسة علي منهج المسح، وتوصلت إلي تفوق الصحافة

المطبوعة علي صحافة الإنترنت في: مصداقية المصادر الإخبارية، ومحور موضوعية التغطيات الإخبارية ، ومحور توازن التغطيات الإخبارية، ومحور النزاهة في التغطيات الإخبارية .

12.دراسة عبد الكريم الدبيسي (2011) [21] والتي هدفت التعرف مشكلة تزايد عدد الصحف الإلكترونية في الأردن وتأثير ذلك علي طبيعة الممارسة المهنية، وأظهرت النتائج تراجع المعايير المهنية للصحافة الإلكترونية الأردنية أبرزها، نشر بعض الأخبار دون التأكد من مصداقيتها، كما أنها لا تلتزم بتطبيق قواعد التحرير الصحفي، وتنشر أحيانا ما يعتبر انتهاكا للحرية الشخصية.

13.دراسة أميمة عمران (2007) [22] والتي سعت نحو التعرف علي الضغوط والمشكلات التي تعترض المراسل الصحفي والعوامل المسببة لمعوقات الأداء المهني لديهم في الصحف المصرية المختلفة، واعتمدت الدراسة علي منهج المسح وأداة الاستبيان، وتوصلت إلي أن المراسلين الصحفيين يعانون من نقص الإمكانات الصحفية مثل عدم وجود مقر أو مكتب خاصة بهم.

14.دراسة هالة نوفل (2006) [23] والتي هدفت تحليل وقياس العوامل المؤثرة في الأداء الاتصالي للمراسل الدولي، والتعرف علي درجة التزامة بأخلاقيات الممارسة الإعلامية في ضوء مواثيق الشرف الصحفي، واستخدمت الدراسة منهج المسح، وأداة الاستبيان ، وتوصلت الدراسة إلي أن مصادر المعلومات تؤثر في طبيعة الأداء الاتصالي للمراسل بالإضافة إلي تأثير النظام السياسي والاجتماعي للدولة التي يقيم فيها المراسل علي أسلوب العمل والأداء المهني .

15.دراسةDeuze (1999) [24] والتي تناولت تحليل معايير ومهارات الصحفيين علي شبكة الإنترنت، والتغيرات التي أحدثتها تطبيقاتها علي أداء الصحفيين، ومدي التزام الصحافة الإلكترونية بالمهنية بالقياس إلي الصحافة التقليدية، وعرضت الدراسة تطورات صحافة الأخبار علي شبكة الإنترنت، ومميزاتها، وخلصت الدراسة إلي أن تلك المميزات تعكس وجود اتجاه عالمي نحو صحافة المجتمع المعروفة أيضا باسم الصحافة المدنية أو الصحافة العامة.

16.دراسة محمد جودة (1998) [25] والتي هدفت التعرف علي واقع الصحفيين العاملين في الصحف المحلية في غزة، واساليب تطوير وتحسين الأداء المهني للصحفيين، وقد استخدمت الدراسة منهج المسح، وأداة الاستبيان، وتوصلت إلي ارتفاع المستوي المهني والأكاديمي للصحفيين الفلسطينيين العاملين في الصحف المحلية بمحافظات غزة، وكذلك ارتفاع مستوي الصحفيين الذين يعملون بشهادة متخصصة في الصحافة والإعلام.

المحور الثاني : دراسات وبحوث تناولت العلاقات السعودية - المصرية.

1. **دراسة سوسن الحربي (2018)** [26] والتي رصدت طبيعة العلاقات السعودية – المصرية ودور وسائل الإعلام في تشكيلها ، وكشفت الدراسة سعي المملكة إلي المحافظة علي توازن القوي في المنطقة العربية، كما أشارت النتائج إلي أن الانفلات الإعلامي، وغياب المهنية لعدد من الإعلاميين كان سبباً

في إثارة أزمات دبلوماسية بين مصر والسعودية، تمثلت في الهجوم علي المملكة، وانتقاد الصحف المصرية لعاصفة الحزم، وتجاوزات هيئة الأمر بالمعروف، وانتقاد التحالف الإسلامي لمحاربة الإرهاب.

2. **دراسة زاهر خليل (2017)** [27] والتي هدفت التعرف علي طبيعة العلاقات الاستراتيجية بين مصر والسعودية والتحديات التي تواجه البلدين، وقد استخدمت الدراسة المنهج التاريخي ومنهج تحليل النظم، وأشارت النتائج إلي أن العلاقات المصرية السعودية لم تكن وليدة نشأة الدولة السعودية الثالثة في مطلع القرن العشرين ، وإنما بدأت من النصف الأول من القرن الـ 19 عندما اصطدم محمد علي باشا والي مصر بالحركة الوهابية في نجد، كما توصلت الدراسة إلي أن العلاقة بين البلدين وصلت لمراحل متقدمة في عهد أنور السادات وحرب 1973م ، وكانت من أشد المعارضين لرحيل مبارك 2011م، واعترضت علي حكم الإخوان، ودعمت ثورة 30يونية 2013م وترشيح عبد الفتاح السيسي لرئاسة الدولة.

3. **دراسة مجدي الداغر (2016)** [28] والتي سعت نحو التعرف علي مدي اهتمام النخبة السعودية بمتابعة أحداث الثورات العربية وتداعياتها، واعتمدت الدراسة علي منهج المسح وصحيفة الاستبيان بالتطبيق علي عينة قوامها (136) مفردة ، وأظهرت النتائج انخفاض نسبة تأييد النخبة السعودية للثورات العربية وذلك بنسبة (61.02)، مقابل ما نسبته (26.48) منهم ، واعتبرت النخبة السعودية ان ما يحدث من خروج علي ولي الأمر سلوك ضد الدين، ومخطط يستهدف تقسيم المنطقة.

4. **دراسة عادل التويجري (2015)** [29] والتي تناولت رصد سبل التعاون الأمني بين السعودية ومصر وتأثير التعاون الاستراتيجي بين كلا البلدين علي أمن واستقرار المنطقة ، وتوصلت النتائج الي وجود اتفاق علي المبادئ الأساسية للعمل السياسي والتفاهم الكامل حول قضايا المنطقة الأمنية والعسكرية والاقتصادية، وتهيئة البيئة الإقليمية لدعم التعاون بين البلدين وتقريب وجهات النظر وتوحيد الخطاب السياسي .

5. **دراسة محمود بسيوني، (2012)** [30] والتي هدفت إلي التعرف علي طبيعة العلاقات المصرية السعودية وجذورها التاريخية ومحدداتها، وأكدت الدراسة علي الدور والمكانة الإقليمية لكل من الدولتين ، وتوصلت الدراسة إلي ان العلاقة بين البلدين مبنية علي المصلحة القومية وأن التوافق السياسي بين البلدين يؤدي الي تفاعل إيجابي علي النظام العربي الإقليمي بأكمله ، كونهما قطبي النظام الإقليمي العربي علي المستوي الشرق أوسطي أو الدولي .

6. دراسة فاطمة العواد (2003) [31] والتي رصدت مراحل العلاقات المصرية السعودية في الفترة من 1936-1956، والتي توضح التعاون بين الدولتين وموقفهما من القضية الفلسطينية والسعي نحو الوحدة العربية وإقامة شكل من أشكال الوحدة السياسية والذي انتهي بتكوين جامعة الدول العربية ، كما تناولت الدراسة العلاقات الاقتصادية والثقافية والتعليمية بين البلدين .

التعليق علي الدراسات والبحوث السابقة :

1. يري الباحث أن دراسات القائم بالاتصال وتحديداً المراسل الخارجي مازالت قليلة رغم أهمية دراسة هذا الموضوع المهم في العملية الاتصالية والذي لا يقتصر دوره علي مجرد تغطية ونقل الأحداث والشئون الخارجية، بل تعدي ذلك ليصبح أحد أدوات رسم وتنفيذ السياسات الخارجية للدولة تجاه القضايا الدولية المختلفة والمنشورة في وسائل الإعلام التابعة لها.
2. ركزت المشكلات البحثية لبعض الدراسات السابقة علي دراسة الآثار السلبية الناتجة عن ضعف المعايير المهنية في وسائل الإعلام، وأهمية وضع مجموعة من القواعد، والأسس المهنية التي يجب مراعاتها بدقة من قبل الصحفيين، بالإضافة إلي مدونة سلوك لتعزيز الامتثال لهذه القواعد.
3. أظهرت عددا من الدراسات السابقة اهتمامًا ملحوظًا بجملة من المداخل والنظريات ومن ذلك نظريات المسؤولية الاجتماعية، وحارس البوابة، واغفال الدور الوظيفي للقائم بالاتصال من خلال معالجة المضامين الصحفية بما يتسق ومعايير الأداء المهني في المجال الإعلامي، وانعكاس التدريب والتأهيل الأكاديمي علي الأداء المهني للصحفيين .
4. أظهرت بعض الدراسات جانبًا من الممارسات المهنية داخل الصحف، ومن ذلك أشكال المواد الصحفية، وأساليب صياغتها، وكيفية الحصول علي المعلومات من مصادرها، لكن هذه الدراسات لم تصل إلي مستوي الوصف والتحليل لواقع الممارسة المهنية التي تساعد في ضبطها، ونقدها وتقويمها وتطويرها في أوقات الأزمات والصراعات والانقسامات بيد الدول وداخل المجتمع الواحد

أوجه الاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة :

استفادت الدراسة الحالية من البحوث والدراسات السابقة في صياغة مشكلة، وتحديد إطارها المنهجي، حيث تتميز هذه الدراسة بأنها تتناول المعايير المهنية والأخلاقية في أداء المراسل الخارجي بالصحف السعودية وسبل تطويرها، وتقييم مدي التزام المراسل الخارجي بالمعايير المهنية والأخلاقية عند تغطية الأحداث الجارية في مصر أثناء ثورة يناير وما بعدها ، وأثر ذلك علي الأداء المهني لديهم .

ويمكن تحديد أوجه الاستفادة علي عدة مستويات هي:

المستوي الأول : وهو خاص بما قدمته هذه الدراسات من مفاهيم ومداخل نظرية عن واقع الممارسة المهنية للقائمين بالاتصال، والعوامل المؤثرة فيها، حيث ساهمت هذه الدراسات في تحديد جانب من المفاهيم الخاصة بالممارسة المهنية، والمبادئ والأسس التي تنطلق منها، إلي جانب المداخل والنظريات العلمية ذات العلاقة بالطبيعة الخاصة بواقع الممارسة المهنية للقائمين بالاتصال، كما قدمت هذه الدراسات عددا من المؤشرات حول الأساليب الخاصة بهذه الممارسات، والعوامل المؤثرة فيها، مما يمكن الباحث من تطويرها في شكل محاور وتساؤلات وفروض خاصة بدراسته.

المستوي الثاني : ويتمّثل في الإستفادة من الدراسات السابقة في تطوير مدارك الباحث بشأن متغيرات الدراسة، المتمّثلة في العوامل المهنية وغير المهنية المؤثرة علي أداء المراسل في الصحف السعودية ، وإثارة جوانب ذات أهمية بهذه المتغيرات، ورؤية مدراء العمل داخل الصحف السعودية لتأثير هذه العوامل ، لا سيما الجوانب السلبية منها، وكيفية التعامل معها مستقبلا.

المستوي الثالث : الاستفادة من الجوانب المنهجية للدراسات الميدانية التي جاءت في معظم هذه الدراساتوالبحوث السابقة، والأساليب والأدوات المستخدمة لقياس المتغيرات، والتوظيف الأمثل للأساليب الإحصائية لاستخراج النتائج، مما أثري دراسة الباحث وعمق دلالاتها في إطار العلاقات المختلفة بين متغيرات الدراسة.

المداخل النظرية المفسرة للدراسة :

نظراً لتداخل العوامل المرتبطة والمؤثرة علي المراسل الخارجي لاسيما في مجال صناعة الصحافة فسوف تستند الدراسة الحالية علي أكثر من مدخل نظري وهي:-

أولاً : مداخل تفسير الأداء المهني:

1. **مدخل الممارسة المهنية:** ويري هذا المدخل أن النشاط الإعلامي عموماً لا يتأثر فقط بالعوامل الخارجية أو السياق الاجتماعي وإنما يتأثر بدرجة كبيرة باتجاهات الممارسة المهنية في المؤسسة الإعلامية ، وعوامل عديدة منها التنظيم الإداري للمؤسسة وقرارات ملاكها ومدراء التحرير، وبين الزملاء والتأهيل العلمي والمهني لديهم . [32]

2. **مدخل الأداء الوظيفي**: ويعد من المداخل المهمة في دراسة القائم بالاتصال ويري أن أداء القائمين بالاتصال علي سبيل المثال تحدده القيم الاجتماعية ومتطلبات المجتمع من جانب وقدراته الشخصية من جانب أخر.

3. **مدخل الرضا المهني:** ويشير إلي حالة من الشعور يحملها القائم بالاتصال تجاه المهنة، ويعني هذا المدخل بالكشف عن مشاعر القائمين بعملية الاتصال ودوافعهم عند ممارسة المهنة، والناتجة عن عوامل ومتغيرات مادية ومعنوية عديدة، حيث يهتم المدخل بدراسة العوامل المؤثرة في تحقيق الاقتناع أو الميل لدي القائم بالاتصال نحو الوظيفة التي يشغلها ومدي إشباعها لحاجاته. [33]

4. **مدخل الحافز** : ويري هذا المدخل أن هناك نوعين من العوامل قد تؤثر في الأداء المهني هي : عوامل ذاتية وأخري خارجية، وكلاهما مرتبط بالعمل الصحفي .

ثانياً : نظرية المسئولية الاجتماعية:

أثارت نظرية المسئولية الاجتماعية اهتمامات العديد من الباحثين منذ ظهورها، حيث أجريت العديد من الأبحاث لاختبارها سواء علي مستوي وسائل الإعلام مجتمعة أو المقارنة بينها. [34]

ويقصد بمدخل المسئولية الاجتماعية مسئولية وسائل الإعلام تجاه المجتمع، حيث عليها مسئوليات أمام المجتمع فيما يتعلق برعاية مصالح الجمهور.

ويؤرخ لمفهوم المسئولية الاجتماعية في مجال الإعلام بتقرير لجنة حرية الصحافة الأمريكية الصادر عام 1947م والذي ينبه إلي تجاوزات وسائل الإعلام في حق المجتمع والجمهور، ومن هنا يمتد مفهوم المسئولية الاجتماعية لوسائل الإعلام ليشمل المستويات التالية: [35]

1. مستوي المعايير القانونية التي تحدد طبيعة عمل وسائل الإعلام في المجتمع.
2. مستوي الممارسات المهنية التي يقوم بها القائمين بعملية الاتصال في البيئة التقليدية والرقمية.
3. مستوي الأدوار والوظائف التي تقدمها وسائل الإعلام ودورها في خدمة المجتمع والمحافظة علي موروثه الفكري والثقافي، والارتقاء بمستوي الأداء الوظيفي إلي أعلي درجات الإجادة في ضوء المعايير المهنية والأخلاقية .

ثالثاً : نظرية حارس البوابة :

تعد نظرية حارس البوابة من النظريات التي تقبل التطبيق علي معظم الدراسات الإعلامية إذ لا تخلو قضية من قضايا الإعلام من جانب يتعلق بهذه النظرية إلا ولها علاقة وثيقة بهذه النظرية ، وذلك لارتباط التغطية والحصول علي الخبر بحراسة البوابة والتي تنص علي أن الرسالة الاتصالية في رحلتها من المرسل إلي المستقبل تمر بعدة حلقات أو بوابات في كل حلقة يوجد شخص له سلطة التدخل في الرسالة وتعديلها بحسب ما يتفق مع سياسته ويحدد الكيفية التي تمر بها الرسالة، وهذه الحلقات تزيد في حالة الاتصال الجماهيري حيث أصبحت الوسيلة تخاطب جمهور علي كل الحدود الجغرافية القائمة ، وبالتالي تزداد البوابات التي تمثل سلطة الفرد في تقدير ما يصلح للنشر وما لا يصلح، وما المعلومات التي يجب أن تصل للجمهور واقصر حلقات الاتصال تكون في حال الاتصال المواجهي. [36]

ومن هنا ظهر مفهوم القائم بالاتصال بديلاً لحارس البوابة ، وهو مفهوم يعطي للقائم بالاتصال حقه المباشر في صياغة وإنتاج الرسالة الإعلامية ، ويشتمل مفهوم القائم بالاتصال : المراسل ، المحرر ، كاتب المقال ، والمصورين وغيرهم ، ونقصد به في دراستنا المراسل الخارجي الذي يقوم علي إنتاج الأخبار والمواد الصحفية التي تتعلق بالشأن المصري ، وتعمل من خارج دولة مقر الصحيفة . [37]

مشكلة الدراسة :

في ضوء مراجعة الدراسات والبحوث السابقة وما توصلت اليه من نتائج فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التعرف علي حقيقة الدور الذي يقوم به المراسل الخارجي في إنتاج القصص الإخبارية عن الأحداث الجارية في البلدان التي يتولي تغطيتها، وانعكاس ذلك علي طبيعة أداءة المهني، ومدي

تأثير الضغوط والمشكلات التي تواجهه علي درجة التزامه بأخلاقيات المهنة ، والتي تعد المحدد المهم إزاء المواقف التي يواجهها أثناء عمله وخاصة في أوقات الأزمات والكوارث .

وفي ظل الأحوال العادية تلجأ وسائل الإعلام إلي الاعتماد علي مصادر معلومات تقليدية مثل وكالات الأنباء والوسائل السمعية والبصرية والكتب والمطبوعات وغيرها كمصادر معلومات عن الأحداث الجارية، بينما في الأحوال غير العادية تلجأ وسائل إعلام أخري إلي اعتماد مراسلين لها في مناطق الصراع في العالم لتغطية ما يجري هناك وتوفير محتوي معلوماتي يتم نقله للجمهور بشكل دوري ومستمر، حيث يتعين علي المؤسسات الصحفية القيام بأدوار وظيفية جديدة تتمثل في الاستجابة بدقة وسرعة وشفافية لاستفسارات الجمهور وحاجته للبيانات في إطار متسق وفعال وبضوابط مهنية وأخلاقية عما يحدث خارج محيطهم .

وعل nالرغم من التقدم التكنولوجي في مجال الاتصالات وتعدد مصادر المعلومات، إلا أن المراسل الخارجي ما يزال يحتفظ بمكانة متقدمة في سباق الوسائل الإعلامية في الأحداث السياسية وفي الحروب وبؤر الصراع والثورات وغيرها، وهو ما يثير تساؤلا مهما حول طبيعة الدور الذي يقوم به المراسل الخارجي بالصحف السعودية في تغطية الأحداث الجارية في مصر أثناء ثورة يناير وما بعدها وانعكاس ذلك علي طبيعة العلاقة بين البلدين خلال الفترة من 2011-2020م .

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في الكشف عن المعايير المهنية والأخلاقية التي تحكم أداء المراسل الخارجي بالصحف السعودية وتأثيراتها علي أداءة المهني وسبل تطويرها، في دعم وتعزيز العلاقات المصرية - السعودية وذلك تطبيقاً علي الأحداث الجارية في مصر أثناء ثورة يناير وما بعدها.

أهمية الدراسة :

تأتي أهمية هذه الدراسة في وقت تراجع فيه العديد من الاتفاقيات واتحادات ونقابات وجمعيات المراسلين مواثيقها المهنية استجابة للعديد من الضغوط وتطورات السياسية العربية والدولية، وعملاً علي إرساء مبدأ الالتزام بالضوابط المهنية عند انتاج القصص الإخبارية، وكذلك تدعيم التزام المراسلين بالقيم والمعايير المهنية والأخلاقية، وكيفية التصرف إزاءها وخاصة من يعمل منهم بالقرب من الأحداث، كالحروب والأزمات والصراعات السياسية المختلفة .

وفي الجانب العلمي تنبع أهمية الدراسة في من كونها تأتي استجابة إلي حاجة المكتبة الإعلامية للمزيد من الدراسات التحليلية في موضوع الأداء المهني للمراسل الخارجي، والتحديات التي تواجهه والتي يأتي من بينها الاهتمام بالتأهيل المهني للمراسل الخارجي في أوقات الأحداث المهمة.

ومن الناحية المهنية تكتسب هذه الدراسة أهميتها من حيث أنها تكشف عن أساليب الأداء المهني للمراسل الخارجي والمعايير المتبعة في عملية إنتاج ونشر الأخبار والموضوعات ذات الأهمية بسياسة المملكة الخارجية .

ومن الناحية العملية تكتسب هذه الدراسة أهميتها من حيث تحديد المعايير المهنية والأخلاقية وتأثيراتها المحتملة علي الأداء المهني للمراسل الخارجي، ومدي الحاجة إلي ترسيخ قواعد جديدة للعمل الإعلامي بداية من الإعداد الأكاديمي للمراسلين وفق مناهج ومقررات ، وهو ما يفضي إلي تحسن أداء الصحافة السعودية وفقا لمعايير مهنية جادة وحقيقية .

أهداف الدراسة :

يعتمد الهدف الرئيسي للدراسة علي التعرف علي المعايير المهنية والأخلاقية التي تتحكم في أداء المراسل الخارجي في الصحافة السعودية عند متابعة الأحداث الجارية في مصر أثناء ثورة يناير وما بعدها، والتي تُعد الأخطر في تاريخ مصر المعاصر، ويمكن تلخيص الأهداف علي النحو التالي:

1. التعرف علي المهارات التي يتسم بها المراسل بالصحف السعودية عند متابعة الأحداث الجارية في مصر أثناء ثورة يناير وما بعدها خلال الفترة من 2011-2020م.
2. الكشف عن دور المراسل في تشكيل الرسالة الإعلامية عند متابعة الأحداث الجارية في مصر أثناء ثورة يناير وما بعدها خلال الفترة من 2011-2020م.
3. رصد العوامل المؤثرة علي أداء المراسل عند متابعة الأحداث الجارية في مصر أثناء ثورة يناير وما بعدها خلال الفترة من 2011-2020م.
4. الوقوف علي المصادر التي يعتمد عليها المراسل بالصحف السعودية عند متابعة الأحداث الجارية في مصر أثناء ثورة يناير وما بعدها .
5. التعرف علي أولويات أداء المراسل عند متابعة الأحداث الجارية في مصر أثناء ثورة يناير وما بعدها خلال الفترة من 2011-2020م.
6. التعرف علي الضوابط الأخلاقية التي يلتزم بها المراسل عند تغطية الأحداث الجارية في مصر أثناء ثورة يناير وما بعدها خلال الفترة من 2011-2020م.
7. رصد المعايير المهنية التي يجب أن يتسم بها المراسل عند تغطية الأحداث الجارية في مصر أثناء ثورة يناير وما بعدها خلال الفترة من 2011-2020م.
8. الكشف عن دور المراسل الخارجي في دعم السياسة الخارجية لبلاده عند متابعة الأحداث الجارية في مصر أثناء ثورة يناير وما بعدها خلال الفترة من 2011-2020م.
9. تقييم أداء الصحافة السعودية من منظور المعايير المهنية والأخلاقية للعمل الصحفي كما يري ذلك المراسلين الصحفيين في الخارج.

تساؤلات الدراسة :

1. ما المهارات التي يتسم بها المراسل بالصحف السعودية عند متابعة الأحداث الجارية في مصر أثناء ثورة يناير وما بعدها خلال الفترة من 2011-2020م؟
2. ماهو دور المراسل في تشكيل الرسالة الإعلامية عند متابعة الأحداث الجارية في مصر أثناء ثورة يناير وما بعدها خلال الفترة من 2011-2020م.؟
3. ماهي العوامل المؤثرة علي أداء المراسل عند متابعة الأحداث الجارية في مصر أثناء ثورة يناير وما بعدها خلال الفترة من 2011-2020م.؟
4. ما المصادر التي يعتمد عليها المراسل بالصحف السعودية عند متابعة الأحداث الجارية في مصر أثناء ثورة يناير وما بعدها خلال الفترة من 2011-2020م.؟
5. ماهي الأولويات التي تتحكم في أداء المراسل عند تغطية الأحداث الجارية في مصر أثناء ثورة يناير وما بعدها خلال الفترة من 2011-2020م.؟
6. ما مدي ادراك المراسل للضوابط الأخلاقية عند تغطية الأحداث الجارية في مصر أثناء ثورة يناير وما بعدها خلال الفترة من 2011-2020م. ؟
7. ما أهم المعايير المهنية التي يجب أن يتسم بها المراسل عند تغطية الأحداث الجارية في مصر أثناء ثورة يناير وما بعدها ؟
8. ما هو دور المراسل في دعم السياسة الخارجية لبلاده عند تغطية الأحداث الجارية في مصر أثناء ثورة يناير وما بعدها ؟
9. ما تقييم أداء الصحافة السعودية من منظور المعايير المهنية والأخلاقية للعمل الصحفي كما يري ذلك المراسلين الصحفيين السعوديين في الخارج ؟

فروض الدراسة:

الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور المراسل الخارجي في تغطية الأحداث الجارية في مصر، وفق المتغيرات الديموغرافية (النوع، الجنسية، العمر، نوع العمل، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، التخصص، الدخل الشهري ، سنوات الخبرة، الهيكل الإداري ، العمل الوظيفي).

الفرض الثاني : لا توجد فروق دالة إحصائياً بين استراتيجية المراسل الصحفي ونمط ملكية الصحيفة التي يعمل بها عند تشكيل الرسالة الإعلامية.

الفرض الثالث : لا توجد فروق دالة إحصائيًّا بين القواعد المهنية المؤثرة علي تغطية المراسل الخارجي للأحداث الجارية في مصر كمتغير تابع ونمط الملكية متغيرات مستقل.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

في ضوء مشكلة البحث وتساؤلاتها تم تحديد مجتمع الدراسة واختيار أنسب أنواع العينات تمثيلا لهذا المجتمع، وكذلك اختيار نوع المنهج وأدوات جمع البيانات المناسبة، والقيام بعد ذلك بإجراءات المعالجات الإحصائية اللازمة للخروج بنتائج المسح الميداني.

- نوع الدراسة :

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث تسعي الدراسة إلي الوقوف علي المعايير المهنية والأخلاقية في تغطية المراسل الخارجي بالصحف السعودية للشأن المصري، حيث تتباين الأدوار التي يقوم بها المراسلون في الصحف بتباين المجتمعات واختلاف الأنظمة الإعلامية فيها وحدود الحريات المكفولة والنظم التشريعية التي يعملون في إطارها، وذلك بالتطبيق علي المعايير المهنية والأخلاقية في أداء المراسل الخارجي بالصحافة السعودية، ومن ثم تحليلها، وتفسيرها، وهو ما يعطي النتائج مستوي أفضل من الدقة عن واقع تطبيق المعايير المهنية في الصحافة السعودية .

- مناهج الدراسة : تعتمد هذه الدراسة علي تطبيق المنهج التالي :

- منهج المسح الإعلامي:

تنتمي هذه الدراسة إلي حقل الدراسات الوصفية، كما تعتمد بشكل أساسي علي منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي لعينة من المراسلين الصحفيين المقيمين في القاهرة بشكل دائم أو مؤقت في مقرات الصحف السعودية، بالإضافة إلي قياس العلاقات المختلفة بين متغيرات الظاهرة وتحليلها وتحديد أبعادها وأهميتها في التأثير الكلي علي الظاهرة سواء سلباً أو إيجاباً عند متابعة وتغطية أحداث سياسية مهمة في الخارج.

- مجتمع الدراسة:

اقتصر مجتمع الدراسة علي فئة المراسلين الصحفيين بالصحف السعودية في الخارج الذين شاركوا في متابعة وتغطية الأحداث الجارية في مصر خلال الفترة من 2011-2020م للصحف التي يعملون بها، وتم تحديدهم بـ(50) مراسلاً من إجمالي (64) مراسلاً يعملون مراسلين لصالح الصحف السعودية في القاهرة والمحافظات .

- عينة الدراسة:

تم اختيار أسلوب العينة العمدية لجميع المراسلين الصحفيين العاملين بالصحف السعودية بالقاهرة أثناء فترة الدراسة سواء المعينين أو الذين يتعاملون بدوام جزئي نظير مقابل مادي غير ثابت، وهي عينة روعي فيها مهنية المراسلين وأن يكونوا ممن شاركوا في متابعة وتغطية الأحداث الجارية في مصر خلال فترة الدراسة، وذلك بهدف الوصول إلي رؤية واضحة حول الدور الذي يقوم به المراسل

الخارجي في تشكيل الصورة الذهنية عن الأحداث في مصر لدي الساسة والنخب وقراء الصحيفة من ناحية، ومتابعة أبناء الجالية المصرية في المملكة من ناحية أخري .

- حدود الدراسة:

نظراً لكون الدراسة تعني بشكل أساسي بالأحداث الجارية في مصر، فإن حدود الدراسة الزمنية في العموم تبدأ من ثورة 25 يناير2011م مروراً بسقوط نظام حسني مبارك، وإدارة المجلس العسكري للبلاد ، ثم تولي جماعة الإخوان المحظورة حكم مصر وتعيين محمد مرسي رئيساً عن الجماعة ، ثم عزل محمد مرسي في 30 يونية 2013م ، والاعلان عن فترة انتقالية جديدة تم فيها تعديل الدستور وعودة البرلمان وانتخاب عبد الفتاح السيسي رئيساً للبلاد.

ووفق الدراسة جاءت الفترة الزمنية محددة من (2019/12/5م حتي2020/1/20م) ، وهي الفترة الزمنية التي تم خلالها توزيع الاستبيان وجمعها وخضوعها للتحليل الإحصائي.

ومن حيث الحد البشري يأتي المراسلين الصحفيين الممارسين للعمل الصحفي خارج دولة المقر، وهي الفئات التي تخدم أهداف الدراسة ، وبما يضمن توافر شرطين أساسيين الأول، أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الذي سحبت منه لتعميم نتائج الدراسة عليه، والثاني، أن تكون العينة كافية من حيث حجمها، ومتوافقة مع الأهداف المحددة للبحث، ويتكون مجتمع الدراسة من المراسلين الصحفيين العاملين في الصحف السعودية ، بالتطبيق علي عينة عمدية قوامها 50 مراسلاً بمكاتب الصحف السعودية بالقاهرة والمحافظات .

- أدوات جمع البيانات:

تم الاعتماد علي صحيفة الاستبيان والمقابلة المقننة لقياس متغيرات الدراسة، كما استخدم الباحث أسلوب الملاحظة للتوصل إلي بعض الدلالات التي تفيد الباحث في بناء الاستنتاجات العلمية للظاهرة محل الدراسة، وقد روعي فيها الأسلوب العلمي الصحيح.

تم تطبيق الأداة ميدانياً في الفترة من 2019/12/5م حتي2020/1/20م، واشتملت علي مجموعة من الأسئلة لرصد وتحليل وتفسير وتوصيف رؤية المبحوثين لدور المراسل الخارجي في إنتاج الرسالة الإعلامية عن الأحداث الجارية في مصر، وحجم تأثير السياسة الخارجية للدولة التي تنتمي اليها الصحيفة علي عمل المراسل في الخارج ، وقد قسم الباحث الاستبيان إلي عدة محاور حاول خلالها تحقيق أهداف الدراسة، والإجابة علي تساؤلاتها .

- الصدق والثبات :

قد يكون من الصعوبة التنبؤ بنتائج القياس بشكل صحيح لاحتمالات الخطأ وخاصة في البحوث الاجتماعية والإنسانية ، لذا لجأ الباحث إلي التأكد من صدق وثبات أداة القياس من خلال الأتي :

- **الصدق :** وهو معرفة مدي صدق أداة القياس في قياس الغرض التي أعدت من أجله، ولهذا تم عرض صحيفة الاستبان علي عديد من المحكمين من ذوي الخبرة في مجال الإعلام والعلوم السياسية، لإبداء ملاحظاتهم حول صلاحية أداة القياس، وهل هي مناسبة لقياس أهداف الدراسة من عدمه ؟، وقد أخذ الباحث بجميع الملاحظات حتي أصبحت أداة القياس صالحة للتطبيق .[38]

- **الثبات :** وهو ثبات نتائج أداة القياس مع تعدد مرات القياس، حيث تم إعادة تفريغ الاستبانات من قبل مرمزين، وكانت تعطي النتائج نفسها، وهذا يدل علي ثبات أداة القياس وقياس الغرض الذي أعدت من أجلة ، وأن هذا المقياس ثابت ويقوم بقياس الشئ نفسه، وأنها تحقق أهداف الدراسة .

- **المعالجة الإحصائية:**

اقتصرت الدراسة علي المعاملات الإحصائية البسيطة التي تقتصر علي تحليل بيانات المتغير الواحد نظرا لاحتواء الدراسة علي مؤشرات وأبعاد عديدة لا تسمح بفتح المجال أمام أبعاد أخري، إذ أن الدراسة تتناول من حيث الموضوع أبعاد محددة.

وقد اشتملت الدراسة علي المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية .
- Chi square Test (كا^2) لاختبار استقلالية العلاقات بين المتغيرات من النوع الاسمي.
- T-test لقياس معنوية الفروق بين مجموعتين مستقلتين علي متغير نسبي واحد أو فئوي.
- Contingency Coefficient معامل التوافق الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين .

- **المفاهيم والتعريفات الإجرائية للدراسة :**

1. **المراسل الصحفي:** هو محرر تبعث به الصحيفة أو المؤسسة الإعلامية إلي خارج مقر دولتها وموافاتها بالأخبار والتقارير عن الأحداث هناك، وهو نمط مهم من أنماط القائم بالاتصال مختلف تماماً عن المندوب الصحفي ومحرر المركز الرئيسي للصحيفة .
2. **الأداء المهني :** هو العملية التي يقوم بها الأفراد داخل المهنة والتي تتضمن تحديد هيكل معرفي يحدد مجال الخبرة المهنية، وصياغة رموز تلائم السلوك المهني وتطور الالتزام بقواعد المهنة داخل المؤسسات الإعلامية.
3. **الممارسة المهنية**:هي القواعد والأساليب والإجراءات العملية التي يتبعها المهنيون والممارسون للعمل الصحفي ، ويطبقونها أثناء ممارستهم المهنية في الصحف السعودية.
4. **ميثاق الشرف الصحفي**: هي تلك القيم المتعلقة بالممارسة المهنية وجملة الحقوق والواجبات المرتبطة بالمهنة ذاتها، وهو عقد أخلاقي بين صاحب المهنة والعاملين معه؛ أي بين الصحفي في

المجال الإعلامي والقارئ وتحدد فيه طبيعة المهنة وسلوكياتها وأبعاد الحرية الإعلامية وتقنين ممارستها، حتي يصبح هذا الميثاق أداة توجيه وإرشاد صادقة لكل من يمتهن الصحافة.

المبحث الأول :محددات العلاقات المصرية – السعودية قبل وبعد ثورة 2011م

تتسم العلاقة بين مصر والسعودية بالرسوخ والثبات، والجذور الضاربة في أعماق التاريخ، وقد تجلي ذلك منذ توقيع معاهدة الصداقة بين البلدين عام 1926م، إذ أيدت السعودية مطالب مصر في جلاء القوات البريطانية عن الأراضي المصرية، ووقفت إلي جانبها في الجامعة العربية والأمم المتحدة والمحافل الدولية، وفي أكتوبر 1955م تم توقيع اتفاقية دفاع مشترك بين البلدين.

وترجع بدايات العلاقات السعودية- المصرية إلي عهد الدولة السعودية الأولي، حيث كان للحكومة المصرية – آنذاك – موقفًا من الحروب الداخلية في شبة الجزيرة العربية قبل ضمّ بلاد الحجاز علي يد الملك عبد العزيز، وحرص مصر علي أمن وسلامة الأماكن المقدسة في مكة والمدينة المنورة؛ وكانت مصر وقتها تقوم علي صناعة كسوة الكعبة والتي يعود تاريخها إلي زمن الخليفة عمر بن الخطاب واستمرت حتي عام 1963م عندما توترت العلاقات بين البلدين في عهد الملك سعود والتي كان من نتائجها أن رفضت المملكة قبول الكسوة المصرية، وعادت الباخرة التي تحمل الكسوة إلي مصر مرة أخري، وهي المرة الثانية التي أعادت فيها المملكة كسوة الكعبة المصرية بعد وصولها مكة، أما الأولي فقد كانت في عهد الملك عبد العزيز عام 1937م، حيث أعادها إلي مصر وأهداها إلي رجل الاقتصاد المصري طلعت حرب باشا نظير ما قدمه للمملكة من مشروعات وخدمات في مجالات الاقتصاد والتنمية وغيرها. (39)

وقد كان لـ "طلعت حرب باشا"، الدور المهم في توطيد العلاقات السعودية المصرية، حيث مهدت مشروعاته التنموية في بلاد الحجاز إلي عودة العلاقات بين البلدين من جديد، والتي صاحبها الإعلان عن أول معاهدة بين المملكة ومصر في يناير1936م، وكان من أهم بنودها اعتراف مصر بالمملكة العربية السعودية كدولة ذات سيادة، وفتح مجال التبادل الدبلوماسي بين الدولتين، وإرسال البعثات التعليمية إلي المملكة، وابتعاث الطلاب السعوديين للدراسة في جامعة الأزهر، حيث تمثل هذه الاتفاقية البداية الحقيقية لبناء قاعدة من العلاقات القوية بين البلدين، ثم جاء التشاور والتنسيق لتشكيل جامعة الدول العربية، والتي أعقبها زيارة الملك فاروق للسعودية في يناير1945م، ثم زيارة الملك عبد العزيز آل سعود للقاهرة في 1946م.

ومع قيام ثورة 1952م وتولي جمال عبد الناصر حكم مصر ظهرت رؤية عبد الناصر التوسعية في اليمن عام 1962م، وهو ما اعتبرته المملكة تهديدًا لأمنها، إلا انه وبعد عام 1967م، تمّ تسوية الخلاف حول الوضع في اليمن، وانتهت الأزمة بالصلح في مؤتمر الخرطوم، وساهمت المملكة في نقل القوات المصرية إلي القاهرة، وفي عودة العلاقات مع الأنظمة العربية الأخري. (40)

وقد وقفت المملكة إلي جانب مصر في حروبها وأزماتها الاقتصادية والسياسية في النصف الثاني من القرن العشرين، حيث أعلنت السعودية التعبئة العامة لجنودها عند إعلان العدوان الثلاثي علي مصر1956م، وشارك في المقاومة مع أهل السويس أولاد الملك عبد العزيز "الأمير سلمان والأمير فهد"، كما تضامنت المملكة مع إعلان عبد الناصر تأميم قناة السويس 1956م، وقدمت للحكومة المصرية في أغسطس 1956م نحو(100 مليون دولار) بعد سحب العرض الأمريكي لبناء السد العالي، وكذلك عقب العدوان الإسرائيلي علي الأراضي العربية عام 1967م حيث طالب الملك فيصل الزعماء العرب بضرورة الوقوف إلي جانب الدول المعتدي عليها ودعمها ماديا، وقد استمرت المساندة السعودية لمصر في حرب أكتوبر 1973م، حيث ساهمت المملكة في الكثير من النفقات التي تحملتها مصر من شراء أسلحة حديثة وتجهيز المطارات وبناء منصات الصواريخ وغيرها، وأعلنت حظر النفط علي الولايات المتحدة لمساندتها إسرائيل في حربها ضد مصر، إلا أن هذه العلاقة قد أصابها بعض الفتور عام 1978م، عقب توقيع مصر اتفاقية "كامب ديفيد"، مع اسرائيل، حيث كانت المملكة من أشد المعارضين لاتفاقية السلام مع إسرائيل؛ وقررت المملكة في 23 إبريل 1979م قطع العلاقات الدبلوماسية مع مصر، كما أعلنت الكويت وقطر والإمارات وقف تقديم المساعدات الاقتصادية لمصر إلي أجل غير مسمي.[41]

وكانت المملكة قد دعت إلي عقد ما سمي بـ "جبهة الرفض" والتي تم فيها تجميد عضوية مصر في جامعة الدول العربية، ونقل مقر الجامعة العربية من القاهرة إلي تونس، والإعلان عن مقاطعة مصر اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً [42]، وجاء رد الحكومة المصرية علي قرارات دول الرفض العربي باستدعاء سفراء الدول العربية السبع وهي: السعودية والكويت والإمارات وقطر والبحرين وتونس، والعراق، وأوضحت الخارجية المصرية أن قرارات المقاطعة تتنافي مع بنود التضامن العربي، إلا أنه وبعد نحو 10 سنوات أعاد الملك فهد بن عبد العزيز العلاقات مع مصر من جديد، وفتح المجال للتبادل الاقتصادي والتجاري والبحث العلمي بين البلدين، وهو ما فتح الباب أمام عودة العلاقات مع مصر من جديد . [43]

وفي 2011م كانت دول الخليج وفي مقدمتها المملكة تعارض الثورة علي مبارك ومحاكمتة ، حيث أوضحت المملكة أن موقفها نابع من قيم عربية أصيلة، والحفاظ علي هيبة رئيس أكبر دولة عربية ، فيما رحبت المملكة بعد نجاح الثورة في تونس باستضافة الرئيس التونسي "زين العابدين بن علي" الذي غادر تونس متوجهاً إلي جدة بعد الإعلان عن عزله، حيث وفرت له المملكة ملاذاً آمناً مقابل عدم العودة للسياسة من جديد، واقترحت السعودية في ذلك الحين إمكانية تطبيق الحل نفسه علي الرئيس المصري حسني مبارك، إلا أن مبارك رفض بشدة مغادرة البلاد، وفضل أن يظل في

مصر حتي موته علي الرغم من وجود عشرات الدعاوي القضائية التي تطالب بمحاكمته عن جرائم قتل الثوار في ميدان التحرير، انتهت جميعها بالبراءة .

ورغم معارضة المملكة لثورة يناير وعزل حسني مبارك إلا أن الملك عبد اللّه تعهد باستثمار ملياري دولار في مصر في صور أسهم وسندات وأصول ثابتة ، إلي جانب استثمارات لشركات خاصة، وبلغت جملة الاستثمارات السعودية نحو 5.5 مليار دولار، وفق بيانات هيئة الاستثمار 2011م .[44]

فيما شهدت العلاقة بين البلدين توتراً مع وصول جماعة الإخوان المسلمين لحكم مصر في يونية 2012م"، حيث كانت المملكة أكثر تحفظاً علي حكم جماعة الإخوان، ومن ثم كانت أكثر الدول دعماً لثورة 30 يونيه 2013م، ورحبت بسقوط جماعة الاخوان، كما كانت أولي الدول التي قدمت التهنئة للرئيس المؤقت "عدلي منصور"، ودعمت ترشيح عبدالفتاح السيسي رئيساً لمصر، ودعمت الاقتصاد المصري لسنوات ما بعد 30 يونية 2013م . [45]

ومع تولي الرئيس السيسي حكم مصر في 2014م شهدت العلاقات الاقتصادية بين البلدين تطورًا وحراكًا منتظمًا بعدد من الاتفاقات في مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري بين البلدين، أبرزها مشروع الربط الكهربائي بين البلدين، ومشروع الجسر البري والذي تم إعادة إحيائه من جديد بعد ثورة يونية 2013م.

وقد تزايد هذا التعاون بعد زيارة الملك سلمان بن عبد العزيز للقاهرة وتوقيع عدد من الاتفاقات الاقتصادية والتجارية في 7 أبريل 2016م، حيث أصدر خادم الحرمين توجيهاته بتأمين احتياجات مصر من النفط والغاز لنحو 5 سنوات قادمة، ودعم حركة النقل في قناة السويس، وزيادة الاستثمارات السعودية في مصر، والتوقيع علي اتفاقية إعادة ترسيم الحدود البحرية بين الدولتين، والتي بموجبها أعادت مصر جزيرتي "تيران وصنافير" الواقعتين بالقرب من مدخل خليج العقبة علي البحر الأحمر إلي المملكة. [46]

وقد صاحب توقيع اتفاقية "إعادة ترسيم الحدود" جدلاً واسعاً بعد عرض وثائق تثبت ملكية الجزيرتين للمملكة، وخاصة بعد حكم القضاء الإداري في 21 يوينو2016م، ببطلان الاتفاقية وتبعية الجزيرتين للحكومة المصرية، وهو الحكم الذي نقضته الحكومة المصرية ذاتها بالوثائق وأكدت ملكية المملكة للجزيرتين ، فيما أعلنت المملكة مشاركة مصر في مشروع نيوم الذي يشمل 1000 كيلو متر من الأراضي المصرية في جنوب سيناء، والإعلان عن مشروعات مشتركة في منطقة البجر الأحمر، وهو ما يعكس طرحاً مماثلاً لما يمكن أن يكون نواة لعمل اقتصادي مشترك بين البلدين . [47]

وعلي صعيد الاستثمارات السعودية في مصر لعام 2018م فقد بلغت 6.3 مليار دولار، وهي تتوزع علي 2900 مشروعاً في القطاعات الإنتاجية والخدمية المختلفة، في حين تبلغ الاستثمارات المصرية داخل السعودية نحو 1.1 مليار دولار وفقاً لتقديرات جهاز الإحصاء والتعبئة المصري، ومن ثم

فقد صار الاستثمار السعودي هو الأول عربياً في مصر، فيما تجاوزت معدلات التبادل التجاري بين البلدين إلي نحو 3 مليار دولار خارج قطاع النفط فقط . [48]

هذا فضلاً عن استقرار أوضاع العمالة المصرية في القطاعات الإنتاجية في المملكة، والتي تتجاوز المليون ونصف المليون عامل في مناطق المملكة المختلفة، ورغم ما يثار حول المشكلات والأزمات التي تواجه البلدين بين الحين والآخر بسبب حوادث فردية لا ترتقي للمستوي الرسمي، إلا أن الجالية المصرية في المملكة تعد أكبر جالية مصرية خارج حدودها الوطنية، ويستفيد منها آلاف الأسر في الداخل المصري نتيجة تحويلات العاملين المصريين بالمملكة، والتي تمثل أحد أهم موارد الخزانة المصرية، والتي تضم إيرادات قناة السويس، والسياحة، وإيرادات البترول، وتحويلات العاملين في الخارج وخاصة دول الخليج العربي .

- الموقف السعودي من ثورة يناير 2011م:

تؤكد الأدبيات التاريخية أن القاهرة والرياض هما قطبا النظام الإقليمي العربي وعليهما يقع العبء الأكبر في تحقيق التضامن في المنطقة العربية والوصول إلي الأهداف المنشودة التي تتطلع إليها الشعوب العربية من المحيط الأطلنطي إلي الخليج العربي .

ويأتي التشابه في التوجهات بين السياستين المصرية والسعودية في صالح التقارب إزاء العديد من القضايا الدولية والعربية مثل: الحرب علي الإرهاب والفكر المتطرف والدول الداعمة له، والقضية الفلسطينية والأطماع الإيرانية في الشرق الأوسط ، ومن ثم كان طبيعياً أن تتسم العلاقات السعودية المصرية بالقوة في عهد المجلس العسكري 2011م، علي الرغم من رؤية عدد من الخبراء أن مصر بثورتها قد تمثل خطراً علي منطقة الخليج ؛ وذلك لما للدولة المصرية من تأثير كبير علي الشعوب العربية ، وهو ما لم يحدث، وذلك نظراً لخصوصية كل دولة عربية عن غيرها .

وعلى الرغم من قوة العلاقة التي كانت تجمع بين خادم الحرمين الملك عبد اللّه والرئيس المصري حسني مبارك، إلا أن المملكة كانت تؤيد ضرورة استقرار الوضع في مصر وتفضل عدم تنحي مبارك، وأكدت عدم ارتياحها لتعاطي الولايات المتحدة والرئيس "باراك أوباما" مع تنحي حسني مبارك والتخلي عن حليفها في منطقة الشرق الأوسط ودعم جماعة الاخوان، فيما أيدت المملكة رغبة الشعب المصري في التغيير، حيث لم يغب عن المملكة توطيد العلاقة مع المجلس العسكري الحاكم في مصر 2011م، وقام الملك عبد اللّه بمنح الحكومة المصرية مساعدات بقيمة 4 مليارات دولار تعبيراً عن موقفها الثابت تجاه الدولة المصرية أثناء حكم مبارك وفترة المجلس العسكري.[49]

وقد أدركت المملكة أن الدور المصري بعد ثورة يناير2011م لن يكون شبيهًا بنظام مبارك، وأن الأنظمة الجديدة التي قد ينتجها الربيع العربي "حكم جماعة الإخوان" قد تمثل تهديدًا علي منطقة الخليج، وكانت البداية باعلان جماعة الإخوان التقارب مع إيران 2012م مقابل تنامي الرغبة لدي

المملكة في التصدي للنفوذ الإيراني في المنطقة العربية، والسعي نحو إبطال فرص تطوير العلاقات المصرية – الإيرانية، ومن ثم كانت السرعة في دعوة الملك عبد اللّه للرئيس محمد مرسي وقيادات جماعة الإخوان لزيارة المملكة وبحث العلاقات المستقبلية بين البلدين، ورغم تأكيدات جماعة الإخوان علي محدودية الدور الإيراني في مصر مستقبلاً، إلا أن المملكة لم تطمئن إلي نوايا جماعة الإخوان وسياستها الخارجية التي تسعي للتقارب التركي من ناحية، والإيراني من ناحية أخري للإضرار بدول الخليج بما فيها المملكة العربية السعودية .

وقد سعي الرئيس محمد مرسي في بداية حكمه التقرب من المملكة، حيث صرح خلال زيارته للرياض في يوليو 2012م أن السعودية هي "راعية مشروع الإسلام الوسطي السني"، وأن مصر هي "الحامية لهذا المشروع"، وهي نفس مقولات الرئيس السابق حسني مبارك من أن أمن "الخليج خط أحمر"، وأنه جزء من الأمن القومي المصري، فيما جاءت رسائل جماعة الإخوان متناقضة إلي حد كبير، حيث قام محمد مرسي بزيارة إيران في أغسطس 2012م، أعقبها زيارة الرئيس الإيراني أحمدي نجاد للقاهرة في فبراير2013، والتي تم خلالها الاعلان عن قيام وفود سياحية إيرانية بزيارة مصر، يقابلها وفود سياحية مصرية تقوم بزيارة المعالم السياحية والدينية في إيران . [50]

- الموقف السعودي من ثورة 30 يونيو 2013م :

تختلف منطقات الدعوة للإسلام بين المملكة وفكر جماعة الإخوان حيث تقدم المملكة العربية السعودية نموذجًا دينيًا يرتكز علي دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب، والذي يحمل رؤية للنظام الاجتماعي والسياسي في المملكة، فيما تختلف هذه الرؤية لدي جماعة الإخوان، والذين يُنظر إليهم علي أنهم يمثلون النموذج المتشدد والأكثر عنفاً، حيث أثبتت العديد من الدراسات العلمية خروج جماعات العنف المسلح والمتطرف مثل الجماعات الجهادية والتنظيمات الارهابية في مصر من تحت عباءة التنظيم السري لجماعة الاخوان.

وتاريخياً يرجع اهتمام جماعة الإخوان بالمملكة من زمن بعيد، وتحديداً منذ بدايات تأسيس حركتهم في العشرينات من القرن الماضي، وذلك بداية حكم الملك عبد العزيز الذي رفض طلباً تقدم به حسن البنا مؤسس الجماعة في أكتوبر 1946م، تأسيس فرع لتنظيم جماعة الاخوان في السعودية، ورغم رفض الملك عبد العزيز إلا أنّ الاتجاة نحو الوحدة وتنمية المجتمع التي كانت تنشدها المملكة آنذاك قد هيئت لجماعة الإخوان التواجد في المملكة كأفراد، استطاعوا التوغل داخل مختلف القطاعات الإنتاجية والخدمية في المملكة، وذلك عبر مسارات التعليم في المدارس والجامعات ومن خلال المصانع والشركات ومختلف المهن والحرف اليدوية المختلفة . [51]

كما أدي الصراع بين جماعة الإخوان والرئيس عبد الناصر عام 1954م إلي هجرة جماعية لعدد كبير من عناصر الإخوان إلي دول الخليج والتي صارت ملاذاً آمناً لهم، وفي عهد الملك فيصل تم

منحهم رعاية أوسع دخل المملكة حتي أن الكثيرين منهم قد حصلوا علي الجنسية السعودية وأصبحت لديهم اقامات دائمة في المملكة وتزوجوا من سعوديات وهم ليسوا من أصول سعودية .[52]

وفي عام 1971م وبعد رحيل عبد الناصر حدث نوعاً من التقارب بين الرئيس أنور السادات والملك فيصل، وسعي الملك فيصل جاهداً إحداث مصالحه بين جماعة الإخوان والسّادات، وهو ما تحقق من خلال لقاء جمع بين الرئيس السادات وعمر التلسماني مرشد جماعة الإخوان، في الوقت الذي كان فيه الإخوان يسيطرون علي المدارس والجامعات في المملكة كان أبرزهم : محمد المجذوب من سوريا، وعلي جريشة وجمال عبد الهادي، ومحمد قطب من مصر، والأخير هو شقيق سيّد قطب الذي عمل في كلية الشريعة جامعة أم القري بمكّة المكرمة لسنوات طويلة، ولا يختلف الحال كثيراً عن سائر الجامعات بالمملكة، ولاسيّما جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، والتي كانت تعد معقلاً لجماعة الإخوان، وخاصة بعد تعيين الدكتور منّاع القطّان عضو جماعة الإخوان عميداً للدراسات العليا في الهيكل الوظيفي للجامعة، وهو الرجل الثاني في إدارة الجامعة بعد مديرها . [53]

وفي 2012م حرصت المملكة عقب تولي المجلس العسكري إدارة شؤون مصر علي بذل كل جهودها لعدم تمكين جماعة الإخوان من الوصول للحكم، إلا أن الانتخابات الرئاسية التي جري اعادتها بين كل من الفريق"أحمد شفيق والدكتور محمد مرسي"عام 2012م قد انتهت بإعلان فوز مرشح الإخوان محمد مرسي في منصب رئيس الجمهورية، وهو ما صاحبه الكثير من الاعتراضات علي صعود جماعة الإخوان لحكم مصر، والإعلان عن وجود شبهه التزوير في نتائج الانتخابات لصالح مرشح الإخوان شارك فيها المجلس العسكري، فيما أعلنت المملكة عن قلقها إزاء صعود جماعة الإخوان وتنامي الصراعات الدينية والطائفية مع الأقباط" والتي قد تعصف بمفاصل الدولة إذا ما استمرت السلطة في أيدي جماعة الإخوان واعتمادهم علي النموذج التركي والإيراني في إدارة الشؤون الخارجية لمصر .

ولم يستمر الوضع طويلاً حيث جاءت أحداث يونيو 2013م، وما أسفرت عنها من إزاحة الرئيس محمد مرسي عن الحكم، متوافقة تماماً مع رغبة وأجندة المملكة، وسرعان ما عمدت إلي دعم تحركات الجيش وقائده عبد الفتاح السيسي بحيث تكون مصر رأس الحربة في المنطقة لمحاربة الصعود السياسي اللافت لجماعة الإخوان ، وشكلت مع مصر والإمارات تحالف قوي لهذا الغرض.

وقدمت كل من السعودية والإمارات، إلي جانب الكويت كافة أشكال الدعم السياسي والاقتصادي لنظام الرئيس السيسي، فأعلنت كل من السعودية والإمارات أن جماعة الإخوان المسلمين "جماعة إرهابية"، كما قدمت الدول الثلاث مساعدات اقتصادية لمصر بلغت وفقاً لتصريح وزير الاستثمار آنذاك "أشرف سالمان" إلي نحو 23 مليار دولار خلال الفترة من يوليو 2013 وحتي نهاية 2014، بينما أشارت مصادر أخري إلي أن إجمالي المساعدات وصلت إلي ما يزيد عن 47.5 مليار دولار.

وبعد اقصاء جماعة الإخوان وعزل الرئيس محمد مرسي كانت المملكة بجانب مصر ضد عنف جماعة الإخوان ومع فض اعتصام رابعة والنهضة، وأكدت دعمها للشعب المصري إلي أن يخرج من أزمته الاقتصادية، حيث تجسدت مواقف المملكة تجاه مصر وشعبها عبر تكريس سياستها الخارجية لحث الحكومات الغربية علي الاعتراف بشرعية 30 يونيو وخارطة الطريق والاستحقاقات الثلاثة التي تمت بنجاح لتخرج مصر من الفترة الانتقالية إلي مرحلة الاستقرار السياسي.

ومع رحيل جماعة "الإخوان" وتعيين سلطة انتقالية إلي حين انتخاب رئيساً للدولة، قام الملك عبد اللّه بدعم إدارة الرئيس المؤقت المستشار"عدلي منصور" بنحو 5 مليارات دولار من المساعدات التي تهدف إلي دعم الاقتصاد المصري، وجزء من قيمة تلك المساعدات جاء علي صور منح نقدية لا ترد، وأخري عينية مثل مشتقات النفط والغاز وغيرها .

وقد أدت المساعدات السعودية إلي انتعاش الاقتصاد المصري وزاد الاحتياطي النقدي الأجنبي من 14.9 مليار دولار في نهاية يونيو 2013م إلي 17.1 مليار دولار في نهاية يناير 2014م، كما ساعدت حزمة المساعدات الخليجية من الكويت والامارات والبحرين في عدم هبوط العملة المحلية مقابل الدولار بشكل كبير، والسيطرة علي عجز ميزان المدفوعات؛ وبلغت جملة المساعدات المالية السعودية فقط للحكومة المصرية نحو 12 مليار دولار خلال الفترة (2013-2018م). [54]

كما قدمت المملكة مساعدات عينية تمثلت في تأمين ألف طن من غاز البترول المسال، لمواجهة أزمة الطاقة في مصر، ووقعت ثلاث اتفاقيات ثنائية جديدة بقيمة إجمالية تبلغ 350 مليون دولار، لتمويل مشروعي محطتين لتوليد الكهرباء وتمويل الصادرات السعودية لمصر، في خطوة تستهدف حل أزمة الكهرباء التي تفاقمت عقب ثورة 30 يونية 2013م . [55]

وقد توطدت العلاقات المصرية – السعودية أكثر في عهد الرئيس السيسي حيث قام الملك عبد اللّه بتهنئة المصريين والرئيس السيسي عقب الاعلان عن فوزه في الانتخابات الرئاسية 2014م، وقد زار السيسي المملكة في عهد الملك عبد اللّه مرتين، الأولي لبحث سبل التعاون الثنائي بين البلدين، والثانية للاطمئنان علي صحة الملك عبد اللّه، ثم توالت الزيارات بين البلدين في عهد الملك سلمان خلال عامي 2016-2019م. [56]

كما حرص الرئيس السيسي علي إعادة توجيه العلاقات بين مصر والسعودية، بعيدًا عن حالة "القلق" التي خيمت علي هذه العلاقة فترة حكم جماعة الإخوان، إلي حالة من التحالف القائم علي خدمة المصالح المشتركة للدولتين، وهو ما تم التعبير عنه بدعم اقتصادي ودبلوماسي للدولة المصرية بهدف تعزيز شرعية النظام الجديد، في مقابل مساندة مصرية للتوجهات الخليجية تجاه قضايا محددة.

أما التباين في وجهات النظر بين البلدين فقد تمثل في أولويات مواجهة الأخطار في المنطقة العربية، ففي الوقت الذي تري فيه المملكة ضرورة مواجهة النفوذ الشيعي ووقف التمدد الإيراني في دول الخليج وفي كل من سوريا واليمن ولبنان، تري مصر أن الأولوية لديها في مواجهة التنظيمات الارهابية في سيناء وعلي حدودها مع ليبيا وقطاع غزة، إضافة إلي تباين الرؤي فيما يتعلق بتطورات الأزمة في سوريا، والتدخل العسكري في اليمن، حيث أيدت مصر عاصفة "الحزم"، وحركت سفنها الحربية باتجاه مضيق باب المندب، إلا أنها لم تشارك بقوات علي الأرض، حيث ماتزال لدي الجيش المصري عقدة تاريخية من جراء التدخل في اليمن فترة عبد الناصر عام 1962م ، وفقدان أكثر من 15 ألف جندي في حرب استمرت نحو خمس سنوات بلا فائدة . [57]

وقد تجاوزت الدولتين هذه المرحلة بوضع الأليات التنفيذية التي تشمل تطوير التعاون العسكري والعمل علي إنشاء القوة العربية المشتركة والاستثمارات المتبادلة وتكثيف التعاون الثقافي في ضوء المصلحة المشتركة للبلدين، حيث تشترك البلدين حدودياً مع عدد من دول الجوار، التي تعاني من حدود رخوة غير مسيطر عليها بالكامل . [58]

ويُعد المجال العسكري أحدَ أهم مجالات التعاون بين المملكة ومصر؛ لا سيما بعد أن أقرّا خطة تدريبات مشتركة للقوات المسلحة المصرية والسعودية لنقل وتبادل الخبرات وتعزيز أوجه التعاون العسكري؛ كالتدريب البحري المشترك "مرجان"، والتدريب الجوي المشترك "فيصل"، ومشاركة القوات السعودية والمصرية في تدريبات "رعد الشمال"، و"درع الخليج"، و"تحية النسر"، و"النجم الساطع."

كما تخطت علاقات البلدين مجال التجارة والاستثمار الي تحقيق تحالف استراتيجي في ظل تحديات التكتلات الاقتصادية الحالية، وهو ما أكدا عليه "الملك سلمان والرئيس السيسي" علي أن العلاقة بين البلدين "استراتيجية - تكاملية "وأن الأمن القومي المصري هو ضمان للأمن السعودي، ومن ثم الحفاظ علي المحور العربي بقيادة المثلث الاستراتيجي والذي يضم" مصر والسعودية والإمارات"، حيث سارعت مصر بدعم السعودية في حماية أمن منطقة الخليج العربي عقب إعلان الرياض خوض معركة دعم شرعية الرئيس عبد اللّه هادي في اليمن، بعد انقلاب الحوثيين عليه، مدعومين بقوات إيرانية ، فيما أكد الرئيس السيسي أن الأمن القومي العربي وأمن الخليج جزء لا يتجزأ من الأمن القومي المصري، قائلا عبارته الشهيرة "مسافة السكة" للدلالة علي أن مصر لن تتواني في الدفاع من مصالح أشقائها في الخليج. [59]

ولعل أهمية هذا التوجه يأتي من كونه يمثل تحولًا نوعيًا نحو ايجاد "تحالف عربي" جديد، بقناعات سياسية جديدة تختلف عن القناعات التقليدية في الأطر الرسمية العربية التي درجت في الواقع العربي، وانعكست سلباً علي أداء الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجي. [60]

محددات العلاقات المصرية – السعودية :

تعتبر مصر والمملكة حليفان طبقًا لأي قراءة سريعة لتاريخ البلدين حتي قبل أن تتأسس المملكة رسميًا في عام 1932م، فقد جاء في كتاب الجبرتي "عجائب الآثار في التراجم والأخبار"، وعند كريستوفر هارولد في كتاب "نابليون في مصر"، أن أهل الحجاز عندما بلغهم نبأ غزو نابليون بونابرت لمصر عام 1798م، جردوا سلاحهم المتاح من البنادق والسيوف والرماح والخناجر ونزلوا عند ميناء "ينبع" وعبروا البحر الأحمر إلي "القصير"، وانضموا للمقاومة المصرية ضد الفرنسيين في صعيد مصر. (61)

ومنذ تأسيس المملكة ونشأة حكم ال سعود في الثلاثينات من القرن العشرين والعلاقات مع الدولة المصرية تمضي قدماً حتى وصلت الي ما يمكن ان يطلق عليه حليفين استراتيجيين تربطهما علاقات ذات طبيعة خاصة.

ويعد ملف العمالة المصرية في المملكة أحد أبرز الملفات المهمة علي صعيد العلاقات بين الدولتين، حيث تشير الإحصائيات الرسمية إلي أن أعداد المصريين العاملين بالمملكة يُقدر بحوالي مليوني مصري، في حين تشير تقديرات أخري إلي أن هذا العدد يزيد عن ثلاثة ملايين مصري.

وتمثل العمالة المصرية رقمًا مهمًا علي قائمة الأجانب العاملين في المملكة، ويشغل المصريون قطاعات حيوية مهمة منها "الصيدلة والطب والمحاسبة والتعليم والإنشاءات والمقاولات"، حيث تأتي السعودية علي قائمة أكبر البلدان التي تضم عمالة مصرية، تليها علي الترتيب الأردن، ليبيا، الكويت، الإمارات. (62)

كما أن غالبية المصريين المهاجرين للعمل لم يكن دافعهم البحث عن نوع معين من العمل، أو رغبة في التعيين في وظيفة محددة، بل هاجروا من أجل الحصول علي الأجور العالية، والرواتب الضخمة، فضلاً عن ثمة منافسة حادة مع العمالة الآسيوية التي تتفوق علي نظيرتها العربية من حيث إتقان اللغة الإنجليزية والتعامل مع الثورة التكنولوجية، حيث تقف وراء هذه العمالة وكالات تتولي التدريب والتأهيل، وفقا لمتطلبات أسواق العمل الخليجية. (63)

وعلى المستوي العسكري كان فوز الرئيس السيسي بالرئاسة في مصر في 2014م ، وهو ينتمي للمؤسسة العسكرية التي تحظي بعلاقات وثيقة مع دول الخليج منذ السبعينات وحرب الخليج الثانية، الدور المهم نحو بناء تحالف (مصري، سعودي، اماراتي) قائم علي المصالح المشتركة ، فدول الخليج تدرك احتياج الرئيس السيسي الشديد لها ودعمها ، في حين يأمل بعضها تحويل المؤسسات المصرية - المؤسسة العسكرية- إلي دور "شرطي الحراسة" في بعض الملفات الإقليمية ومحاربة الإرهاب والتمدد الايراني والحفاظ علي أمن الخليج باعتباره جزء من الأمن المصري. (64)

وهو ما يتفق والرؤية العسكرية المصرية حيث يعد أمن الخليج العربي من الثوابت الراسخة في محددات العلاقات المصرية الخليجية ؛ حيث تري مصر أن هناك ارتباطًا عضويًا بين الأمن القومي

المصري وأمن الخليج باعتباره أحد المحددات الرئيسية للأمن القومي العربي، حيث تملك مصر نظاماً حديثا للدفاع الجوي وأنظمة صواريخ مضادة للطائرات، وتملك أكبر حجم من صواريخ أرض- أرض بعد الصين وروسيا والولايات المتحدة الأمريكية، ومن ثم فهي تعد من كبريات الدول التي تملك قوة عسكرية متطورة وضخمة مقارنة ببقية البلدان العربية مما جعلها تمثل أحد القوي العربية المهمة في المنطقة. (65)

وقد استطاعت مصر كقوة عسكرية أن تدعم القضايا العربية والدولية في الكثير من المواقف بداية من حركات التحرر الوطني في كل من اليمن والجزائر، وحرب تحرير الكويت 1991م، حيث عمل نظام حسني مبارك منذ توليه السلطة علي عودة مصر إلي الصف العربي وتحسين العلاقات مع دول الخليج، وكانت أولي مبادراته حضور عزاء الملك خالد بن عبد العزيز في الرياض، فيما قامت المملكة بدور مهم في عودة العلاقات العربية مع مصر في مؤتمر القمة بالأردن 1987م، وهو ما يفسر التباعد المصري الإيراني فترة حسني مبارك، والمشاركة في حرب الخليج الثانية، حيث أرسلت قواتها علي رأس القوات الدولية التي شاركت في تحرير الكويت. (66)

كما دعمت مصر الموقف الخليجي ضد تجاوزات دولة قطر، ودعت مصر إلي اجتماع ضم وزراء خارجية المملكة والإمارات والبحرين ومصر في 5 يوليو2017م بالقاهرة، للتشاور حول الجهود لوقف دعم دولة قطر للتطرف والإرهاب وتدخلها في الشئون الداخلية للدول العربية والتهديدات المترتبة علي السياسات القطرية للأمن القومي العربي، وتم التأكيد أن موقف الدول الأربع يقوم علي أهمية الالتزام بالاتفاقيات والمواثيق والقرارات الدولية والمبادئ المستقرة في مواثيق الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي واتفاقيات مكافحة الإرهاب الدولي وفق المبادئ التالية: (67)

1. الالتزام بمكافحة التطرف والإرهاب بكافة صورهما ومنع تمويلهما أو توفير الملاذات الآمنة.
2. إيقاف كافة أعمال التحريض وخطاب الحض علي الكراهية أو العنف.
3. الالتزام الكامل باتفاق الرياض لعام 2013م، والاتفاق التكميلي وآلياته التنفيذية عام 2014م في إطار مجلس التعاون لدول الخليج العربي.
4. الالتزام بكافة مخرجات القمة العربية الإسلامية الأمريكية التي عقدت في الرياض مايو 2017م.
5. الامتناع عن التدخل في الشئون الداخلية للدول ودعم الكيانات الخارجة عن القانون.
6. مسئولية كافة دول المجتمع الدولي في مواجهة كل أشكال التطرف والإرهاب بوصفها تمثل تهديدًا للسلم والأمن الدوليين. (68)

مصادر تباين العلاقات المصرية- السعودية :

على الرغم من محاولة مصر والمملكة تخفيف حدة التوتر فيما بينهما منذ ثورة يناير 2011-2020م ، نتيجة إدراك كل طرف حاجته للأخر، وهو ما انعكس في مزيد من التقارب بينهم بعد توقيع الحكومة

المصرية اتفاق ترسيم الحدود البحرية بين البلدين، وتمخض عنها تسليم جزيرتي تيران وصنافير للمملكة، مقابل توقيع اتفاقات تجارية واستثمارية بين البلدين، إلا أن هذه العلاقة قد أصابها بعض الفتور منذ ثورة يناير 2011م ظهرت ملامحها في التالي : [69]

- في 29 يناير2011م وجه الأمير تركي الفيصل مدير المخابرات السعودي رسالة إلي الرئيس مبارك، قال فيها "إن مستقبل الرئيس المصري يتوقف علي مدي قدرته علي فهم أسباب الاحتجاجات التي تملأ ميادين مصر، أعقبها تأكيد خادم الحرمين الملك عبد اللّه انحيازه لموقف الرئيس حسني مبارك، وقال أن هناك "مندسين باسم حرية التعبير بين المصريين تم استغلالهم لإشعال الفتنة في البلاد"، وأبدي خادم الحرمين استعداد بلاده تقديم مساعدات مالية بديلاً عن المعونة الأمريكية لمصر حالة استمرار الضغوط الأمريكية علي الرئيس مبارك وإجباره علي التنحي، إلا أن تزايد الضغط الشعبي دفع مبارك الي التنحي عن رئاسة الجمهورية لصالح المجلس العسكري، حيث رحبت المملكة بالانتقال السلمي للسلطة في مصر، وأبدت رغبتها في تقديم دعم مالي لحكومة المجلس العسكري لمواجهة التداعيات السلبية التي يعاني منها الاقتصاد المصري، وجددت موقفها بتقديم هذه المساعدات بعيدا عن تقديرها الشخصي للرئيس السابق حسني مبارك، وهو ما يعني تحول الموقف السعودي من تأييد نظام مبارك إلي تأييد ثورة يناير ودعم المجلس العسكري الحاكم في مصر، وهو ما يفسر قيام حسين طنطاوي رئيس المجلس الأعلي للقوات المسلحة بزيارة المملكة وتقديم واجب العزاء في سمو الأمير نايف بن عبد العزيز ولي العهد بصفته رئيس الجمهورية .
- في سبتمبر 2011م تظاهر مئات المصريين أمام سفارة المملكة في القاهرة احتجاجاً علي الأزمة التي تعرض لها عدد من المعتمرين المصريين في مطار الملك عبد العزيز بجدة ، كان من نتائجها إلغاء الخطوط السعودية رحلاتها القادمة إلي القاهرة وتعطيل مسارات الحقائب، وهو ما تسببت في تكدس أعداد المعتمرين بالمطار، واتهمت الخطوط السعودية المعتمرين المصريين بإحداث فوضي بالمطار من خلال اقتحامهم صالات المغادرة، وعدم التزامهم بمواعيد الرحلات وحملهم لأمتعة تفوق الحد المسموح به.
- وفي أبريل 2012م سادت حالة من التوتر في العلاقات المصرية السعودية بعد قرار المملكة غلق سفارتها بالقاهرة وقنصلياتها بالإسكندرية والسويس واستدعاء سفيرها في القاهرة للتشاور، علي خلفية المظاهرات التي قام بها نشطاء أمام السفارة السعودية احتجاجا علي إلقاء الأمن السعودي القبض علي المحامي "أحمد الجيزاوي" واتهامه بحيازة عقاقير مخدرة بحقائبه في مطار جدة، وهو ما دعا المجلس العسكري إلي إرسال وفدا برلمانياً إلي الرياض لحل الأزمة والاطمئنان علي سلامة الإجراءات القانونية إزاء المحامي المصري، أعقبها تعهد المملكة تقديم 2.7 مليار دولار

لدعم الأوضاع الاقتصادية في مصر، والاعلان عن عودة السفير السعودي أحمد القطان لممارسه مهامه في 5 مايو 2012م .

- بعد ثورة 30 يونيه 2013م رفض الملك عبد اللّه التدخل الدولي في الشأن المصري، وأعلن وقوف المملكة بجانب مصر في حربها ضد الإرهاب، كما أعلن تقدم مساعدات لمصر بقيمة أربعة مليارات دولار وهو ما صاحبه تعهدات مماثلة من الكويت والإمارات، وعلي المستوي الدولي قام الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بزيارة لفرنسا ضمن جولته الأوروبية لدعم مصر وتأييد موقف الجيش المصري من اقصاء جماعة الاخوان عن حكم مصر.
- في 20 يونيو 2014م قام الملك عبد اللّه بعقد جلسه مباحثات خاصة مع الرئيس عبد الفتاح السيسي علي متن طائرته بمطار القاهرة الدولي، حيث كان قادماً من المغرب في رحلة علاجية، وكان أول المهنئين بفوزه بالرئاسة، وأناب الأمير سلمان ولي العهد في حفل التنصيب، أما أول زيارة رسمية قام بها الملك سلمان بن عبد العزيز إلي مصر فقد جاءت في أبريل 2016م، والتي تم خلالها عقد عدة اتفاقيات تجارية وحدودية مهمة، كما وقع الطرفان السعودي والمصري عدة اتفاقيات ومذكرات تفاهم بين البلدين في عدد من المجالات لتنفيذ عدة مشروعات أهمها إنشاء جامعة الملك سلمان في طور سيناء، وعدد من التجمعات السكنية ضمن برنامج الملك لتنمية شبه جزيرة سيناء، وإنشاء جسر يربط بين البلدين عبر سيناء، وقد ألقي الملك سلمان خلال الزيارة كلمة أمام البرلمان المصري، وتسلم الدكتوراه الفخرية من جامعة القاهرة، والتقي كل من شيخ الأزهر، وبابا الإسكندرية.
- أثار تصويت الوفد المصري في مجلس الأمن الدولي لصالح مشروع القرار الروسي غضب السعودية، حيث دعا القرار إلي الاسترشاد بالاتفاق الأمريكي- الروسي لإيصال المساعدات إلي المناطق المحاصرة، وحث الأطراف علي وقف الأعمال العدائية فوراً، والتأكيد علي التحقق من فصل قوات المعارضة السورية المعتدلة عن "جبهة النصرة – المصنفة إرهابية – كأولوية رئيسية، وحصل مشروع القرار الروسي علي موافقة أربعة أصوات فقط بينها مصر، بينما عارضته تسع دول وامتنعت دولتان عن التصويت، ووصف مندوب المملكة في الأمم المتحدة "عبد اللّه المُعلمي"، تأييد مصر للقرار الروسي الخاص بسوريا بأنه "مؤسف"، وقال "من المؤسف أن يكون موقف السنغال وماليزيا في مجلس الأمن أقرب إلي الموقف العربي من موقف مصر".
- التأخر في تسليم جزيرتي تيران وصنافير للمملكة استناداً علي وجود بعض الإجراءات الدستورية والقانونية التي يجب استيفاءها قبيل عملية التسليم، ولعل حكم محكمة القضاء الإداري في مصر ببطلان توقيع الاتفاقية، وعدم قدرة الحكومة المصرية إثبات صحة موقفها أدي إلي توتر العلاقة بين البلدين، وهو ما اعقبها قرار شركة "أرامكو" السعودية للبترول حجب شحنة شهر أكتوبر من

المواد البترولية إلي مصر، ومغادرة السفير السعودي القاهرة متوجهاً إلي الرياض، معلناً أن زيارته للرياض بهدف بحث ملف العلاقات مع مصر.

- حضور الوفد المصري برئاسة أحمد الطيب شيخ الأزهر، ومفتي مصر، ومستشار رئيس الجمهورية في سبتمبر 2016م، لمؤتمر"جرزوني" بالشيشان، والذي حضره نحو مائتي عالم سني من مختلف البلدان العربية والإسلامية، والذي تم استثناء العلماء السعوديين منه، وهو ما اعتبرته المملكة استبعاد وإقصاء مقصود لها من المشهد الإسلامي العالمي.
- الموقف المصري المتأخر من قانون العدالة ضد رعاة الإرهاب" جاستا"، والذي تم تفصيله داخل الكونجرس الأمريكي لمواجهة المملكة، إذ جاء الموقف المصري منه غير واضح ، حيث أصدرت الخارجية المصرية بياناً لم تنتقد فيه القانون ولم ترفضه ، بل أعلنت فقط أنها تتابع عن قرب إقرار القانون وتأثيراته المحتملة علي مسار العلاقات الدولية.

المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية :

- المحور الأول : الخصائص الديموغرافية للمراسل في الصحافة السعودية :

الجدول رقم (1) يبين الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة :

المتغير	فئات التحليل	العدد
النوع	ذكر	46
	أنثي	4
الجنسية	مصري	32
	سعودي	15
	جنسية عربية أخري	3
العمر	من 26- 35 عاما	21
	من 36 – 45 عاما	20
	أكثر من 46 عاماً	5
	من 18 – 25 عاما	4
نوع العمل	مراسل مقيم	42
	مراسل متجول	5
	مراسل الحدث	3
الحالة الاجتماعية	متزوج / متزوجة	45
	مطلق / مطلقة	3
	أعزب / عازبة	2
المؤهل العلمي	بكالوريوس – ليسانس	38
	دبلوم متوسط	6
	ماجستير	4
	دكتوراه	2
التخصص	آداب لغات – لغات وترجمة،	24

	صحافة واعلام	15
	حاسبات ومعلومات	4
	علوم الاجتماعية وإنسانية	3
	شريعة وقانون	2
	علوم سياسية	2
الدخل الشهري	من 2500- 3000 جنية	23
	من 2000 - 2500 جنية	18
	من 1000 – 2000 جنية	4
	من 3000 - 5000 جنية	3
	من 5000 جنية فأكثر	1
سنوات الخبرة	من 10- 15 عام	30
	من 5 وحتي 10 أعوام	14
	من 15- 20 فأكثر	3
	من عامين – 5 أعوام	2
	أقل من عام	1
الهيكل الإداري	مثبت بأجر ثابت	25
	غير مثبت حتي الآن	20
	متعاون بالقطعة	3
	تحت التدريب	2
العمل الوظيفي	مراسل	32
	رئيس قسم بالمكتب	13
	مديرو المكتب	2
	مديرو تحرير بالمكتب	2
	محرر صياغة – ديسك مان	1

- **من حيث النوع :** جاءت النسبة المرتفعة من نصيب الذكور بنسبة بلغت (92٪)، في حين جاءت نسبة المراسلين من النساء (8٪)، وهو ما يعني تفوق واضح في عدد المراسلين الذكور مقارنة بالإناث، ويعود ذلك إلي طبيعة العمل الصحفي في المملكة حيث الكثافة الذكورية مقارنة بالنساء، فيما تتطلب المهنة مواصفات خاصة باعتبارها تقوم علي البحث عن المعلومات وتحمل الكثير من المخاطر، فضلاً عن توجهات المملكة إزاء عمل المرأة والطبيعة المحافظة التي كانت تدفع نحو محدودية دورها في مختلف القطاعات في السابق، والتي تغيرت في السنوات الثلاثة الأخيرة ، حيث أصبح للمرأة الحق في قيادة السيارة وإدارة أعمالها والتمثيل في مجلس الشوري والعمل الدبلوماسي، وإدارة المشاريع الإعلامية، كما أصبح لوسائل الإعلام الرسمية مراسلين لها من النساء في مختلف مناطق المملكة وخارج المملكة .

- **من حيث الجنسية :** جاءت غالبية المراسلين يحملون الجنسية المصرية بنسبة (64٪)، ثم الذين يحملون الجنسية السعودية بنسبة (30٪)، وأخيراً الذين يحملون جنسيات مختلفة هي (سورية – فلسطينية) بنسبة (6٪)، حيث تفضل مكاتب الصحف السعودية في الخارج الاستعانة بكوادر مراسلين من القاهرة ومن ذوي الخبرة ، ومن لديهم مهارة في تغطية الأحداث، ويعزو ذلك إلي التمثيل الضعيف

للسعوديين بمكاتب الصحف في الخارج عموماً، حيث لا يميل المحرر السعودي العمل كمراسل خارج مقر الصحيفة لأسباب قد يكون منها ارتباط المحرر بالأهل والأصدقاء وعدم الرغبة في العمل خارج المحيط الذي عاش فيه ، فضلاً عن خوف الأهل علي أبنائهم من مخاطر عمل المراسلين في أماكن الصراعات والحروب.

- **من حيث السن :** تصدرت الفئة العمرية من (35-26) عاماً قائمة عينة الدراسة بنسبة (٪42)، ثم الفئة العمرية من (45-36) عاماً بنسبة(٪40) ، والفئة العمرية من (46 فأكثر) بنسبة (٪10)، وجاءت الفئة العمرية من (25-18) عاماً بنسبة (٪8) ، وهو ما يعني تصدر الفئة العمرية من (35-26) عاماً النسبة الغالبة من المراسلين، ويشير ذلك إلي أن الصحف السعودية تميل إلي الاعتماد علي جيل الشباب في انتاج رسائلها الإعلامية في الأحداث المهمة، ثم تأتي الخبرة في الترتيب الثاني، وهو ما يؤكد علي امتزاج روح وحيوية الشباب مع الخبرة المناسبة في العمل كمراسل، وأن عمل المراسل يحتاج إلي مهارة وخبرة وسرعة في تغطية الأحداث.

- **من حيث نوع العمل :** تصدر المراسل المقيم في القاهرة بنسبة(٪84)، ثم فئة المراسل المتجول بنسبة (٪10)، وأخيراً مراسل الحدث بنسبة (٪6) ، وهو ما يشير إلي أن ما يقرب من ثلثي المراسلين يقيمون بالقاهرة، ويعزو ذلك إلي أن العمل الإعلامي للمراسل يحتم عليه التواجد الدائم بمكتب الصحيفة بالقاهرة ، وأن هناك نسبة تبلغ نحو (٪17) لا توجد لديهم إقامات دائمة في القاهرة ويتحركون مع الحدث.

- **من حيث الحالة الاجتماعية :** تصدرت فئه المراسلين المتزوجين بنسبة (٪90)، وغير المتزوجين بنسبة (٪4)، ومطلقين، ومطلقات بنسبة (٪6) ، وهو ما يعني أن غالبية المراسلين بمكاتب الصحف السعودية بالقاهرة من المتزوجين بما يعني أنهم يتمتعون بدرجات عالية من الاستقرار الاجتماعي، ومن ثم ينعكس علي جودة المحتوي وثقة النخبة والجمهور في المعلومات المقدمة عن الأحداث في مصر.

- **من حيث المؤهل :** تصدر المراسلين الحاصلين علي تعليم عال بنسبة (٪76)، ثم الحاصلين علي دبلوم متوسط بنسبة (٪12) ، في حين جاءت فئة الحاصلين علي درجة الماجستير بنسبة (٪8)، والحاصلين علي درجة دكتوراه بنسبة (٪4)، وهو ما يعني أن غالبية عينة المراسلين من الحاصلين علي مؤهل جامعي وفوق الجامعي ، وأن هناك نسبة ليست بالقليلة من المراسلين (٪12) تحتاج إلي تأهيل وتدريب.

- **من حيث التخصص :** تصدر خريجي أقسام اللغات قائمة المراسلين بنسبة (٪48) ، ثم خريجي الصحافة والإعلام بنسبة (٪30)، وخريجي حاسبات ومعلومات بنسبة (٪8)، والعلوم الاجتماعية والانسانية بنسبة (٪6)، ثم العلوم السياسية والشريعة والقانون بنسبة (٪4)، وهو ما يعني أن العمل

الإعلامي بمكاتب الصحف السعودية في القاهرة لا يشترط التخصص أو أن يكون من خريجي الإعلام، حيث جاءت النسبة الغالبة من أقسام اللغات، وهو ما يشير إلي عدم الاهتمام الكافي بالتأهيل الأكاديمي للمراسلين ، حيث يفضل مدراء المكاتب التعامل مع غير المتخصصين، والذين يعملون في مهن غير إعلامية، أو يعملون في صحف أخري برواتب ومكافآت زهيدة نظراً لعدم حصولهم علي مؤهل عال، ومن ثم تلجأ بعض المكاتب الصحفية إلي تنمية مهارات المراسلين لديهم من خلال دورات تدريبية مكثفة في تحرير وصياغة التقارير الإخبارية وأساليب التعامل مع المصادر وذلك عوضاً عن المؤهل الأكاديمي الذي لم يحصلوا عليه .

- **من حيث الدخل الشهري :** جاءت الفئة الأكبر من الذين تقدر رواتبهم من (2500- 3000) جنية بنسبة بلغت (46٪) ، ثم الذين تتراوح رواتبهم من(2000- 2500) جنية بنسبة (36٪) ، والذين تتراوح رواتبهم من (1000– 2000) جنية بنسبة (8٪)، ثم الذين تتراوح رواتبهم من (3000- 5000) جنية بنسبة(6٪)، وأخيراً الذين تتراوح رواتبهم من(5000 جنية فأكثر) بنسبة (2٪)، وهو ما يعني أن متوسط رواتب المراسلين بمكاتب الصحف السعودية في القاهرة لا تزيد علي ثلاثة آلاف جنية مصري شهرياً، وهو ما يعد مناسباً مقارنة برواتب أقرانهم بالصحف المصرية ، فيما يلاحظ للباحث أن جزء كبير من المراسلين يعملون في مهن أخري، ومن ثم فهم راضون عن رواتبهم الأقل مخافة أن يعزلوا من مناصبهم أو مخافة فقدانهم بعض الامتيازات من العمل الأصلي، مما يجعلهم يفضلون التعامل بنظام الدوام الجزئي دون الحاجة إلي التعيين، حيث أن غالبية المراسلين يشتغلون في مهن أخري كالمحاماه والتدريس والمحليات وغيرها .

- **من حيث سنوات الخبرة :** جاءت نسبة المراسلين الذين تصل خبرتهم من(10-15) سنة بنسبة (60٪) ، ثم من تتراوح خبراتهم من (5-10) سنوات بنسبة (28٪)، في حين جاء من تتراوح خبراتهم بين(15-20) سنة بنسبة (6٪)، ومن تتراوح خبراتهم من (2-5) سنوات بنسبة (4٪) ، وأخيراً من خبرتهم أقل من عام بنسبة (2٪)، وهو ما يعني أن غالبية المراسلين بمكاتب الصحف السعودية في القاهرة تزيد مدة خبراتهم علي 10 سنوات، ويؤكد علي أن المراسلين يزدادون خبرة من خلال ممارسة المهنة، ومن ثم يكتسبون الكثير من المهارات في ضوء الضوابط المهنية والأخلاقية في المملكة من ناحية، ومراعاه التغطية لأبعاد العلاقة بين البلدين من ناحية أخري .

- **من حيث الشكل الوظيفي** : جاء غالبية المراسلين يعملون بأجر ثابت بنسبة (50٪)، ثم غير المثبتين بنسبة (40٪)، والذين يتعاملون بالقطعة بنسبة (6٪)، وأخيراً الذين ما يعملون تحت التدريب بنسبة (4٪)، وهو ما يعني أن نصف المراسلين مثبتون بأجر ثابت، وأن مكاتب الصحف السعودية في القاهرة تعتمد علي العاملين المثبتين الذين يتمتعون بعضوية نقابة الصحفيين بالإضافة إلي المتعاونيين الذين يمتلكون الخبرة والمهارات الفنية والتحريرية الكافية في تغطية الأحداث الميدانية .

- **من حيث الدرجة الوظيفية :** جاء المحرر المراسل بنسبة (64٪) ، ورؤساء الأقسام بنسبة (26٪)، ومديرو التحرير بنسبة (4٪)، ومحرر الصياغة بنسبة (2٪)، وهو ما يعني أن المحررين المراسلين تصدروا قائمة العاملين بمكاتب الصحف السعودية في الخارج ثم رؤساء الأقسام ومديروا التحرير.

- **المحور الثاني : المهارات الواجب توافرها في المراسل عند تغطية الأحداث في الخارج**

الجدول رقم (2) يوضح

مستوي إجادة المراسل الخارجي للغات الأجنبية – الإنجليزية

مستوي إجادة المراسل الخارجي للغات الأجنبية	العدد	النسبة
أجيدها بشكل كبير	15	30
أجيدها إلي حد ما	15	30
أعرف القليل منها	15	30
أجيدها	4	8
لا أعرف منها شيئاً	1	2
الإجمالي	**50**	**100**

تظهر بيانات الجدول السابق أن ما نسبته (30٪) من المراسلين يجيدون اللغة الإنجليزية بشكل كبير، بينما أشارت ما نسبته (8٪) إلي أنهم يجيدونها فقط، وما نسبته (30٪) يجيدونها إلي حد ما، وذكرت نفس النسبة أنهم يعرفون القليل عنها، في حين أشارت النسبة الأقل (2٪) أنهم لا يتحدثون اللغة الإنجليزية، وهو ما يعني أن النسبة الغالبة من المراسلين يعرفون اللغة الإنجليزية جيداً، وهي نتيجة مهمة للغاية مفادها أن هناك حرص كبير من قبل المؤسسات الصحفية السعودية علي تعيين من يجيدون التعامل باللغة الإنجليزية ضمن مراسليها، الأمر الذي يمكن اعتباره إيجابياً- إلي حد كبير- في نظرة هذه المؤسسات إلي أهمية الأحداث في مصر، والتي قد تحتاج إلي معرفة ردود أفعال ما يحدث من خبراء ودبلوماسيين وسفراء من بلدان أجنبية .

جدول رقم (3) يوضح

مدي مشاركة المراسل في رسم السياسة الإعلامية لصحيفته

مدي المشاركة في رسم سياسة الصحيفة	العدد	النسبة
أشارك دائما	60	50
أشارك أحيانا	48	40
لا أشارك	11	10
ن = 50	**120**	**100**

تكشف بيانات الجدول السابق مشاركة المراسل في رسم السياسة الإعلامية للمؤسسة التي يعمل بها بنسبة(50٪)، تليها المشاركة أحياناً بنسبة (40٪)، ثم عدم المشاركة بنسبة (10٪)، وهو ما يعني أن

(50٪) من المراسلين يشاركون بالفعل في رسم سياسة الصحيفة في الخارج ، وهي نتيجة منطقية حيث تعمل المؤسسات الصحفية في إطار أعم وأشمل وذلك وفق الظروف الاقتصادية والأوضاع السياسية الموجودة في المملكة، ومن ثم يشكل المراسل أحد منظومة انتاج المحتوي في المؤسسة التي يعمل بها من خلال الأخبار والتقارير التي يزود بها الصحيفة بشكل يومي عن الدولة التي يتواجد بها .

جدول رقم(4) يوضح

نوع مشاركة المراسل في رسم السياسة الإعلامية للصحيفة التي يعمل بها

نوعية المشاركة	العدد	النسبة
طرح آراء وأفكار جديدة	45	35
حضور الاجتماعات الدورية والطارئة	35	27
تحديد توجهات المعالجة الصحفية للأحداث	32	24
اتخاذ قرار بشأن القيام بحملة صحفية موجهه	18	14
ن = 50	**130**	**100**

تظهر بيانات الجدول السابق نوعية المشاركة في مجرد طرح آراء وأفكار جديدة فقط بنسبة (35٪)، يليها حضور الاجتماعات الدورية والطارئة بنسبة (27٪)، وتحديد توجهات المعالجة الصحفية للأحداث بنسبة (24٪)، ثم المشاركة في اتخاذ قرار بشأن القيام بحملة موجهة بنسبة (24٪)، وهو ما يعني تدني مستوي مشاركة المراسل إلي مجرد طرح آراء وأفكار جديدة فقط، وحضور الاجتماعات الدورية، الأمر الذي يشير إلي ارتباط المعالجات الإعلامية بتوجهات المؤسسة الصحفية والنظام السياسي الحاكم ، وأن علي المراسل تنفيذ هذه السياسات دون مناقشة، باعتبارها قواعد وضوابط تقوم عليها منظمومة الإعلام السعودي.

جدول (5): يوضح

عوامل التفضيل بين المحررين عند العمل كمراسل خارجي

تفضيلات اختيار المراسل الخارجي	العدد	النسبة
العلم بشئون المكان الذي يوفد اليه وقضاياه	17	56.7
الطموحات الشخصية للعمل بالخارج	13	43.3
كفاءة في العمل وقدرته علي تنفيذ المهام الصعبة	11	36.7
المعرفة الجيدة باللغات الأجنبية (كتابة – وحديثا)	10	33.3
قرار مجلس الإدارة ورؤساء العمل	5	16.7
وجود علاقات وطيدة مع مصادر المعلومات في المكان	2	6.7
متزوج من نفس البلد ولديه معرفة كاملة بها	2	6.7
ن = 50		

تظهر بيانات الجدول السابق تصدر الاهتمام والمتابعة للأحداث التي تجري في مصر بنسبة (56.7) ، تليها الطموحات الشخصية للمحرر بنسبة (43.3)، ثم الكفاءة المهنية والقدرة علي تنفيذ المهام الصعبة بنسبة(36.7)، والتعامل باللغة الإنجليزية بنسبة (33.3)، في حين تراجعت أهمية أنها رغبة وقرار رؤساء العمل بنسبة (16.7)، ووجود علاقات وثيقة مع مصادر معلومات في مصر بنسبة (6.7)، وأن بعضهم متزوج من نفس البلد بنسبة (6.7)، ويتضح مما سبق أن عوامل القدرة المهنية والإلمام المعرفي بما يجري في مصر، والقدرة علي استخدام اللغات الأجنبية كانت أهم معايير اختيار المراسلين للعمل في الخارج، بغض النظر عن كون هذا القرار مجرد رغبة من رؤساء العمل، أو كون المراسل يمتلك علاقات وثيقة مع مصادر المعلومات هناك، وهو ما يعني أن قرار الإيفاد للخارج يأتي غالباً من منظور رغبة المحرر نفسه وتطلعه لتغطية مثل هذه النوعية من الأحداث في بلدان تحظي بتحولات سريعة مثل مصر.

جدول (6): يوضح

أسباب اهتمام الصحف السعودية بإيفاد مراسل لها لتغطية الأحداث في مصر

أسباب الاهتمام بإفاد مراسل لتغطية الأحداث في مصر	العدد	النسبة
نظراً لأهميتها الاستراتيجية علي الصعيد العربي والدولي	28	93.3
أن ما يحدث في مصر يؤثر علي العالم العربي والشرق الأوسط	26	86.7
أنها دولة أحداث ساخنة تصلح للنشر	17	56.7
رغبة الجمهور السعودي في معرفة ما يحدث في مصر	8	26.7
ن = 50		

تشير بيانات الجدول السابق إلي أن المراسلين ذكروا أن أهمية مصر وموقعها الاستراتيجي يأتي في مقدمة الأسباب التي تجعل مؤسساتهم توفدهم لتغطية أحداثها بنسبة (93.3)، تليها دافع أن ما يحدث في مصر يؤثر علي العالم العربي والشرق الأوسط بنسبة(86.7)، ثم أنها دولة أحداث ساخنة تصلح للنشر بنسبة (56.7)، وبسبب رغبات الجمهور في معرفة بما يحدث في مصر بنسبة (26.7)، وهو ما يعني أن البعد السياسي والعوامل المرتبطة به مثل الأهمية الاستراتيجية للمنطقة وتأثير ما يحدث في مصر علي منطقة الشرق الأوسط قد احتلا مقدمة دوافع الاهتمام بما يحدث في مصر، يأتي علي حساب البعد المهني وما يرتبط به من عوامل ودوافع مثل أنها منطقة صراعات ساخنة بالأحداث تصلح للنشر، واستجابة لرغبات الجمهور في التعرف علي ما يحدث في مصر، الأمر الذي يكشف أهمية الدور السياسي للمراسل في الخارج، ويطرح إشكاليات علي جانب كبير من الأهمية حول العلاقة بين السلطة وبين المؤسسات الصحفية ، ومدي توظيف الأولي للثانية، وعلاقات المصالح بينهما.

- المحور الثالث : دور المراسل في تشكيل الرسالة الإعلامية عن الأحداث في مصر

جدول (7): يوضح :

تصورات المراسل عن مصر قبل عمله بها مراسلاً لبلاده

تصورات المراسل قبل العمل في مصر	العدد	النسبة
أنها دولة رائدة اجتماعياً وثقافياً	6	24.0
دولة تتمتع بمنظومة ثقافية تقليدية معقدة	6	24.0
دولة تعاني تعقيداً طائفياً وسياسياً	5	20.0
دولة صراعات سياسية ساخنة علي الدوام	5	20.0
دولة فقيرة تسعي لمعونات من المنظمات الدولية	4	16.0
دولة تعاني من سوء إدارة وتنظيم لمواردها	4	16.0
دولة تتعرض لمعاناة إنسانية كبيرة وتنامي الإرهاب بها	3	12.0
دولة تعاني مشكلات اقتصادية مزمنة	3	12.0
دولة تفرض قيودا علي حرية الصحافة والعمل بها	2	7.7
دولة تتسم بأن شعبها مضياف ولدية روح الفكاهة	2	7.7
دولة تحتاج للتواصل مع الشعوب أخري لتحسين اقتصادها	2	7.7
ن = 50		

تكشف بيانات الجدول السابق أن تصورات المراسلين عن مصر كانت سلبية ، وتمثلت هذه الصورة السلبية في اعتبارهم أن مصر تتمتع بمنظومة ثقافية تقليدية معقدة بنسبة (24.0)، وأنها دولة أكثر تعقيداً من الناحية الطائفية والسياسية بنسبة (20.0)، وإنها دولة تعاني من سوء إدارة وتنظيم موارد، وفقيرة تسعي للمعونات بنسبة (16.0)، ودولة معاناة إنسانية ويتنامي فيها الارهاب، وتعاني مشكلات اقتصادية مزمنه بنسبة (12.0)، وأنها دولة تفرض قيوداً علي حرية الصحافة والعمل بها بنسبة (7.7)، أما الملامح الموضوعية فقد جاءت في أنها دولة رائدة اجتماعياً وثقافياً بنسبة (24.0)، ودولة ساخنة بالأحداث بنسبة (20.0)، وأنها في حاجة للتواصل مع شعوب أخري لتحسين اقتصادها، وشعبها مضياف ولدية روح الفكاهة بنسبة (7.7) ، وهو ما يعني أن غالبية المراسلين كانت لديهم تصورات سلبية عن مصر وما يجري فيها من أحداث قبل العمل بها كمراسلين، حيث جاءت مظاهر الانطباعات عن مصر في كونها دولة رائدة اجتماعيا وثقافياً، ودولة تتمتع بمنظومة حضارية مثيرة للاهتمام، بجانب أنها دولة تعاني مشكلات سياسية وطائفية ممتدة منذ عشرات السنوات، ومن ثم فهي دولة تحظي أحداثها باهتمام عربي ودولي كبيرين.

جدول (8): يوضح :

العوامل التي ساهمت في تشكيل تصورات المراسلين عن مصر

عوامل تشكيل صورة مصر لدي المراسل	العدد	النسبة
زملاء العمل والأصدقاء من المصريين	20	21.0
ما ينشر عن مصر في وسائل الإعلام العربية والأجنبية	16	16.8
ما ينشر عن مصر في الكتب والبحوث العلمية	15	15.7
التقارير التي تصدر عن المؤسسات القومية والدولية عن مصر	14	14.7
من خلال الاحتكاك بالوفود الرسمية والزيارات المتبادلة	11	11.57
تقارير وزارة الخارجية السعودية عن الأوضاع في مصر	10	10.5
من خلال الاحتكاك المباشر مع مصادر المعلومات في مصر	9	9.47
ن = 50	**95**	**100**

تظهر بيانات الجدول السابق أن تصورات وخبرة زملاء العمل والأصدقاء تصدرت عوامل تشكيل صورة مصر لديهم بنسبة(21.0)، ثم ما ينشر عن مصر في وسائل الإعلام العربية والأجنبية بنسبة (16.8)، وفي الكتب والدراسات العلمية بنسبة (15.7) ، وفي تقارير المؤسسات الإقليمية والدولية بنسبة (14.7)، فيما احتلت العوامل الموضوعية مثل الاحتكاك بالوفود الرسمية والزيارات المتبادلة مع مصر بنسبة (11.5)، والاحتكاك المباشر مع مصادر المعلومات في مصر بنسبة (9.4)، الأمر يعني وجود إشكاليات عديدة تتعلق بدور المراكز الإعلامية والملحقيات الثقافية في نقل الصورة الحقيقية عن مصر، حيث أكد (32.0) من إجمالي المراسلين أن تصوراتهم قد تغيرت بعد عملهم في مصر، و(60.0) قالوا أنها تغيرت إلي حد ما.

جدول (9): يوضح

العوامل المؤثرة في تشكيل صورة مصر لدي المراسل

العوامل المؤثرة في تشكيل صورة مصر لدي المراسل الخارجي	الوزن المرجح	النسبة المئوية	الترتيب
الواقع الراهن وما يتضمنه من متغيرات مجتمعية وسياسية	110	19.5	(1)
القيم المهنية للمراسلين واعتبارات المسئولية تجاه القراء والسلطة	105	18.6	(2)
توجهات السياسة الخارجية السعودية وفق تطور الأحداث في مصر	90	16.0	(3)
تصورات المراسلين وما يقدمونه من رسائل عن الأحداث الجارية	82	14.5	(4)
المصالح المشتركة بين المملكة والنظام الحاكم في مصر	76	13.5	(5)
السياسة الإعلامية للصحف السعودية	62	11.0	(6)
اتجاهات إدارة الصحف إزاء ما يحدث في مصر	37	6.5	(7)

تكشف نتائج الجدول السابق أن ثمة متغيرات مجتمعية ساهمت في تشكيل صورة مصر لدي المراسلين، في مقدمتها ما يشهده الواقع المصري من متغيرات اجتماعية وسياسية بنسبة (19.5)، ثم

القيم المهنية واعتبارات المسئولية المجتمعية تجاه القراء بنسبة (18.6)، وتوجهات السياسة الخارجية السعودية بنسبة (16.0) ، وتصورات المراسلين وما يقدمونه من رسائل حول مصر بنسبة (14.5) ، ثم علاقات المصالح المشتركة بين المملكة ومصر بنسبة (13.5)، ورؤية السياسة الإعلامية للمؤسسة الصحفية بنسبة (11.0) ومواقف إدارات الصحف السعودية من الأحداث في مصر بنسبة (6.5) ، وهو ما يشير إلي تصاعد دور بعض العوامل مثل: الواقع الراهن نفسه، القيم المهنية واعتبارات المسئولية تجاه القراء، وتوجهات السياسة الخارجية للمملكة تجاه مصر، والمراسلين أنفسهم بما يقدمونه من رسائل، فيما تكشف النتائج حرص المؤسسات الصحفية السعودية علي تحقيق درجة من التوازن في تعاملها مع الأحداث في مصر- بين قيم ومعايير الممارسة المهنية، وبين ضرورات السياسة الخارجية السعودية، بالرغم من تصاعد أهمية القيم والعوامل المهنية وزخم الواقع الراهن وتفاعلاته الجاذبة إعلامياً ، إلا أن النتيجة المهمة أيضاً هي بروز دور المراسل الخارجي كقوة مؤثرة في تشكيل الصورة الإعلامية عن الأحداث في مصر، والتي تمثل نوعاً من الدبلوماسية غير الرسمية للمملكة.

جدول (10): يوضح :

الجوانب الإيجابية التي ركزت عليها تقارير المراسل عن الأحداث في مصر

الجوانب الإيجابية في تقارير المراسلين	العدد	النسبة
حرص الشعب المصري علي التغيير والإصلاح السياسي	14	58.3
البحث عن قواسم مشتركة بين ثورة مصر وثورات الشعوب الأخري	6	25.0
السعي لإقامة علاقات أفضل مع دول العالم العربي ودول الخليج	5	20.8
طيبة الشعب المصري وتعامله بلطف مع الشعوب الأخري	5	20.8
تزايد إلقاء الضوء علي قضايا حقوق الإنسان	4	16.7
اتجاه الجيش المصري نحو القضاء علي ظاهرة الإرهاب في سيناء	4	13.3
الاهتمام بطرح القضايا الثقافية التي تساعد علي معرفة أهداف الثورة	3	12.5
وجود قدر من التمايز والخصوصية لثورة الشعب المصري	2	8.3
ن = 50		

تظهر بيانات الجدول السابق الجوانب الإيجابية التي ركزت عليها تقارير المراسلين في مقدمتها: حرص الشعب المصري علي تحقيق التغير الاجتماعي والسياسي بنسبة (58.3) يليها سعي مصر البحث عن قواسم مشتركة تجمعها مع الشعوب الأخري بنسبة (25.0) ، ثم طيبة الشعب المصري ، والسعي لإقامة علاقات أفضل مع دول العالم بنسبة (20.8)، ثم تزايد قضايا حقوق الإنسان بنسبة (16.7)، واتجاه الجيش المصري نحو القضاء علي الإرهاب في سيناء بنسبة (13.3)، وخصوصية الثورة المصرية بنسبة (8.3)، وهو ما يعني أن قضية التغيير وسعي الشعب المصري للمطالبة بالإصلاح الاجتماعي والسياسي جاءت في مقدمة الملامح الإيجابية التي حرص المراسلون علي إبرازها عن

مصر، في حين اختفت تماماً من معالجاتهم المشكلات الاجتماعية، الأمر الذي يمكن تفسيره بالتزام الصحف السعودية ومراسليها بأجندة السياسة الخارجية السعودية إزاء الأحداث الجارية في مصر.

جدول (11): يوضح :

الجوانب السلبية التي رصدتها تقارير المراسل عن الأحداث في مصر

الجوانب السلبية في تقارير المراسلين	العدد	النسبة
الاستبداد والقمع الشرطي للمواطنين في الشوارع والميادين	9	45.0
ضعف وغياب منظومة حقوق الإنسان في مصر	6	30.0
استسلام الشعب وانغماسه في البحث عن لقمة العيش	6	30.0
وجود قدر من التعصب لدي تيارات دينية متشددة	5	25.0
انتشار الفساد في الجهاز الإداري للدولة وانعدام الرقابة	2	10.0
الصراع بين فصائل المجتمع وإثارة قضايا أقباط المهجر	2	10.0
غياب الشفافية وتزايد إهمال الحكومة للمشروعات الحيوية	2	10.0
سيادة الأفكار الرجعية وسيطرة الاخوان علي الانتخابات في مصر	2	10.0
ن = 50		

تكشف بيانات الجدول السابق وجود جوانب سلبية تضمنتها تقارير المراسلين في مقدمتها : قمع الشرطة للمواطنين بنسبة (45.0)، ، ثم استسلام الشعب وانغماسه في البحث عن لقمة العيش، وغياب منظومة حقوق الإنسان بنسبة (30.0) ، ثم تنامي ظاهرة العنف في المجتمع بنسبة (25.0)، بالإضافة إلي زيادة انتشار الفساد الإداري في الدولة، وشيوع ظاهرة الصراع بين التيارات الدينية المجتمع، وغياب الشفافية حول فساد المسئولين، وسيادة الأفكار الرجعية بنسبة واحدة (10.0)، وهو ما يعني أن معظم الجوانب السلبية ترتبط في الأساس بمنظومة الحقوق السياسية والمدنية للشعب، وأن نسبة (23.3) من المراسلين قد أشاروا إلي إمكانية تصحيح الصور السلبية عن مصر، في حين ذكر(50.0) منهم أنه يمكن تصحيح هذه الصور إلي حد ما، وذكرت(26.7) صعوبة ذلك .

المحور الرابع : المصادر التي يعتمد عليها المراسل عند تغطية الأحداث الجارية في مصر

جدول (12): يوضح

المصادر التي يعتمد عليها المراسلون عند تغطية الأحداث الجارية في مصر

المصادر التي يعتمد عليها المراسل	الوزن المرجح	النسبة
المفكرين والخبراء	225	22.4
المؤسسات الحكومية	208	20.7
منظمات المجتمع المدني	143	14.2
الملاحظة المباشرة	127	12.6
الأحزاب السياسية	115	11.4
شهود العيان	102	10.15

أعضاء مجلس النواب	44	4.3
الهيئة القضائية	40	3.9

تظهر بيانات الجدول السابق تصدر فئة المفكرين والخبراء مصادر تغطية الأحداث في مصر بنسبة (22.4) ، تلتها المصادر الرسمية وتشمل المؤسسات الحكومية بنسبة (20.7)، ثم مصادر منظمات المجتمع المدني بنسبة (14.2)، والملاحظة والمعايشة المباشرة بنسبة (12.6)، ثم المصادر الحزبية والمعارضة بنسبة (11.4)، والجمهور العام وشهود العيان بنسبة (10.0)، والمصادر التشريعية "مجلس النواب" بنسبة (4.3)، والهيئة القضائية بنسبة (3.9)، وهو ما يعني أن مراسلي الصحف السعودية قد اعتمدوا علي مجموعة من مصادر المعلومات عند كتابة رسائلهم الإعلامية عن الأحداث في مصر، وإن اختلفت درجة اعتمادهم علي كل فئة مقارنة بالأخري، حيث تشير النتائج أن المراسلين قد اعتمدوا علي أربعة مصادر تمثلت في: المفكرين والخبراء من المتخصصين، المصادر الرسمية، منظمات المجتمع المدني، ملاحظتهم المباشرة من خلال معايشة الواقع ورصد الأحداث كما هي، في حين تراجعت بعض المصادر الأخري مثل: المصادر القضائية والمصادر التشريعية ، والمصادر الحزبية وشهود العيان.

المحور الخامس : أولويات عمل المراسل والمشكلات التي تواجهه عند تغطية الأحداث في مصر

جدول رقم (13) يوضح

الأولويات التي يضعها المراسل عند تغطية الأحداث الجارية في مصر

أولويات المراسل الخارجي في التغطية	العدد	النسبة المئوية
تحقيق السبق والتميز المهني في التغطية الصحفية	11	22
الالتزام بقيم وأخلاقيات العمل الإعلامي في المملكة	25	50
الالتزام بالقيم والاعراف والعادات المجتمعية في مصر	14	28
المجموع	**50**	**100**

تظهر بيانات الجدول السابق الأولويات التي يضعها المراسل في اعتباره عند تغطية الأحداث في مصر، حيث جاء الالتزام بقيم وأخلاقيات العمل الإعلامي بنسبة (50٪) ، يليها الالتزام بالقيم والأعراف والتقاليد المجتمعية بنسبة (28٪)، وتحقيق السبق والتميز المهني في التغطية بنسبة (22٪)، وهو ما يعني منطقية ترتيب الأولويات لدي المراسل الخارجي عند تغطية الأحداث في مصر، حيث جاءت الأخلاقيات المهنية والالتزام بالقيم المجتمعية علي حساب السبق الصحفي والتميز في سرعة نشر الخبر، وهو ما تؤكد عليه السياسة الإعلامية السعودية والتي تتضمن مبادئ وقيم تحرص عليها الصحافة في الداخل والخارج .

جدول رقم (14) يوضح

أساليب معالجة المراسل الخارجي للأحداث الجارية في مصر

أساليب معالجة المراسل للأحداث في مصر	العدد	النسبة المئوية
الميل إلي الإثارة وتضخيم الأحداث في مصر	3	6
التناول الموضوعي للأحدث وعدم التحيز لطفي الصراع	40	80
التوافق بين الأطراف محل الصراع وعرض وجهتي النظر	7	14
المجموع	**50**	**100**

كشفت بيانات الجدول السابق تنوع أشكال وأساليب المعالجات التي يقدمها المراسل عن الأحداث الجارية في مصر، حيث أكدت غالبية العينة أن نقلهم للأحداث كانت موضوعية وبعيدة عن التحيز وذلك بنسبة (80٪)، فيما جاء التوافق بين رغبة النظام في فرصة أخيرة للإصلاح والمطالبة بالرحيل بنسبة (14٪)، أما الميل إلي الاثارة وتضخيم الأحداث فقد حظيت بنسبة ضعيفة لم تتجاوز (6٪)، حيث لا تميل الصحف السعودية إلي هذا اللون من العمل الصحفي، وهو ما يعني تباين أشكال المعالجات الصحفية التي قدمها المراسل عن الأحداث الجارية في مصر والتي اتسمت بالموضوعية والتوافق بين رغبة النظام السياسي في الإصلاح ومناشدة الثوار النظام بالرحيل، وهو ما رحبت به الخارجية السعودية قبل تنحي حسني مبارك والتحفظ علي محاكمته، ودعم المجلس العسكري الحاكم في مصر حفاظاً علي أمن واستقرار المنطقة العربية، وألا تصدر مصر ثورتها لدول أخري، كما كان الحال بعد ثورة 1952م ، وثورة إيران 1979م.

جدول رقم (15) يوضح

المشكلات الداخلية التي تواجه المراسل عند تغطية الأحداث الجارية في مصر

المشكلات الداخلية	دائما		أحيانا		نادرا		المتوسط الحسابي
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
ندرة مصادر المعلومات المتاحة أثناء الأحداث	27	54	15	30	8	16	2.25
عدم تخصص المراسل الخارجي	17	34	20	40	13	26	2.22
تباين السياسة الخارجية السعودية مع الأحداث المثارة	20	40	15	30	15	30	2.18
قلة الحوافز والتقدير الشخصي المناسب للمراسل	25	50	13	26	12	24	2.14
تزايد ضغوط العمل اليومي وزخم الأحداث في مصر	20	40	16	32	14	28	2.07
تراجع مستوي الأداء في المؤسسات والنقابات	22	44	18	36	10	20	2.04
عدم وضوح رؤية الصحيفة للأحداث المثارة	10	20	25	50	15	30	2.02
سوء العلاقة بين المراسلين وزملاء المهنة	21	42	17	34	12	24	1.98
الدرجة الكلية							**2.66**

كشفت بيانات الجدول السابق تعدد المشكلات الداخلية التي تواجه المراسل عند تغطية الأحداث الجارية في مصر، حيث تصدرت ندرة مصادر المعلومات المتاحة بمتوسط حسابي قدره (2.25)، تليها

عدم تخصص المراسل الخارجي بمتوسط حسابي قدره (2.22)، وجاء تباين مواقف السياسة الخارجية السعودية أثناء حكم مبارك والمجلس العسكري والاخوان والسيسي بمتوسط حسابي قدره (2.18) ثم قلة الحوافز والتقدير الشخصي بمتوسط حسابي قدره (2.14) ، وتزايد ضغوط العمل اليومي وزخم الأحداث بمتوسط حسابي قدره (2.07)، ثم تراجع مستوي الأداء وقلة التدريب بمتوسط حسابي قدره (2.04)، وجاء عدم وضوح رؤية الصحيفة للأحداث المثارة بمتوسط حسابي قدره (2.02)، وأخيراً سوء العلاقة بين المراسلين أنفسهم بمتوسط حسابي قدره (1.98)، وهو ما يعني أن المشكلات الداخلية التي تواجه المراسل عند تغطية الأحداث الجارية في مصر كانت أكثر تركيزاً علي ندرة مصادر المعلومات المتاحة، وعدم تخصص المراسل الخارجي، وتباين السياسة الخارجية السعودية ، وقلة الحوافز والتقدير الشخصي، وهو ما يتطلب ضرورة تفهم المراسل الخارجي لطبيعة الدولة التي يعمل بها كمراسل من حيث القوانين والتشريعات التي ترتبط بحرية تداول المعلومات وأساليب الحصول عليها من ناحية، وما تحتاج اليه الصحيفة التي يعمل بها من بيانات تصلح للنشر من ناحية أخري .

جدول رقم (16) يوضح

المشكلات الخارجية التي تواجه المراسلين أثناء تغطية الأحداث الجارية في مصر

المشكلات الخارجية	دائما		أحيانا		نادرا		المتوسط الحسابي
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	
صعوبة الحصول علي المعلومة	27	54	19	38	4	8	4.40
عدم تعاون المصادر مع صحيفتي	25	50	14	28	11	22	4.33
صعوبة الوصول إلي المصادر	22	44	18	36	10	20	4.30
التعرض لمضايقات أثناء التغطية	27	54	13	26	10	20	4.20
التضييق علي حرية الرأي والتعبير	25	50	13	26	12	24	4.12
تقديم المصادر بيانات غير دقيقة	23	46	15	30	12	24	4.11
تجاهل دور رابطة المراسلين الأجانب	35	70	10	20	5	10	4.10
ضغط الوقت وزخم الأحداث المثارة	27	54	14	28	9	18	3.72
المتوسط العام							**3.97**

تظهر بيانات الجدول السابق ارتفاعاً ملحوظاً في تنوع المشكلات الخارجية التي تعوق عمل المراسل ، حيث بلغ المتوسط العام (3.97) بانحراف معياري قدره (0.82)، فيما أظهرت البيانات أن طبيعة الوعي بأهمية دور المراسل في تشكيل الرسالة الإعلامية جاء ضعيفاً، وهو ما كان سبباً في تعدد المشكلات وتنوعها لدي المراسلين ، والتي تمثلت في صعوبة الحصول علي المعلومات من مصادرها الأصلية بمتوسط حسابي قدره (4.40) ، وعدم تعاون المصادر مع الصحيفة التي أعمل بها بمتوسط حسابي قدره (4.33)، ثم صعوبة الوصول إلي المصادر صانعة القرار بمتوسط حسابي قدره (4.30) والتعرض لمضايقات أثناء التغطية بمتوسط حسابي قدره (4.20) ، يليه عدم إعطاء مساحة كافية لإبداء الرأي

والتعليق علي الأحداث بمتوسط حسابي قدره (4.12)، وفي المقابل تراوحت استجابات المراسلين بين (4.11 – 3.72) علي عبارات تؤكد تعمد عدد كبير من المصادر تقديم بيانات غير دقيقة عن الأحداث الجارية في مصر وذلك بمتوسط حسابي قدره (4.11)، ثم جاء تجاهل دور رابطة المراسلين الأجانب التابعة للهيئة العامة للاستعلامات بمتوسط حسابي قدره (4.10)، وأخيراً ضغط الوقت وزخم الأحداث وتسارعها بعد ثورة يناير حيث تنحي حسني مبارك وتولي المجلس العسكري، ثم حكم جماعة الإخوان وسقوطها في 30 يونية 2013م وتولي المستشار عدلي منصور رئيساً مؤقتاً ، ثم انتخاب عبد الفتاح السيسي رئيساً للدولة بمتوسط حسابي قدره (3.72) ، وهو ما يتطلب ضرورة تأهيل وتدريب المراسلين الذين يتم ايفادهم للعمل بالخارج علي طبيعة المشكلات التي من الممكن أن تواجه المراسل عند تغطية الأحداث وكيفية التغلب عليها، بالإضافة إلي التدريب علي مهارة كيفية تكوين المصادر لتفادي ندرة المعلومات والحد من الشائعات التي يتم تداولها علي أنها معلومات صحيحة ومن مصادر مطلعة .

- **المحور السادس : العوامل المؤثرة علي أداء المراسل عند تغطية الأحداث في مصر**

الجدول رقم (17) يوضح

العوامل المؤثرة في أداء المراسل الصحفي عند تشكيل رسالته عن الأحداث الجارية في مصر

العوامل المؤثرة علي المراسل الخارجي	العدد	النسبة
عوامل مؤسسية	75	43.35
عوامل شخصية	36	20.81
عوامل مجتمعية	33	19.07
عوامل مهنية	29	16.77
ن = 50	**173**	**100**

تظهر بيانات الجدول السابق تعدد العوامل التي تتحكم في أداء المراسل أثناء تغطية الأحداث في مصر، حيث تصدرت العوامل المرتبطة بالمؤسسة بنسبة (43.35)، والعوامل الشخصية بنسبة (20.81)، يليها العوامل المجتمعية بنسبة (19.07)، وأخيراً العوامل المهنية بنسبة (16.77)، وهو ما يعني أن أولويات أداء المراسل تعتمد علي نظرية الأجندة حيث عادة ما يفكر المراسل الخارجي في ارضاء المؤسسة التي يعمل بها أولاً، ثم البحث عن اهتمامات الجمهور، ورغم أن المراسل الخارجي في إطار المؤسسة الإعلامية يعد عنصراً فاعلا في إنتاج المحتوي، وصانعاً للمادة الإعلامية الخارجية، إلا أنه يعمل بمنطق خضوعه للسياسة الإعلامية للمؤسسة التي ينتمي إليها، هذا إضافة إلي أن ثمة اعتبارات مهنية تؤثر علي القرارات الإدارية من الناحية التنظيمية والتحريرية وشكل وأسلوب المعالجة الصحفية للأحداث السياسية في الخارج .

الجدول رقم (18) يوضح

العوامل المؤسسية التي تحدد أولويات تغطية المراسل الخارجي للأحداث في مصر

العوامل المؤسسية للمراسل الخارجي	العدد	النسبة
انتقاء الأحداث بما ينسجم مع سياسة المملكة	64	44.13
توظيف الأحداث وفق رؤية وسياسة الصحيفة	54	37.24
محاولة خلق رأي عام داخلي تجاه الأحداث في مصر	27	18.63
ن = 50	**145**	**100**

توضح بيانات الجدول السابق تعدد الضوابط المؤسسية التي تحدد أولويات عمل المراسل عند تغطية الأحداث الجارية في مصر، حيث جاء انتقاء الأحداث بما ينسجم مع سياسة المملكة الخارجية بنسبة (44.13)، ثم توظيف الأحداث في مصر وفق رؤية وسياسة الصحيفة بنسبة (37.24)، ومحاولة خلق رأي عام داخلي" الجمهور" نحو الأحداث الجارية في مصر بنسبة (18.63)، وهو ما يعكس محاولة المراسل الخارجي في الكثير من الأحيان انتقاء أو توظيف الأحداث بما ينسجم مع سياسة الدولة والمؤسسة الإعلامية التي يعمل بها والجمهور، وهي نتيجة منطقية باعتبار الصحيفة تقوم بدور مجتمعي في دعم السياسة الخارجية للدولة التي تصدر عنها في اطار الضوابط المهنية والأخلاقية السائدة .

الجدول رقم (19) يوضح

العوامل الشخصية التي تحدد أولويات تغطية المراسل الخارجي للأحداث في مصر

العوامل الشخصية للمراسل الخارجي	العدد	النسبة
محاولة إيجاد عمل يحظي بثقة القراء والتناول الموضوعي للأحداث	58	53.21
الرغبة في الحصول علي حوافز مادية للإجادة والسبق الصحفي	39	35.77
الرغبة في الإثارة الصحفية لمزيد من التشويق وتوزيع الصحيفة	12	11.02
ن = 50	**109**	**100**

توضح بيانات الجدول السابق تنوع العوامل الشخصية التي تحدد أولويات تغطية المراسل للأحداث في مصر، حيث تصدرت محاولة إيجاد عمل يحظي بثقة القراء والتناول الموضوعي للأحداث بنسبة (53.21)، ثم الرغبة في الحصول علي مكافآت وحوافز مادية للإجادة بنسبة (35.77)، والرغبة في الإثارة الصحفية لمزيد من التشويق ولفت النظر بنسبة (11.02)، وهو ما يعني أن هناك دوافع شخصية مختلفة قد تؤثر علي تغطية المراسل الخارجي للأحداث الجارية في مصر، منها انجاز موضوعات العنف بأسلوب الإثارة والتي يهدف من وراءها المراسل إما تحقيق رغبة المؤسسة الإعلامية أو تحقيق رغبة شخصية بداخله ، وقد يكون الدافع مادي وحوافز الاجادة، في حين يتجلي تأثير الانتماءات الإيديولوجية في عملية اتخاذ القرار بشأن الأحداث التي يجب تغطيتها، وهذه العملية قد

تكون في أيدي رؤساء التحرير والمراسلين وفق قواعد محددة سلفاً ، فضلاً عن كونهم حراس بوابة قبل عملية النشر .

الجدول رقم (20) يوضح

العوامل المجتمعية التي تحدد أولويات تغطية المراسل الخارجي للأحداث في مصر

العوامل المجتمعية للمراسل الخارجي	العدد	النسبة
المحافظة علي تماسك المجتمع وقيمه وثقافته	45	42.85
اللجوء للتوقع قبل معالجة الأحداث ومستقبل ما يحدث	42	40.00
الابتعاد عن التحريض وإثارة الفتن بين الجاليات في المملكة	18	17.15
ن = 50	**105**	**100**

تظهر بيانات الجدول السابق تعدد العوامل المجتمعية التي تتحكم في أداء المراسل عند تغطية الأحداث الجارية في مصر حيث تصدرت المحافظة علي تماسك المجتمع وقيمه وثقافته بنسبة (42.85)، ثم اللجوء للتوقع قبل معالجة الأحداث ومستقبل ما يحدث، وتأثير ذلك علي العلاقة بين البلدين بنسبة (40.0)، وأخيراً الابتعاد عن التحريض وإثارة الفتن داخل المجتمع بنسبة (17.15)، وهو ما يعكس مدي اعتماد المراسل الخارجي علي مهاراته في فهم طبيعة الجمهور الذي يخاطبه ، لذلك فهو يعتمد في كثير من الأحيان علي أسلوب التوقع الاجتماعي قبل معالجة الحدث ، وفي بعض الأحيان يقيم المراسل الموضوعات آخذاً في الاعتبار النتائج الاجتماعية التي سوف تترتب علي نشرها، ويهملون بعض الموضوعات في إطار المحافظة علي قيم المجتمع ، وتجنباً لكل ما يهدد تلك القيم، لاسيما وأن الموضوعات الإعلامية ليست مجرد حقائق وآراء يعاد صياغتها بأسلوب لفظي، إنما حقيقة الموضوعات الإعلامية تكمن في إعادة تشكيل تلك الحقائق والآراء عبر البنية القيمية والأيديولوجية للمراسل والنظام الاجتماعي السائد، ورؤية وتوجهات الصحيفة والنظام السياسي التابعة له .

الجدول رقم (21) يوضح

العوامل المهنية التي تحدد أولويات تغطية المراسل الخارجي للأحداث في مصر

العوامل المهنية للمراسل الخارجي	العدد	النسبة
الالتزام بميثاق الشرف الصحفي وقوانين النقابات والجمعيات المهنية	47	37.0
الموضوعية في معالجة الأحداث الجارية في مصر	42	33.07
المسئولية المهنية في التناول والمعالجة للأحداث السياسية في مصر	38	29.93
ن = 50	**127**	**100**

توضح بيانات الجدول السابق تنوع العوامل المهنية التي تحدد أولويات التغطية لدي المراسل حيث تصدر الالتزام بميثاق الشرف الصحفي بنسبة (37.0)، ثم الموضوعية في معالجة الأحداث بنسبة (33.07)، والمسئولية المهنية في التناول والمعالجة بنسبة (29.93)، وهو ما يعني حرص المراسل الخارجي علي الالتزام بمبادئ ومواثيق الشرف الإعلامي، وهذا الجانب يرتبط بطبيعته المهنية

والاحترافية خوفا من الاتهام بالانحياز والمشاركة في صناعة الأحداث التي لا تمثل المجتمع السعودي، إذ يعد النظام الاجتماعي الذي تعمل في إطاره المؤسسة الصحفية من القوي الأساسية التي تؤثر في أداء المراسلين في الخارج، وهو ما يشير إلي أن أي نظام اجتماعي قد ينطوي علي قيم ومبادئ يسعي إلي إقرارها ويعمل علي قبول الجمهور لها، كما يعمل علي حماية الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع؛ بغية تدعيم بنائه الثقافي ، وهو ما تستقيم في ضوئه طبيعة المعايير المهنية المتبعة عند صياغة المعلومات ونشرها عن الأحداث الخارجية .

- المحور السابع : الضوابط الأخلاقية للمراسل عند تغطية الأحداث الجارية في مصر

جدول (22): يوضح :

المعايير الأخلاقية التي يلتزم بها المراسل عند تغطية الأحداث الجارية في مصر

المعايير الأخلاقية للمراسل	العدد	النسبة
نقل الأحداث بصورة أمينة دون تشويه أو تحريف	26	86.7
إبراز كافة الجوانب الإيجابية والسلبية في القضايا والأحداث	15	50.0
تجنب المبالغة والتهويل أو التهوين في معالجة الأحداث	15	50.0
التجرد الكامل من التصورات والقناعات الذاتية	11	36.7
لا يوجد ضمانات للموضوعية عند تشكيل الرسالة الاعلامية	9	30.0
ن = 50		

تشير بيانات الجدول السابق أن ما نسبته (30٪) من إجمالي المراسلين لا يوجد لديهم ما يعرف بالمعايير الأخلاقية عند تشكيل الرسالة الإعلامية باعتبارها مسألة نسبية تختلف من شخص إلي آخر، في حين ذكرت النسبة الغالبة (86٪) وجود معايير يمكن الالتزام بها عند انتاج الرسائل الإعلامية تساعد علي تحقيق قدر من الموضوعية، يأتي في مقدمتها نقل الأحداث بصورة حيادية ، تليها إبراز الجوانب الإيجابية والسلبية في القضايا والأحداث المثارة دون تحيز، وتجنب المبالغة والتهويل في معالجة الأحداث بنسبة (50.0) ، ثم التجرد الكامل من التصورات والقناعات الشخصية بنسبة (36.7)، وهو ما يعني أن المعايير الأخلاقية التي تحكم عمل المراسل ليست ثابتة ، إلا أنها جاءت أكثر تركيزاً علي نقل الأحداث بصورة موضوعية ونشر الحدث كما هو وتجنب التهويل وهو شيء منطقي وفق ما تشير إليه الرؤية الإعلامية السعودية ، ولائحة النشر الإلكتروني 2011م .

جدول رقم (23) يوضح

المعايير المهنية التي يلتزم بها المراسل عند تغطية الأحداث في مصر

التأثيرات المهنية للمراسل	العدد	النسبة المئوية
الالتزام بالدقة في تناول الأحداث الجارية في مصر	8	16
الالتزام بالمهنية في صياغة الأحداث الجارية في مصر	12	24
الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع	28	56

الالتزام بمبادئ الشرف الصحفي عند تغطية الأحداث في مصر	2	4
المجموع	**50**	**100**

تظهر بيانات الجدول السابق تنوع التأثيرات المهنية حول مضامين الموضوعات التي يقدمها المراسل عن الأحداث في مصر، حيث جاء الالتزام بالمسئولية الاجتماعية تجاه المجتمع والحرص علي وحدته وتماسكه بنسبة (56٪)، ثم الالتزام بالمهنية في صياغة الأحداث دون إثارة بنسبة (24٪)، والالتزام بالدقة والموضوعية في تناول الأحداث بنسبة (16٪)، ثم الالتزام بمبادئ الشرف الصحفي بنسبة (4٪)، وهو ما يعني قوة تأثير النظام الاجتماعي الذي تعمل في إطاره الصحافة السعودية والذي يؤثر علي توجهات الصحف وعمل المراسل الخارجي، حيث يضم النظام الاجتماعي قيم ومبادئ يسعي لإقرارها، وتعكس الصحافة هذا الاهتمام للحفاظ علي القيم الثقافية والاجتماعية السائدة، حيث ينتقي المراسل عند تغطية الأحداث قيما إخبارية محددة، ويتغاضي عن تقديم بعض الأحداث إحساساً منه بالمسؤولية الاجتماعية ، ومن ثم تضحي الصحف السعودية أحياناً بالسبق الصحفي، وقد تتسامح في واجبها الذي يفرض عليها المهنية ، وذلك رغبة منها في تدعيم قيم المجتمع وتقاليده، وهو ما يعني مسئولية الصحافة السعودية في حماية الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع مثل الولاء للوطن، والنظام السياسي السائد، واحترام رجال الدين والقضاة، وتوقير كبار السن، وتقدير جهود رجال الجيش والشرطة، حيث غالباً ما تتجنب الصحافة السعودية انتقاد الأفراد الذين يقومون بتلك الأدوار لتدعيم البناء الثقافي للمجتمع الذي يتسم بأنه مجتمع محافظ . [70]

جدول رقم (24) يوضح

مظاهر عدم المهنية في تقارير المراسل عن الأحداث الجارية في مصر

مظاهر عدم الموضوعية في تقارير المراسلين	العدد	النسبة المئوية
الانتقاء الجزئي للأحداث السياسية في مصر	10	20
عدم التوافق مع الحراك الثوري والتغيير الاجتماعي في مصر	35	70
التوظيف السلبي للأحداث السياسية وهو ما يخالف توجهات المملكة	5	10
المجموع	**50**	**100**

تظهر بيانات الجدول السابق عدم انسجام السياسة التحريرية للصحف السعودية مع ما يجري من أحداث في مصر، وخاصة عند تنحي الرئيس حسني مبارك وذلك بنسبة (70٪)، يليها الانتقاء الجزئي للأحداث السياسية في مصر زمن المجلس العسكري بما يتسق من رؤية المملكة بنسبة (20٪)، فيما جاء التوظيف السلبي للأحداث في مصر، وإبراز أعمال التخريب والفوضي زمن الاخوان المسلمين بنسبة (10٪)، وهو ما يشير إلي تعدد مظاهر عدم الموضوعية التي جاءت عليها تقارير المراسل الخارجي عن الأحداث الجارية في مصر، والتي خضعت لرؤي عديدة كان أبرزها الرؤية السياسية

للمملكة ممثلة في تصريحات وزير الخارجية سعود الفيصل والسفير السعودي في القاهرة أحمد القطان.

جدول (25): يوضح :

الصعوبات التي تعوق الأداء المهني للمراسل عند تغطية الأحداث الجارية في مصر

الصعوبات التي تعوق عمل المراسل الخارجي	العدد	النسبة
تجاهل القوي السياسية دعوة المراسلين لتغطية أنشطتهم	22	84.6
وجود قيود أمنية تحد من تحرك المراسلين أثناء الحدث	20	76.5
نظرة الشك والريبة من بعض القوي تجاه المراسلين	16	61.5
وجود قواعد بيروقراطية لتنظيم عمل المراسلين	12	46.2
تزايد أعمال الخطف واعتقال الصحفيين عند تغطية الأحداث	10	38.5
تعرض المراسلين للقتل في بعض مناطق الصراع	9	34.6
عدم إجادة بعض المصادر الحديث باللغة العربية	6	23.1
عدم وجود ضمانات قانونية لحماية المراسلين من الاعتداء عليهم	4	15.3

تكشف بيانات الجدول السابق تعدد الصعوبات التي تعوق الأداء المهني للمراسلين والتي تتمثل في : تجاهل بعض القوي السياسية دعوة المراسلين لتغطية أنشطتها بنسبة(84.6)، ثم تعدد القيود لأمنية في بعض المناطق بنسبة (76.9)، ثم نظرة الشك تجاه دور المراسل الخارجي بنسبة (61.5) ، بالإضافة الي وجود القواعد التي تنظم عمل المراسلين الأجانب في مصر بنسبة(46.2)، ثم تنامي عمليات خطف الصحفيين وتهديد واعتقال البعض منهم بنسبة (34.6)، وكذلك عدم إجادة بعض المصادر للغة العربية بنسبة بلغت (23.1)، وأخيراً عدم وجود ضمانات كافية لحماية المراسلين بنسبة (15.3)، وهو ما يعني تعدد الصعوبات التي ذكرها المراسلون باعتبارها معوقات الأداء المهني، والتي تنحصر في أربعة محددات هي : تجاهل القوي السياسية دعوتهم في أنشطتها وقيام بعض المؤسسات الأمنية بفرض قيود علي تحركات المراسلين، وسيطرة نظرة الشك تجاه دور المراسل الخارجي، إضافة لوجود قواعد بيروقراطية لتنظيم عملهم ، وهي صعوبات اعتبرها المراسلون معوقات أداء، بالإضافة إلي: تعرض بعض المراسلين للخطف في مناطق الصراع وعدم إجادة المصادر للحديث باللغة العربية ، وعدم وجود ضمانات تحمي المراسل عند أداء عمله ، وهو ما يشير إلي إشكالية غياب الضمانات القانونية للمراسل الخارجي في مواجهة مخاطر المهنة والتي ما اكثرها في أوقات المظاهرات والاحتجاجات، والتي قد تصل إلي حد التهديد بالقتل والخطف، وهو ما يعكس عدم الاستقرار الوظيفي لهذا النوع من المهن، مما يجعل الكثير من المراسلين يتركونها وتفضيل العمل داخل الصحيفة لخطورتها، ومن ثم يصبح من الصعوبة الحديث عن ممارسة الحرية للمراسلين في ظل غياب الضمانات القانونية والحد الأدني من الأمن علي حياتهم عند تغطيته للأحداث خارج الوطن .

المحور الثامن : دور المراسل في دعم سياسة بلاده وتعزيز العلاقات المصرية - السعودية

جدول رقم (26) يوضح

دور المراسل الخارجي في تشكيل الرسالة الإعلامية عند تغطية الأحداث في مصر

دور المراسل في تشكيل الرسالة الإعلامية	دائما		أحيانا		نادرا		المتوسط الحسابي
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
التركيز علي الأحداث المهمة دون غيرها	37	74	9	18	4	8	2.55
أولوية التغطية للأحداث السياسية المثارة	14	28	24	48	12	24	2.30
تنوع مضامين عن الأحداث في مصر	25	50	18	36	7	14	2.26
البحث عن موضوعات اجتماعية جديدة	22	44	20	40	8	16	2.22
التوسع في نشر الموضوعات الإيجابية	25	50	14	28	11	22	2.20
توافق الموضوعات مع سياسية الصحيفة	12	24	17	34	21	42	2.10
التركيز علي الموضوعات السلبية في مصر	13	26	17	34	20	40	2.09
ن = 50							2.22

تظهر بيانات الجدول السابق تصدر التركيز علي الأحداث المهمة دون غيرها أهم الأدوار التي يقوم بها المراسل الخارجي عند تشكيل رسالته بمتوسط حسابي قدره (2.55)، فيما جاءت الأدوار الأخري بمستوي متوسط ، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (2.30 – 2.09)، لتكون متقاربة مع المتوسط الحسابي العام لكافة الأدوار، والذي بلغ 2.22 وهو ما يعني أهمية الأدوار التي يقوم بها المراسل الخارجي في تشكيل الرسالة الإعلامية عن الأحداث الجارية في مصر، وهو ما تمثل في التركيز علي الأحداث المهمة دون غيرها، وأولوية التغطية للأحداث السياسية المثارة، والسعي نحو منافسة وسائل الاعلام الأخري وفق معايير وضوابط مهنية جديدة، وهذا يقتضي الاهتمام بالكم والكيف وتعزيزها بمراسلين مؤهلين يجيدون الكتابة لها والتعامل معها بمهنية عالية .

جدول (27): يوضح :

دور المراسل الخارجي في دعم السياسة الخارجية لبلاده

أدوار المراسل الخارجي في دعم سياسة بلاده	العدد	النسبة
نقل توجهات النظم والشعوب إلي صانعي القرار في دولته	29	96.7
إدارة بعض الأزمات من خلال تقديم البيانات والمعلومات عنها	14	46.7
يستطيع شرح وتفسير السياسة الخارجية لدولته	12	40.0
دعم العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية لدولته	8	26.7
تحسين صورة دولته لدي الدول التي يراسل منها صحيفته	6	20.0
إعلام الرأي العام بما يؤثر علي السياسة الخارجية لدولته	1	3.3
ن = 50		

تظهر بيانات الجدول السابق وجود أدوار يقوم بها المراسل تساهم في دعم السياسة الخارجية لبلاده- في مقدمتها: أن المراسلين يمكن أن يقوموا بدور في نقل توجهات النظام الحاكم والشعوب التي

يعملون في إطارها إلي صانعي القرار في دولتهم بنسبة (96.7)، ثم المساهمة في إدارة بعض الأزمات من خلال ما يقدمونه من تقارير ومعلومات بنسبة (46.7) ، ثم قدرة المراسلين علي شرح وتفسير السياسة الخارجية لدولهم بنسبة (40.0) ، ويمكن أن يقوموا بدور مساند للدبلوماسية الشعبية لدولهم بنسبة (26.7)، إضافة إلي إمكانية القيام بدور في تحسين صورة دولته بنسبة (20.0)، وإعلام الرأي العام بالعوامل المؤثرة علي السياسة الخارجية لدولته بنسبة (3.3)، وهو ما يعني اعتقاد المراسلين أنفسهم بأن لهم دوراً فاعلاً في تشكيل السياسة الخارجية لبلادهم، خاصة نقلهم لتوجهات النظم والشعوب تجاه سياسات بلدانهم، وإمكانية لعب دور كبير في نقل هذه السياسات وشرحها وتفسيرها، وفي مساندة الجهود الدبلوماسية الشعبية في دعم علاقات بلادهم مع الشعوب التي يعملون في إطارها، حيث تظهر النتائج أن نسبة (83.8) من إجمالي المراسلين يؤكدون أن السياسة الخارجية لدولتهم تؤثر علي دورهم كمراسلين ، في حين ذكرت ما نسبته (16.7) أنها لا تؤثر علي عملهم- وحدد المراسلين- أن السياسة الخارجية لدولتهم تؤثر علي أدائهم المهني.

جدول (28): يوضح :

تأثير السياسة الخارجية السعودية علي أداء المراسل عند تغطية الأحداث في مصر

جوانب تأثير السياسة الخارجية علي أداء المراسل	العدد	النسبة
الاستجابة لمتطلبات السياسة الخارجية اتساقاً مع النظام السياسي	17	68.0
تبني تصورات دولته في التركيز علي بعض القضايا وإغفال أخري	12	48.0
اعتبار البعثة الدبلوماسية لبلده مصدره الرئيسي في المعلومات	5	20.0
تبني وجهة نظر الدولة في كافة القضايا والأحداث	3	12.0
التنسيق مع البعثة الدبلوماسية سياسياً وإعلامياً	3	12.0
ن = 50		

تظهر بيانات الجدول السابق أن هناك عوامل كثيرة يري المراسلون إمكانية أن تؤثر السياسة الخارجية لدولتهم علي أدائهم المهني وهي: استجابة المراسلين لمتطلبات السياسة الخارجية لدولتهم، وميلهم للاتساق مع نظامهم السياسي بنسبة (68.0)، ثم تبني المراسلين لتصورات دولتهم في التركيز علي بعض القضايا وإغفال البعض الآخر بنسبة (48.0)، وأن المراسلين يعتقدون أن اعتمادهم علي البعثات الدبلوماسية لبلادهم كمصدر رئيسي للمعلومات يعد من عوامل التأثير في أدائهم المهني بنسبة (20.0) ، وتبني وجهة النظر الرسمية للدولة تجاه كافة القضايا والأحداث ، والتنسيق مع البعثات الدبلوماسية لبلدانهم بنسبة واحدة بلغت (12.0) من إجمالي المبحوثين، وهو ما يظهر إشكاليات عديدة منها أن دعاوي الاستقلال المهني في العمل الصحفي سوف تظل محل جدل ونقاش ، حيث تؤكد كل المؤشرات التحليلية علي نتيجة مفادها أن السياسة التحريرية للصحف تتأثر إلي حد كبير بالأجندة السياسية الخارجية للدولة، خاصة إزاء الأحداث الخارجية ، فهم يمارسون الاستقلال المهني

في معالجة قضاياهم الداخلية، ويدينون بالتبعية والولاء للنظام في علاقته بالخارج، وهي إشكالية تفسر دائماً الموقف الإعلامي من معالجة الأحداث عموماً، والتي تتراوح صعوداً وهبوطاً حسب توجهات الإدارات المتعاقبة علي السلطة.

جدول رقم (29) يوضح

مظاهر تأثير السياسة الخارجية علي توجهات المراسل عند تغطية الأحداث في مصر

مظاهر تأثير السياسة الخارجية	العدد	النسبة المئوية
خلق رأي عام سلبي تجاه الأحداث الجارية في مصر	12	24
خلق رأي عام إيجابي تجاه الأحداث الجارية في مصر	10	20
انتقاء الأحداث بما يتوافق مع رؤية الخارجية السعودية	22	44
توظيف الأحداث السياسية وفق رؤية الصحيفة ومعايير المهنية	6	12
المجموع	**50**	**100**

كشفت بيانات الجدول السابق تنوع تأثيرات السياسة الخارجية علي محتوي تقارير المراسلين، والتي تمثلت في انتقاء الأحداث بما يتوافق مع رؤية الخارجية السعودية بنسبة (٪44)، ثم محاولة خلق رأي عام سلبي إزاء ما يجري في مصر من تحولات بنسبة (٪24)، فيما جاء السعي نحو خلق رأي عام إيجابي إزاء ما يجري في مصر بنسبة (٪20)، وأخيراً جاءت مظاهر التأثيرات عبر توظيف الأحداث وفق رؤية الصحيفة والمعايير المهنية في المملكة بنسبة (٪12)، وهو ما يعني أن تأثير السياسة الخارجية علي مضامين تقارير المراسلين بالصحف السعودية كان واضحاً، وهو ما تم تعزيزه من خلال خلق رأي عام سلبي ورافض لما يحدث في مصر من أعمال عنف وتخريب في معظم الميادين المصرية قبل تنحي حسني مبارك وفترة المجلس العسكري، واعتبار أن الخروج عن ولي الأمر ليس من الإسلام ، وهو ما يراه الباحث منطقياً حيث أن استراتيجية الأداء المهني للمراسل الخارجي قد تنتهج الخط الرسمي لوزارة الخارجية ؛ حيث يوفر هذا النهج غطاءً مشروعًا لما تقوم به حكومة خادم الحرمين في الحفاظ علي أمن واستقرار البلدان العربية، ومن الطبيعي أن ينعكس هذا التوجُّه السياسي فيما تُقَدِّمه الصحف السعودية من أخبار وموضوعات إزاء ما يحدث في مصر من أحداث ومتغيرات علي المستوي السياسي والاجتماعي أثناء ثورة يناير وما بعدها .

المحور التاسع : تقييم أداء الصحافة السعودية عند تغطية الأحداث الجارية في مصر

جدول رقم (30): يوضح

معايير الأداء المهني للمراسل الخارجي عند تغطية الأحداث الجارية في مصر

معايير الأداء المهني للمراسل الخارجي	العدد	النسبة
حضور الندوات والمؤتمرات العلمية المتخصصة	99	82.5
حضور الدورات التدريبية	91	75.8
مراعاة أخلاقيات المهنة	74	61.7

إتقان مهارات تكنولوجيا الاتصال	67	55.8
الإطلاع علي الكتب والدوريات المتخصصة	58	48.3
الإلمام بمواثيق الشرف الصحفي ولوائح النشر	45	37.5
ن = 50		

توضح بيانات الجدول رقم (20) تعدد معايير تطوير الأداء المهني للمراسل الخارجي من وجهة نظر المراسلين أنفسهم والتي تمثلت في حضور الندوات والمؤتمرات العلمية المتخصصة بنسبة (82.5)، ثم حضور الدورات التدريبية بنسبة (75.8)، ومراعاة أخلاقيات المهنة بنسبة (61.7)، ثم إتقان مهارات التكنولوجيا بنسبة (55.8)، والإطلاع علي الكتب والدوريات المتخصصة بنسبة (48.3)، والإلمام بمواثيق الشرف الصحفي ولوائح النشر بنسبة (37.5)، وهو ما يعني أهمية التزام المراسل بضوابط الأداء المهني والأخلاقي عند انتاج المحتوي للرسائل التي يقوم عليها، فالمعلومات المغلوطة وعدم دقة البيانات قد تكون سبباً في قطع العلاقات الدبلوماسية بين دولة وأخري ، أو بين دولة ومجموعة دول .

جدول رقم (31) يوضح

تقييم أداء الصحافة السعودية من منظور المعايير المهنية والأخلاقية للأحداث في مصر

مؤشرات تقييم أداء الصحافة السعودية	دائماً	احياناً	نادراً
تؤمن بالرأي والرأي الأخر في معالجة الأحداث لكسب الرأي العام لديها	27.5	55.5	17.0
استفادت من هامش الحرية في مجال النقد وتقييم الأداء وفق لائحة المطبوعات	20.5	64.0	15.5
تركز علي ما يهم المواطن السعودي دون الجاليات العربية	41.5	41.0	17.5
تتغاضي عن الموضوعات التي قد تؤثر علي العلاقات السعودية - المصرية	16.5	62.0	21.5
لا تهتم بفصل الخبر عن مواد الرأي عند معالجة الأحداث السياسية في مصر	25.5	40.5	34.0
تقدم تفسيراً موضوعياً للأحداث في مصر في ضوء مستوي العلاقة مع المملكة	23.0	55.5	21.5
تميل إلي إنتقاء أحداث معينة عن مصر ونشرها في إطار العلاقة مع المملكة	22.0	56.5	21.5
تقوم بمراجعة الأخبار والموضوعات الواردة اليها وفق سياسة الصحفية	27.5	46.0	26.5
تلتزم بأخلاقيات العمل الصحفي وتتحري المصداقية والدقة قبل النشر	37.0	48.0	15.0
تدعم حق القاريء في المعرفة وبما يجري من احدث في المملكة وخارجها	65.0	26.5	8.5
تتغاضي عن نشر الأخبار المتعلقة بالإساءة للنظام السياسي وشخص مبارك	22.0	44.0	34.0
تنحاز بصورة واضحة لدعم الدولة المصرية وحق الشعب في تقرير مصيره	42.5	35.5	22.0
ترتبط بالواقع المحلي أكثر من الاهتمام الدولي باستثناء ما يتعلق بالمملكة دولياً	15.5	51.5	33.0
لا تميل إلي توثيق المعلومات التي تقوم بنشرها بالاحصائيات والمستندات	28.5	52.0	19.5
تتسم بالمهنية في ممارسة العمل الصحفي عند تغطية الأحداث في مصر	34.0	50.5	15.5
تتميز بدرجة عالية من التوازن في عرض الآراء حول الأحداث المثارة	39.0	37.0	24.0

تشير بيانات الجدول السابق إلي حيادية أراء المراسلين في معظم العبارات السابقة، فيما جاءت بعض العبارات التي تحمل سمات إيجابية مؤكدة علي مؤشرات أداء الصحافة السعودية عند تغطية الأحداث في مصر، يمكن الإشارة اليها في التالي:

-السمات الإيجابية: أكد ما نسبته (65.0) من المراسلين أن الصحافة السعودية تدعم حق القاريء السعودي في المعرفة والإحاطة الكاملة بما يجري من أحدث في الداخل والخارج، فيما أشار ما نسبته (42.5) أن الصحافة السعودية تنحاز بصورة واضحة لدعم الدولة المصرية وحق الشعب في تقرير مصيره ، وأكد ما نسبته (41.5) من المراسلين أن الصحافة السعودية تركز علي ما يهم المواطن السعودي من معلومات وبيانات دون اهتمام بالجاليات العربية والأجنبية لديها.

-السمات السلبية: أكد ما نسبته (34.0) أن الصحافة السعودية كانت تتغاضي عن نشر الأخبار والموضوعات المتعلقة بالإساءة لنظام وشخص حسني مبارك، وبنفس النسبة (34.0) أكد المراسلون أنها لم تهتم بفصل الخبر عن الرأي عند معالجة الأحداث في مصر، وأشار ما نسبته(33.0) أن الصحافة السعودية ترتبط بالواقع المحلي أكثر من الاهتمام الدولي باستثناء ما يتعلق بالمملكة دولياً، وأخيراً رأي ما نسبته (21.5) من المراسلين أن الصحافة السعودية تميل إلي إنتقاء أحداث معينة عن مصر ونشرها في إطار العلاقة مع المملكة، وهو ما يعني تعدد العوامل المؤثرة علي أداء المراسل بالصحف السعودية، وأن أغلبها يرتبط بالسياسة الخارجية السعودية ورؤيتها للأحداث في مصر.

نتائج فروض الدراسة :

الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور المراسل الخارجي في تغطية الأحداث الجارية في مصر، وفق المتغيرات الديموغرافية (النوع، الجنسية، العمر، نوع العمل، الحالة الاجتماعية، المؤهل ، التخصص، الدخل ، سنوات الخبرة، الهيكل الإداري ، العمل الوظيفي).

جدول رقم (32) يوضح

تحليل التباين لاختبار الفروق حول دور المراسل في تغطية الأحداث في مصر وفق المتغيرات الديموغرافية (النوع، الجنسية، العمر، نوع العمل، الحالة الاجتماعية ، المؤهل العلمي ، ...)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوي الدلالة
النوع	بين المجموعات	5.994	48	0.222	0.823	0.683
	داخل المجموعات	4.583	2	0.270		
	الفروق الكلية	10.578	50			
الجنسية	بين المجموعات	20.967	48	0.777	1.342	0.267
	داخل المجموعات	9.833	2	0.578		
	الفروق الكلية	30.800	50			
العمر	بين المجموعات	2.754	48	0.912	0.772	0.509

	داخل المجموعات	284.354	2	1.180		
	الفروق الكلية	287.099	50			
نوع العمل	بين المجموعات	3.109	48	1.036	1.945	0.123
	داخل المجموعات	128.451	2	0.53		
	الفروق الكلية	131.540	50			
الحالة الاجتماعية	بين المجموعات	4.689	48	1.566	2.614	0.052
	داخل المجموعات	144.403	2	0.599		
	الفروق الكلية	149.101	50			
المؤهل العلمي	بين المجموعات	4.183	48	1.394	2.740	*0.044
	داخل المجموعات	122.612	2	0.509		
	الفروق الكلية	126.794	50			
التخصص	بين المجموعات	11.0.25	48	5.513	4.83	*0.009
	داخل المجموعات	276.074	2	1.141		
	الفروق الكلية	287.099	50			
الدخل الشهري	بين المجموعات	2.336	48	1.168	2.187	0.114
	داخل المجموعات	129.205	2	0.543		
	الفروق الكلية	131.540	50			
سنوات الخبرة	بين المجموعات	1.870	48	0.935	1.537	0.217
	داخل المجموعات	147.231	2	0.608		
	الفروق الكلية	149.101	50			
الهيكل الإداري	بين المجموعات	1.600	48	0.800	1.547	0.215
	داخل المجموعات	125.194	2	0.517		
	الفروق الكلية	126.794	50			
العمل الوظيفي	بين المجموعات	28.161	48	1.043	1.230	0.334
	داخل المجموعات	14.417	2	0.848		
	الفروق الكلية	42.572	50			

تظهر بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائيا عند مستوي دلالة (0.05) تعزي للمتغيرات الديموغرافية للمراسلين عينة الدراسة، وهذه النتيجة تدل علي أن المراسلين عينة الدراسة لا يختلفون في نظرتهم للدور الذي يقومون به عند تغطية الأحداث الجارية من خارج دولة الصحيفة تبعا لمتغيراتهم الديموغرافية، وهو ما يعني قبول الفرضية التي تنص علي أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدي إدراك المراسلين لدورهم في تشكيل الرسالة الإعلامية تعزي للمتغيرات الديموغرافية "النوع، الجنسية، العمر، نوع العمل، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، التخصص، الدخل الشهري، سنوات الخبرة، الهيكل الإداري بالصحيفة، العمل الوظيفي" لأفراد عينة الدراسة من المراسلين "، ورفض الفرضية البديلة التي تنص علي وجود فروق، وهو ما يعكس سطحية تغطية المراسل الخارجي للأحداث الجارية في مصر أثناء ثورة يناير وما بعدها، حيث افتقدت التغطية

الصحفية إلي العمق والشرح والتحليل والتفسير المنطقي للأحداث وفق فارق الخبرة بين المراسلين، وهو ما أظهرته نتائج دراسة كل من هالة نوفل وأميمة عمران من أن عددا كبيرا من المراسلين قد شاركوا في دورات في تطبيقات الإنترنت، ورغم ذلك فإن حدود توظيفهم لها في الإنتاج الصحفي جاء ضعيفاً جدا، حيث أن غالبية المراسلين مازالوا يعملون بالطريقة التقليدية القديمة في الحصول علي المعلومات والتعامل مع المصادر وجمع الموضوعات وتحريرها .

جدول رقم (33) يوضح

نتائج إختبار LSD للتحقق من الفروق وفق سنوات خبرة المراسلين عند تغطية الاحداث الجارية في مصر أثناء ثورة يناير وما بعدها .

مصادر المعلومات	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	أقل من عام	من 2-5 اعوام	من 5-10 أعوام	من 10-15 عاما	من 15-20 عاما
سنوات الخبرة لدي المراسل الخارجي	أقل من عام	1	3.109					
	من 2-5 أعوام	2	3.217					
	من 5-10 أعوام	14	3.303					
	من 10- 15 عاما	30	3.511					**
	من 15-20 عاما	3	3.201					

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (0.01) فأقل بين المراسلين الذين تتراح سنوات خبراتهم من عام إلي أقل من 10 سنوات، وفئة الذين تتراوح خبراتهم في العمل الصحفي من 10-15 عاماً، وفق معيار الأداء المهني ومهارة الحصول علي المعلومات لصالح الذين تتراوح سنوات خبراتهم من 10 -15 عاماً، وهو ما يعني أن هذه الفئة أصبح لديها من المهارة والخبرة ما يمكنها من تكوين مصادر معلوماتها ويؤهلها للتعامل مع الأحداث الطارئة وفي أوقات الصراعات ، وقدرتها علي تفادي المخاطر والصعوبات التي يتعرض لها من خبراتهم أقل، وهو ما يفسر اهتمام مدراء مكاتب الصحف السعودية في الخارج بمتغير الخبرة في العمل الصحفي عند الاستعانة بمراسلين لها خارج مقرها.

الفرض الثاني :

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين استراتيجية المراسل ونمط ملكية الصحيفة التي يعمل بها عند تشكيل الرسالة الإعلامية عن الأحداث الجارية في مصر أثناء ثورة يناير وما بعدها .

جدول (34) يوضّح

تحليل التباين للفروق بين استراتيجية المراسل الصحفي في تشكيل رسالته حسب نمط الملكية

استراتيجية المراسل في تشكيل الرسالة الإعلامية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوي الدلالة
اهتمام المراسل بأطراف	بين المجموعات	11.0.25	2	5.513	2.187	0.114

سياسية معينة	داخل المجموعات	276.074	48	1.141		
	الدرجة الكلية	287.099	50			
تركيز التغطية علي أحداث محددة دون غيرها	بين المجموعات	2.336	2	1.168	10.123	0.000
	داخل المجموعات	129.205	48	0.543		
	الدرجة الكلية	131.540	50			
معالجة التغطية للمشكلة وأسبابها وتداعياتها	بين المجموعات	1.870	2	0.935	1.537	0.217
	داخل المجموعات	147.231	48	0.608		
	الدرجة الكلية	149.101	50			
انتاج المضمون في إطار سياسة الدولة	بين المجموعات	1.600	2	0.800	1.547	0.215
	داخل المجموعات	125.194	48	0.517		
	الدرجة الكلية	126.794	50			
اعتماد تغطية المراسل علي الخبراء والمتخصصين	بين المجموعات	2.754	2	0.912	0.772	0.509
	داخل المجموعات	284.354	48	1.180		
	الدرجة الكلية	287.099	50			
دور المراسل في انتقاء الأخبار وتشكيل الرسالة الإعلامية	بين المجموعات	3.109	2	1.036	1.945	0.123
	داخل المجموعات	128.451	48	0.53		
	الدرجة الكلية	131.540	50			
دور المراسل في اختيار المصادر المهمة والمتاحة	بين المجموعات	4.689	2	1.566	2.614	0.052
	داخل المجموعات	144.403	48	0.599		
	الدرجة الكلية	149.101	50			
دور المراسل في تحديد أسلوب المعالجة الصحفية للاحداث	بين المجموعات	4.183	2	1.394	2.740	0.041
	داخل المجموعات	122.612	48	0.509		
	الدرجة الكلية	126.794	50			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	2.592	2	1.296	2.043	0.066
	داخل المجموعات	94.969	48	0.392		
	الدرجة الكلية	97.561	50			

تظهر بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق معنوية بين ملكية الصحف السعودية محل الدراسة؛ وذلك باستثناء تركيز التغطية علي أحداث بعينها، وهو ما يعني توجه الصحف السعودية نحو أهداف محددة للتغطية الصحفية، ويشير إلي أنه لم يكن لدي المراسل الخارجي صلاحية تغطية موضوعات محددة ، ومن ثم جاءت التغطية للأحداث الجارية في مصر سطحية ؛ وهو ما يتطلب ضرورة التوقف عند بعض العوامل التي تؤثر علي تعامل الصحفي مع التقنيات الحديثة ومن أهمها المهارات الذاتية للصحفي وقدرته علي تغيير أساليبه التقليدية في ممارسة العمل والصورة الذهنية للوسيلة التكنولوجية لدي الصحفي، وإمكانات وخصائص الوسيلة ومدي توفر إمكانيات استخدامها من حيث التكلفة الاقتصادية والوقت واتجاهات الزملاء والرؤساء نحوها.

الفرض الثالث :

لا توجد فروق دالة إحصائيًّا بين القواعد المهنية والأخلاقية المؤثرة علي تغطية المراسل للأحداث السياسية في مصر كمتغير تابع ونمط النظام السياسي والاجتماعي السائد كمتغير مستقل.

جدول (35) يوضّح

تحليل التباين للفروق بين المعايير المهنية والأخلاقية للمراسل في إطار النظام السياسي السعودي عند تغطية الأحداث الجارية في مصر

المعايير المهنية والأخلاقية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	المتوسط	قيمة ف
الدقة والموضوعية	بين المجموعات	11.0.25	2	5.513	4.83
	داخل المجموعات	276.074	48	1.141	
	الدرجة الكلية	287.099	50		
المسئولية المجتمعية	بين المجموعات	2.336	2	1.168	2.187
	داخل المجموعات	129.205	48	0.543	
	الدرجة الكلية	131.540	50		
مصداقية المصدر	بين المجموعات	1.870	2	0.935	1.537
	داخل المجموعات	147.231	48	0.608	
	الدرجة الكلية	149.101	50		
توثيق المعلومات	بين المجموعات	1.600	2	0.800	1.547
	داخل المجموعات	125.194	48	0.517	
	الدرجة الكلية	126.794	50		
انتقاء أحداث محددة	بين المجموعات	3.109	2	1.036	1.945
	داخل المجموعات	128.451	48	0.53	
	الدرجة الكلية	131.540	50		
عدم التحيز	بين المجموعات	4.689	2	1.566	2.614
	داخل المجموعات	144.403	48	0.599	
	الدرجة الكلية	149.101	50		
الشفافية والنزاهة	بين المجموعات	4.183	2	1.394	2.740
	داخل المجموعات	122.612	48	0.509	
	الدرجة الكلية	126.794	50		

تظهر بيانات الجدول السابق حول فروق الدلالة بين القواعد المهنية المؤثرة علي تغطية المراسل للأحداث الجارية في مصر أثناء ثورة يناير وما بعدها كمتغير تابع والنظام السياسي والاجتماعي السائد في المجتمع السعودي كمتغير مستقل، عدم وجود فروق في القواعد المهنية والأخلاقية ترجع إلي تأثير البعد السياسي والاجتماعي السائد، وإن كانت الفروق موجودة إلي حدٍّ ما في إجابات مراسلي جريدة الرياض التي تعتبر الصحيفة الأقرب لرؤية الديوان الملكي وتوجهات وزارة الخارجية السعودية مقارنة باجابات مراسلي جريدة الوطن التي تتبني اتجاهاً يميل إلي المسئولية المجتمعية للصحافة،

بالإضافة إلي أن القواعد المهنية التي تتضمنها لائحة المطبوعات والنشر الإلكتروني في المملكة والتي تقوم علي الموضوعية والأمانة والعدالة وحماية حقوق الآخرين والخصوصية، وأن حقّ المواطن في المعرفة هو جوهر العمل الإعلامي وغايته، وهو ما يستوجب ضمان التدفُّق الحرّ للمعلومات، وتمكين الإعلاميين من الحصول عليها من مصادرها ونشرها ، ويُفَسِّر جانبًا كبيرًا من حالة التبعية السياسية للصحافة السعودية ؛ ويُعيد طرح طبيعة وحدود المسؤولية الاجتماعية والمهنية للصحافة من جانب آخر؛ ونمط الملكية والتمويل؛ سواء كانت صحفاً تدين بالولاء الكامل للحكومة أو صحفاً خاصة تميل إلي الاعتدال من ناحية أخري .

خاتمة الدراسة :

يُعد المراسل من أهم المصادر المعلوماتية التي تحصل من خلالها وسائل الإعلام عموماً علي الأنباء، وفي تغطية الأحداث المهمة، وهو الوسيلة الأساسية للصحف في تحقيق التميز والسبق الصحفي، وهو الذي يستطيع أن يقوم بتغطية الأحداث وتعقب الأخبار طبقاً لتصور الوسيلة التي يعمل بها وطبقاً للسياسة التحريرية لصحيفته ، واحتياجات جمهوره واهتماماتهم، كما يستطيع أن يقدم تغطية أكثر عمقاً للأحداث بخلفياتها الكاملة، وعليه تأتي أهمية الدراسة الحالية بالتطبيق علي عينة عمدية من مراسلي الصحف السعودية في القاهرة بلغت (50) مفردة، وتضمن الاستبيان(35) سؤالاً يمثلون عدة محاور تمتد من معرفتهم باللغات الأجنبية، ومدي اهتمامهم بالأحداث الجارية، ومدي إدراكهم لظروف التحولات في مصر، إلي رؤيتهم لقدرة المراسل الخارجي علي لعب أدوار سياسية مهمة تمثل شكلاً من الدبلوماسية غير الرسمية بين دولته وبين الدول التي يعمل بها، مروراً بالدور الذي تقوم به السياسة الخارجية السعودية إزاء تناول ومعالجة الأحداث الجارية في مصر أثناء ثورة يناير وما بعدها .

- مناقشة النتائج العامة للدراسة :

ومن خلال دراسة المعايير المهنية والأخلاقية لأداء المراسلين الصحفيين بالمؤسسات الصحفية السعودية خلال الفترة من (2020-2011) وتأثيراتها علي العلاقات المصرية – السعودية، يتضح مدي التوافق والانسجام بين السياسة التحريرية للصحف السعودية وتوجهات السياسة الخارجية للمملكة وانعكاس ذلك علي الأداء المهني للمراسل الخارجي ، ويتبين ذلك من خلال النتائج التالية :

1. كشفت الدراسة حرص الصحف السعودية إيفاد من يجيدون التعامل باللغة الأجنبية من مراسليها إلي بلدان العالم بشكل يفوق غيرهم ممن لا يجيدون الحديث بهذه اللغات غير العربية، الأمر الذي يمكن اعتباره إيجابياً– في نظره هذه الصحف إلي أهمية المنظومة وما تشهده العديد من دول المنطقة العربية من متغيرات وتحولات علي المستوي السياسي والإصلاح الدستوري، وإمكانية التعامل مع المصادر بلغتها إزاء الأحداث الجارية في مصر أثناء ثورة يناير وما بعدها.

2. أكدت الدراسة أن الأهمية الإستراتيجية لمصر وما يطرأ عليها من تحولات وتأثير ذلك علي المصالح العربية والخليجية من أهم دوافع اهتمام الصحف السعودية بتغطية الوضع السياسي في مصر، وهذا ما يؤكد أهمية البعد السياسي في الاهتمام بمصر، وتراجع البعد المهني الذي يرتبط بالممارسة الصحفية ومعالجة القضايا والأحداث وفق التوجه المهني، فيما جاءت الضغوط المهنية للمراسل الخارجي في تبني أطر الصراع والاهتمامات الإنسانية؛ وهو ما يجعله ينسجم بسرعة مع القوالب والأنماط الاجتماعية السائدة، والتهيئة المعرفية التي قد يكون الجمهور مهيّأً لها، وخصوصية المشهد المصري؛ فأغلب المراسلين في الصحف السعودية بالقاهرة ، ينتمون إلي صحف مصرية حكومية وحزبية ، ومن ثم تظلُّ الخلفية المهنية حاكمة إلي حدٍّ كبير أدائهم المهني، وهو ما ينعكس علي المخرجات الإعلامية للأخبار والموضوعات التي تتناول الأوضاع السياسية في مصر.
3. تشير نتائج الدراسة إلي اهتمام الصحف السعودية بأهمية دور المراسل الخارجي في تغطية الأحداث المهمة، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط ودول الربيع العربي مثل مصر، ومن ثم فهي تحرص علي أن تختارهم بعناية شديدة وأن يكونوا من الذكور، وممن لديهم خبرة طويلة (5 – 10) سنوات في العمل الصحفي، وألا يزيد عمر المراسل عن خمسين عاماً، وأن يكون من خريجي اقسام الإعلام والصحافة ويفضل أن يكون من ذات البلد التي سوف يغطي أحداثها .
4. أشارت النتائج إلي تصدر الفوضي وعدم الاستقرار الأمني في مصر، وعدم وجود ضمانات حماية كافية للإعلاميين، مع القيود الأمنية الشديدة علي تحركات الإعلاميين عند تغطية الأحداث قائمة الصعوبات التي واجهت المراسلين عند تغطية الأحداث في مصر، ومن ثم كانت هذه الصعوبات من الأسباب التي حالت- أحيانا- بين المراسلين وتنفيذ المهام المكلفين بها، فضلاً عن تجاهل النظام السياسي والقوي الوطنية في مصر لدور المراسل ونظرة الشك والريبة من بعض القوي السياسية تجاه دورهم كمراسلين أجانب أو يعملون لصالح منظمات ومؤسسات غير وطنية .
5. كشفت الدراسة اعتماد المراسلين علي أربعة مصادر رئيسية وفقاً لاعتقادهم في أهميتها تمثلت في (منظمات المجتمع المدني- الملاحظة والمعايشة المباشرة للمراسلين أنفسهم- خبراء ومفكرين –شهود العيان)، وهو ما يشير إلي حرص المراسلين علي تقديم رسائل إعلامية تتميز بالتعددية والتنوع، وتمثل كافة القوي السياسة الجديدة في مصر، وأن قلة الاعتماد علي المصادر الرسمية يعكس بوضوح عدم رغبة المراسلين في أن تخضع المعلومات لمسار واحد ، فضلاً عن تجنب القيود والعراقيل التي تفرض عليهم عند المطالبة بمعلومات ذات طبيعة خاصة وواجبة النشر .

6. أشارت النتائج إلي أن المراسلين بالصحف السعودية اليومية كانت لديهم تصورات محددة عن مصر والتي جاءت سلبية - إلي حد كبير- وتمثلت ملامح هذه الصورة في أنها:" دولة صراعات طائفية وأزمات دائمة، ودولة فقيرة وتتزداد فيها اعمال العنف، وتعاني من سوء الإدارة والتنظيم، وتذخر بالمعاناة الإنسانية وتفشي المرض والبطالة بين سكانها، وأنها في حاجة إلي التواصل مع الشعوب الأخري لتحسين وضعها الاقتصادي"، وهو ما يعني أن الصورة السلبية التي تشكلت لدي المراسلين عن مصر قبل الربيع العربي جاءت من خلال ما نشرته الصحف السعودية عنها، ثم تقارير الهيئات الدولية والمنظمات الحقوقية، وكذلك ما ينشر من كتب ودراسات وبحوث عن مصر، وما يجري عليها من أحداث وتحولات أثناء ثورة يناير وما بعدها .
7. أشارت النتائج إلي عدم وجود ضمانات للمراسلين عند نقل الأخبار والمعلومات عن الأحداث الجارية في مصر بالصحف السعودية اليومية، وأن الموضوعية نسبية تختلف من شخص لآخر، ومن صحيفة لأخري، حيث أكدت عينة المراسلين علي إبراز الحدث دون تحيز، والبعد عن المبالغة والتهوين عند صياغة الحدث ومعالجته .
8. كشفت النتائج تصدر البعد السياسي التغطية الصحفية للمراسلين، بينما جاءت اعتبارات المهنة وميول السياسة التحريرية للصحيفة في الترتيب التالي، وهو ما يشير إلي حرص المؤسسات الصحفية السعودية علي تحقيق قدر من التوازن بين رؤية السياسة الخارجية السعودية تجاه الأحداث الجارية في مصر من ناحية، وتطبيق معايير الممارسة المهنية للصحيفة من ناحية أخري .
9. أشارت النتائج إلي أهمية دور المراسل الصحفي الخارجي كقوة مؤثرة في تشكيل الصورة الذهنية عن الأحداث الجارية في مصر من خلال البرقيات المتتالية التي يقوم بإرسالها عن الأحداث في مصر، واعتباره قوة مؤثرة علي الجانب الدبلوماسي لبلاده.
10. أكدت النتائج أن ثمة أدوار يقوم بها المراسل تدعم السياسة الخارجية لبلاده من خلال شرح وتفسير ما يحدث في مصر، واحاطة الرأي العام بالعوامل المؤثرة عليها، والمساهمة في إدارة بعض الأزمات الدولية من خلال ما يقدمونه من تقارير وبيانات ومعلومات مرتبطة بالأحداث– وتحسين صورة دولته – ودعم العلاقات بين الشعوب – ونقل توجهات الشعوب إلي صانعي القرار في دولتهم ، بما يسهل عملية اتخاذ القرار في ضوء توجهات الرأي العام .
11. كشفت النتائج إمكانية أن تؤثر السياسة الخارجية لدولتهم علي أدائهم المهني وذلك من خلال الآتي" استجابة المراسلين لمتطلبات السياسة الخارجية- التعاون مع البعثات الدبلوماسية في السفارات والقنصليات التابعة للدولة في مجال المعلومات– تبني المراسلون لتصورات دولتهم في التركيز علي أحداث وقضايا بذاتها، وإغفال قضايا أخري قد تكون أكثر أهمية علي المستوي

المهني- تبني وجهة النظر الرسمية تجاه كافة القضايا والأحداث في مصر، وهو ما يؤكد علي تأثر السياسة الصحفية بالأجندة السياسية الخارجية للمملكة، وحرصها علي العلاقات الجيدة مع مصر .

12. أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائيا عند مستوي دلالة (0.05) تعزي للمتغيرات الديموغرافية للمراسلين عينة الدراسة، وهذه النتيجة تدل علي أن المراسلين عينة الدراسة لا يختلفون في نظرتهم للدور الذي يقومون به عند تغطية الأحداث الجارية من خارج دولة الصحيفة تبعا لمتغيراتهم الديموغرافية، وهو ما يعني قبول الفرضية التي تنص علي أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدي إدراك المراسلين لدورهم في تشكيل الرسالة الإعلامية تعزي للمتغيرات الديموغرافية.

مقترحات الدراسة

1. العمل علي قيام المؤسسات الصحفية باختيار المراسل الخارجي علي أسس مهنية بعيدا عن الواسطة والمحسوبية واعتبار العمل الإعلامي عملا مهنياً، وإعطاء الأولوية لخريجي أقسام الصحافة وكليات الإعلام وذلك لإلمامهم بأبجديات العمل الإعلامي .
2. دعم المراسل الخارجي بكافة الإمكانيات الفنية والاتصالية في أوقات قطع الإنترنت أثناء المظاهرات والأحداث المهمة، ومنحهم فرصة التدريب علي استخدام التكنولوجيا الحديثة في مجال التحرير الإعلامي الالكتروني .
3. تحسين الوضع المالي للمراسل الخارجي فيما يتعلق بالرواتب والمكافآت مقارنة بالعاملين داخل الصحيفة ورفع مستواهم في مجال اللغات الحية بهدف تنمية القدرات اللغوية ورفع مستوي الأداء الإعلامي لديهم نطقاً وتحريراً .
4. العمل إزالة كافة المشكلات والصعوبات التي تواجه المراسل الخارجي والتي تتمثل في توافر ضمانات الحماية من الخطف والاعتداء عليهم في البلد التي يعمل بها كمراسل لصحيفته .

هوامش ومراجع الدراسة :

1. سلامة، عبد الغني،(2011) عصر الثورات العربية الأسباب والتداعيات، موقع الحوار المتمدن، العدد3332، بتاريخ 2011/4/10 ، منشورة علي الرابط التالي :www.ahewar.org/show.art.asp
2. الحسن ، عمر، الخليج والثورات العربية ، منشور علي الرابط التالي :
http://www.aljazeera.net/ exeres/020879515
3. معتوق، ناظم ،(2011) العوامل السياسية في حركات التغيير ، منشور علي الرابط :
mailto:Dr.nadhim2011@yahoo.com
4. سيد فرج، فتحي ،(2009) الحكومات العسكرية في العالم العربي، الحوار المتمدن، العدد 2625، 2009/4/23، منشور علي الرابط التالي :www.ahewar.org/debat

5. خربوش، صفي الدين (2004) تداول السلطة في الوطن العربي بين التشريعات والتطبيقات، منشور علي موقع الجزيرة ، منشور علي الرابط التالي :www.aljazeera.net

6. صدقي، مصطفي (2015)، مؤتمر دعم الاقتصاد المصري: التأثيرات السياسية والاستراتيجية، المركز العربي للبحوث والدراسات، ابريل 2015، منشور علي الرابط التالي: http://www.acrseg.org/37927

7. قيراط، محمد (2006) السلطة والصحافة في الوطن العربي-دراسة في الضغوط التنظيمية والمهنية في قضايا إعلامية معاصرة، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الإمارات، ص58.

8. البشر، محمد (2005ـ) التغطية الصحفية لأحداث التفجيرات الإرهابية في مدينة الرياض، مؤتمر"موقف الإسلام من الإرهاب"، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

9. اليماني ،غادة (2015) الإرهاب كما تعكسه الصحف المصرية ودورها في غرس مفاهيم لدي المراهقين دراسة تطبيقية مقارنة ، مجلة بحوث الرأي العام ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .

10. غالي ، محرز وخالد زكي (2019) تقييم الاداء الصحفي ، القاهرة ، العربي للنشر والتوزيع ،

11. المشاقبة، يوسف (2018) المراسل الصحفي ودوره في إثراء النشرات الإخبارية في التلفزيون الأردني، ماجستير غير منشورة جامعة الشرق الأوسط، الأردن،

12. الأسمري، رفيدي(2018) العوامل الاجتماعية المؤثرة في أداء المحررين في الصحف الإلكترونية السعودية، ماجستير غير منشورة ، كلية الاعلام ، جامعة الإمام ، الرياض .

13. الجنيدي، معتز (2017م)، البرامج التدريبية ومستوي التأهيل والتدريب الإعلامي ومدي انعكاسه علي مستوي الأداء المهني للصحفيين المصريين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام ، جامعة بني سويف

14. عبد الهادي، مروة (2016)، العوامل المؤثرة علي الأداء المهني للقائم بالاتصال بوكالة أنباء الشرق الأوسط، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، قسم الإعلام، جامعة أسيوط .

15. حمدي، أسماء (2015) المعايير الحاكمة للأداء المهني داخل غرف الأخبار بالصحف المصرية ، دراسة حالة علي عينة من الصحف المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

16. أبو ماضي، سمية كامل (2015) العوامل المؤثرة علي الأداء المهني للقائم بالاتصال في تغطية قضية الانقسام الفلسطيني. "دارسة تحليلية ميدانية مقارنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة

17. بوشيخ، حسينة (2014)، بيئة العمل الصحفي وأثرها في ممارسة أخلاقيات المهنة (دراسة حالة) ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة باجي مختار، الجزائر.

18. Bosshart, S. G., & Schoenhagen, P. (2013). Amateurs striving for news production. Can they compete with professional journalism?. Studies in Communication Sciences, 13(2), 139-147

19. حسان، حسين (2012) أولويات التحكم القيمي لأداء القائم بالاتصال في معالجة موضوعات العنف، مجلة الباحث الإعلامي ، كلية الإعلام ، جامعة بغداد.

20. البدر، قيس سعود ،(2012) مدي التزام الصحافة المطبوعة وصحافة الإنترنت بالمعايير المهنية من وجهة نظر الجمهور الكويتي ، كلية الإعلام ، عمان ، جامعة الشرق الأوسط.

21. الدبيسي، عبد الكريم (2011) المعايير المهنية في الصحافة الإلكترونية الأردنية، المجلة العراقية للمعلومات المجلد الثاني عشر، بغداد ، العراق .

22. عمران، أميمة (2007)" معوقات الأداء المهني للمراسل الصحفي :دراسة ميدانية علي المراسلين المحليين بالصعيد"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، إبريل 2007 ، ص 197

23. نوفل، هالة(2006)" العوامل المؤثرة في الأداء الاتصالي للمراسل الدولي وانعكاساتها علي التدفق الإخباري في ظل ثورة المعلوماتية: دراسة ميدانية"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد السادس والعشرون، يناير 2006 ، ص327

24. Deuze, M. (1999). Journalism and the Web An Analysis of Skills and Standards in an Online Environment. International Communication Gazette,61(5), 373-390.

25. جودة، محمد خليل(1998) الواقع المهني والأكاديمي للصحفيين العاملين في الصحف المحلية بغزة ونظرتهم للصحف الفلسطينية، ماجستير غير منشورة ، الجامعة الإسلامية ، غزة .

26. الحربي ، سوسن عبدالله (2018) العلاقات السعودية – العربية ودور وسائل الإعلام في تشكيلها والتأثير عليها ، ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود .

27.خليل، زاهر (2017) تطور العلاقات المصرية السعودية 2011-2015م ، ماجستير غير منشورة غير منشورة ، كلية الأداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الأزهر ، غزة .

28. الداغر، مجدي(2016) المعالجة الإعلامية للثورات العربية وتأثيراتها علي عملية التغيير الاجتماعي في السعودية ، المجلة العلمية بكلية الآداب ، جامعة بورسعيد، العدد 5 ، أغسطس 2017.

29. التويجري، عادل (2015)، دور التعاون الاستراتيجي السعودي المصري في تحقيق الاستقرار الإقليمي، ماجستير غير منشورة غير منشورة ، كلية العلوم الاستراتيجية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،2015 .

30. بسيوني، محمود ابراهيم (2012) تطور العلاقات المصرية السعودية في ضوء المتغيرات الاقليمية والدولية (1980-2002)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الازهر، غزة.

31. العواد، فاطمة علي (2015) العلاقات السعودية المصرية الفترة من 1936-1956، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ،جامعة الملك عبد العزيز ،الرياض .

32. حسام الدين، محمد (2003)، المسئولية الاجتماعية للصحافة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص17.

33. حافظ، أسماء (2001) القائم بالاتصال في الصحافة الإقليمية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، يناير- مارس، 2001، ص120.

34. رشتي، جيهان (1993) الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، دار النهضة العربية، القاهرة، ص23

35. قيراط، محمد (2006) السلطة والصحافة في الوطن العربي- دراسة في الضغوط التنظيمة والمهنية في قضايا إعلامية معاصرة، مكتبة الفلاح للنشر، الإمارات، 2006، ص58.

36. الحديدي، سيد،(1982) أضواء علي البحث العلمي، القاهرة، مكتبة الانجلو، ص 123.

37. عبد الحميد، محمد، (1997) نظريات الصحافة واتجاهات التأثير، القاهرة، عالم الكتب ، ص 5

38. المحكمون للاستبيان (د.محمود علم الدين ، د.فوزي عبد الغني ، د.ليلي عبد المجيد ، د. نجوي كامل، د.حسين أمين، د. علي الدين هلال ، د. مصطفي الفقي، د. محمد الحيزان)

39. سعيد، كرم (2015) هل تمر العلاقات المصرية السعودية بأزمة؟ مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، الأهرام ، القاهرة ، منشور علي موقع المركز في 10-8-2015

40. عز العرب، محمد(2018) مصر والمملكة العربية السعودية.. مصالح استراتيجية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، منشور علي موقع المركز في 28-11-2018

41. صدقي، مصطفي (2015)، مؤتمر دعم الاقتصاد المصري: التأثيرات السياسية والاستراتيجية، المركز العربي للبحوث والدراسات، عدد ابريل 2015، علي الرابط التالي: http://www.acrseg.org/37927

42. عبد المجيد، وحيد (2002)، العلاقات السعودية المصرية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، دار الملك عبد العزيز، الرياض، ص 35.

43. جمعة ، رحاب (2015) 10محطات حاسمة حكمت العلاقات المصرية السعودية، جريدة الفجر ، 23 ابريل 2015،علي الرابط التالي:http://www.elfagr.org/1710533

44. صالح، قاسم (2016) الربيع العربي في ضوء علم نفس الشعوب، التقرير العربي السابع للتنمية الثقافية: العرب بين مآسي الحاضر وأحلام التغيير أربع سنوات من الربيع العربي، لبنان: مؤسسة الفكر العربي.

45. عسكر، أحمد(2016) من السعودية إلي أثيوبيا: دور الإعلام المصري في تأزيم علاقات القاهرة مع الإقليم ، مركز المستقبل للدراسات والبحوث ، لبنان .

46. عز العرب، محمد(2018) مصر والمملكة العربية السعودية.. مصالح استراتيجية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة ، في 28-11-2018

47. عبد اللطيف، حلمي(2012) اقتصاديات دول الربيع العربي، مجلة المجلة لندن، عدد 29 ديسمبر، 2012.

48. Neil Hickey، perspectives on war: different cultures، Different Coverage، Available at: Colombia Journalism Review، http://www.cjr.org، accessed on 12/4/2012.

49. سلامة، معتز(2013) إعادة الاكتشاف الاستراتيجي للعلاقات المصرية الخليجية، معهد العربية للدراسات، يوليو 2013،علي الرابط التالي: http://studies.alarabiya.net/future

50. استفبن لاكرو (2012) الحركات الإسلامية المعاصرة في السعودية، بيروت، دار الشروق، ص 112

51. تمام ، حسام (2002) الإخوان والسعودية، هل دقّت ساعة الفراق؟، جريدة القاهرة ، عدد 2 ديسمبر 2002 م.

52. عبد الحليم، محمود (2004) الإخوان المسلمون أحداث صنعت التاريخ، الإسكندرية، دار الدعوة، ص 453.

53. فرحات، إلياس (2016) الجيوش العربية وأدوارها في دول الربيع العربي ، لبنان: مؤسسة الفكر العربي، ص ص 262-247

54. الحربي ، سوسن (2017) دور الإعلام الجديد في تشكيل المعارف السياسية للشباب الجامعي السعودي تجاه العلاقات العربية - العربية ، ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك سعود .

55. الحربي، سوسن (2017) دور الإعلام الجديد في تشكيل المعارف السياسية للشباب الجامعي السعودي، المرجع السابق ، ص 45.

56. سعيد، كرم (2015) هل تمر العلاقات المصرية السعودية بأزمة؟ مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام ، موقع المركز ، اطلاع بتاريخ 10-8-2015م .

57. الشافعي، بدر (2015) السعودية والاخوان بعد تولي الملك سلمان، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، مايو 2015م .

58.Mohammed AlShehri (2015) Saudi Arabia's Diplomtic Policy Of Containment and Rejection of Polarization Followed Under King Salman، faculty of political science ، the Bucharest university .

59. سلامة، معتز(2018) زيارة ولي العهد السعودي لمصر.. دلالات مهمة ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة ، منشور علي موقع المركز في 13-3-2018م .

60. الشافعي، بدر (2017)، السعودية والاخوان بعد تولي الملك سلمان ، تقدير موقف ، مرجع سابق ، ص 21

61. عبد الجواد، محمد(2012)، قراءة في ملفات العلاقات الاقتصادية المصرية السعودية، جريدة المصري اليوم،2012: علي الرابط التالي http://www.almasryalyoum.com/news/details/319505

62. صادق، إسماعيل (2009) العلاقات المصرية الخليجية، القاهرة، العربي للنشر، ص133.

63. عدلي، عمرو (2015) هل يطلق مؤتمر مارس عملية التعافي الاقتصادي لمصر، مركز كارنيجي للشرق الأوسط ، ص 34.

64. عبد اللطيف، صلاح ،(2017) التغيرات في النظام المصري واثرها علي العلاقات الخليجية، منشور علي الرابط التالي : http://fekr-online.com/ReadArticle.php?id

65. الضبع ، احمد (2013)، المساعدات الاقتصادية الخليجية لدول الربيع العربي، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة ، العدد 192، ابريل 2013.

66. سلامة، معتز(2018) زيارة ولي العهد السعودي لمصر.. دلالات مهمة ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة ، منشور علي موقع المركز في 13-3-2018

67. عز العرب، محمد(2018) مصر والمملكة العربية السعودية.. مصالح استراتيجية، مركز الأهرام للدراسات السياسية ، القاهرة ، منشور علي موقع المركز في 28-11-2018

68. محمود السيد، محمد(2016) العلاقات المصرية- السعودية بين التوتر والاحتياج المتبادل، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة .

رشتي ، جيهان (1978) ، الأسس العلمية لنظرية الإعلام ، دار الفكر العربي، القاهرة ، ص 308